01_Mise en page 1 04/05/2025 21:47 Page1

"إعلان الجزائر" يتوّج مؤتمر الاتحاد البرلماني العربي

التقدير والعرفان للرئيس تبون على رعايته قضايا الأمة

■ دور جزائري مشرّف في الدفاع عن فلسطين ورفض مخطط تهجير سكان غزة

ص04

الشعب
ech-chaab
يومية إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 1 نوفمبر 1962

برؤية سيادية وتنموية ومنهاج عمل قويم

الجزائر المنتصرة.. ترسّخ دعائم التعاون العربي

ص02

عطاف يتباحث مع نائب وزير الخارجية الياباني

الجزائر - اليابان.. زخم أكبر للشراكة الاقتصادية

ص04

ISSN 1111-0449 الإثنين 07 ذو القعدة 1446 هـ الموافق لـ 05 ماي 2025م العدد: 19764 الثمن 10 دج الموقع الإلكتروني www.echaab.dz france prix 1 €

رئيس الجمهورية يستقبل أخاه سلطان عمان على وقع 21 طلقة مدفعية

الجزائر - مسقط.. نهضة اقتصادية وتجارية

■ تطابق الرؤى.. تاريخ مجيد وعلاقة استثنائية بمستوى استراتيجي ■ انسجام وتوافق لتحقيق ديناميكية جديدة في التعاون والتنسيق

■ توافق بشأن القضايا الإقليمية والدولية خاصة القضية الفلسطينية

■ الارتقاء بالعلاقات الأخوية إلى الأعلى.. وخدمة مصالح الشعبين الشقيقين

■ الصندوق السيادي المشترك.. دفع قوي للاستثمارات في الدولتين

الخبير الاقتصادي العماني قيس السابعي لـ "الشعب":

■ الزيارة تعكس تمسّك البلدين بالتاريخ والهوية المشتركة

■ البلدان ملتزمان بالحياد في حالة الخلافات والنزاعات الإقليمية والدولية

ص03

الوكالة استعجلت المكتتبين لتحميل الوثائق الضرورية

"عدل 3".. 20 ماي آخر أجل لاستكمال تفعيل الحسابات

ص05

تحتضن الدورة 27 لصالون "باتيماتيك"

الجزائر.. رؤية مبتكرة لمستقبل البناء والأشغال العمومية

ص05

إنجازات كبرى في مجال التطوير والعصرنة والاحترافية

الحرس الجمهوري.. رمز السيادة وعنوان الولاء للوطن

ص31

برؤيـــة سياديـــة وتنمويـــة ومنهـــاج عمـل قـــويم

الجزائـــــــر المنتصـــــــرة.. ترسّـــخ دعـــائم التعـــاون العربـــي

■ تعزيز التّكامل العربي..رؤية استراتيجية تحقّق الاستقرار والتّنميـــة

في عالم يتّسم بتسارع التحولات الجيوسياسية والاقتصادية، وتشتد الأزمات الإقليمية والدولية، تبرز الجزائر كقوّةٍ إقليميةٍ حميدة تسعى جاهدةً لتعزيز وحدة الصف العربي، وتفعيل التكامل الاقتصادي بين الدول العربية، وتجلى هذا التوجه الاستراتيجي بوضوح خلال استضافة الجزائر للقمة العربية في نوفمبر 2022، حيث طرحت وقتها رؤية شاملة لتعزيز العمل العربي المشترك، خاصة في مجالات الاقتصاد، والسياسة، والأمن الغذائي.

علي مجالدي

حسب العديد من المراقبين، تأتي هذه الرؤية في ظل تحولات مركبة مرّت بها المنطقة والعالم، أبرزها الانكشاف الكبير الذي عانته الدول العربية خلال أزمة جائحة كورونا، التي بيّنت هشاشة سلاسل التوريد وضعف الاعتماد المتبادل، ثم الحرب الروسية الأوكرانية التي لا تزال مستمرة، وتسبّبت في اضطرابات خطيرة بسوق الغذاء والطاقة.

وفي سياق متصل، أبان العدوان الصهيوني على غزة، والمستمر منذ أكتوبر 2023 عن افتقار المنطقة إلى منظومة تنسيق فعالة، وموقف عربي موحد قادر على التصدي للانتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان والقانون الدولي، ووقف الإبادة التي يقوم بها الصهاينة في حق الفلسطينيين.

وبناءً على هذه التراكمات، تواصل الجزائر التأكيد على أن التكامل العربي خيار استراتيجي لا مفر منه، لتعزيز السيادة الاقتصادية وتحقيق الأمن الغذائي والطاقوي، وتوحيد المواقف السياسية تجاه التحديات المشتركة.

ومن أبرز النماذج التي تعكس هذا التوجه، الشراكة الاستراتيجية بين الجزائر وقطر، حيث تمّ توقيع اتفاقية لتنفيذ مشروع زراعي بقيمة 3.5 مليار دولار لإنتاج الأعلاف وتربية الأبقار وإنتاج الحليب واللحوم في ولاية أدرار.

هذا المشروع الذي يمتد على مساحة 117 ألف هكتار، يهدف إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي من الحليب المجفف، حيث يطمح إلى تغطية ما نسبته 50 ٪ من احتياجات السوق الوطنية، إلى جانب ذلك، يوفر المشروع فرصًا للعمل، ويسهم في تفعيل منظومة التحويل الغذائي محليًا.

ويجسّد البلدان نموذجا آخر للشراكة الناجحة، ويتمثل في مركب الحديد والصلب بمنطقة بلارة بولاية جيجل، والذي باتت يحقق رقم أعمال يفوق مليار دولار، ويصدّر منتجاته لعديد البلدان في العالم، إلى جانب مشروع المستشفى الجزائري القطري الجاري إنجازه بالعاصمة، وسيضمن رعاية صحية عالية المستوى، وبأحدث التقنيات الطبية في العالم.

وفي السياق، تطوّرت العلاقات الجزائرية السعودية لاسيما عبر منتدى الأعمال السعودي – الجزائري، الذي يهدف إلى تعزيز التعاون الاقتصادي واستكشاف فرص الاستثمار، خاصة في ظل المزايا التي يوفرها قانون الاستثمار الجديد بالجزائر. وقد تم تسجيل مشاريع صناعية صيدلانية وغذائية بين الجانبين، ما يعكس الجاذبية المتزايدة للبيئة الاستثمارية الجزائرية. كما ناقش المنتدى فرص الاستثمار في قطاعات البتروكيمياء، الطاقة المتجددة، إضافة إلى إمكانيات الشراكة في الصناعات التحويلية المرتبطة بالزراعة، وهو ما يندرج ضمن توجه الجزائر إلى تقليص التبعية للاستيراد، وبناء اقتصاد منتج وقائم على القيمة المضافة، كما تم توقيع اتفاقيات تصدير منتجات فلاحية جزائرية إلى السوق السعودية بقيمة سنوية تقارب 5 ملايين دولار.

من أبرز هذه الاتفاقيات، عقد تصدير الطماطم الكرزية من شركة "حقول الجنوب" الجزائرية إلى شركة "قوتي" السعودية، بقيمة 3 ملايين دولار سنويًا. كما تم الاتفاق على تصدير منتجات فلاحية أخرى، بما في ذلك الخضر والفواكه، مما يعكس تنامي الثقة في جودة المنتجات الجزائرية وقدرتها على المنافسة في الأسواق الخليجية.

وتأتي هذه الخطوات في سياق استراتيجية الجزائر لتنويع صادراتها خارج قطاع المحروقات، وتعزيز الأمن الغذائي العربي من خلال التكامل الاقتصادي بين الدول الشقيقة. هذه الديناميكية الجديدة بين الجزائر والسعودية، تُترجم رؤية مشتركة لتكامل اقتصادي عربي مبني على المصالح المتبادلة والاستغلال الأمثل للإمكانات الوطنية.

علاوة على ذلك، تُعد زيارة السلطان العماني هيثم بن طارق إلى الجزائر، والتي تدوم يومين، مؤشرًا على عمق العلاقات الجزائرية العمانية. وتأتي هذه الزيارة في إطار سعي الجانبين لتعزيز التعاون الثنائي في مجالات استراتيجية تشمل الاستثمار، والتعليم، والإعلام، والطاقة المتجددة. ومن المنتظر أن تُوقّع خلال هذه الزيارة مذكرات تفاهم مهمة، كما يُتوقّع أن يتم الإعلان عن إنشاء صندوق استثماري عماني-جزائري مشترك لتمويل مشاريع واعدة في مجالات الطاقة والزراعة والتكنولوجيا.

دعـــم قضايـــا الأمّـــة

على الصعيد السياسي، تواصل الجزائر التزامها بمواقف مبدئية قائمة على الدفاع عن القضايا العادلة، وعلى رأس هذه القضايا تأتي القضية الفلسطينية التي حاولت عدة جهات طمسها، وكان "إعلان الجزائر" الصادر عن القمة العربية في 2022، قد شدّد على التمسك بمبادرة السلام العربية ورفض كل أشكال التطبيع المجاني الذي لا يخدم إلا العدو الصهيوني، كما تؤكد الجزائر رفضها لأي تدخلات أجنبية عسكرية في الشؤون العربية، وتدعو إلى حلول سياسية سلمية تحترم سيادة الشعوب، ولعبت الجزائر دورا مهما في تفكيك أسباب الأزمة الليبية حينما رفضت أي مخططات غربية تهدف إلى تمزيق ليبيا عبر التدخلات العسكرية والميليشيات المدعمة من الخارج.

وفي سياق متصل، تمثّل رؤية الجزائر لتكامل عربي فعال ركيزة لمواجهة التحديات الاقتصادية الدولية، خصوصًا في ظل التغير المناخي وندرة المياه وتقلّب الأسواق العالمية. وترى الجزائر أن التكتل العربي الاقتصادي يمكنه أن يصبح قوة فاعلة على مستوى التفاوض في منظمة التجارة العالمية ومجموعة العشرين ومؤسسات التمويل الدولية.

وتُظهر المبادرات الجزائرية في تعزيز التكامل العربي رؤية استراتيجية تهدف إلى تحقيق الاستقرار والتنمية في المنطقة. ومن خلال تعزيز الشراكات الاقتصادية، وتوحيد المواقف السياسية، تعمل الجزائر على بناء مستقبل عربي مشترك قائم على التعاون والتضامن، يدفع باتجاه تمكين الشعوب من قراراتها السيادية ويحصن المنطقة من التبعية والاختراق.

أستاذ العلاقات الدولية نور الصباح عكنوش لـ "الشعب":

البعـد العربـي أصيـل فـي السّياسـة الخارجيـــة الجزائريـــة

■ العمل الدبلوماسي الجزائري إطار أخلاقي مرتبط بمبادئ نبيلة

تعد الجزائر من الدول الفاعلة في محيطها الإقليمي والدولي، ولطالما كافحت من أجل تكريس العمل العربي المشترك، والدفع نحو إصلاح جامعة الدول العربية بما يؤهّلها لخدمة قضايا وشعوب المنطقة، في ظل حالة استقطاب واضطراب بالعلاقات الدولية في العالم.

سفيان حشيفة

عملت الجزائر في السنوات الأخيرة على لمّ الشمل العربي من خلال محاولة رأب الصدع، وتجاوز الخلافات الحاصلة بين أعضاء جامعة الدول العربية، بغية تنسيق القرارات والتحركات تجاه القضايا المصيرية وعلى رأسها القضية الفلسطينية التي تشهد تجاوزات خطيرة هذه الأيام من طرف الكيان الصهيوني، ومحاولته وأد مشروع إقامة دولة فلسطين وعاصمتها القدس الشريف.

وسبق أن أشاد مجلس جامعة الدول العربية على مستوى وزراء الخارجية، في دورته العادية 160 الملتئمة بالقاهرة، بجهود رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، وأثنى على مبادراته الهادفة إلى دعم العمل العربي المشترك، ونصرة القضايا العربية وفي طليعتها قضية فلسطين.

كما نوّه المجلس بعمل رئيس الجمهورية الرامي إلى توحيد صف الفصائل الفلسطينية، ودوره التاريخي في التوقيع على "إعلان الجزائر" المنبثق عن مؤتمر لم الشمل من أجل تحقيق وحدة فلسطين، الذي جرى انعقاده في الثالث عشر من أكتوبر 2022.

وعلى مستوى هيئة الأمم المتحدة، لم تدّخر الجزائر في ضوء عضويتها غير الدائمة بمجلس الأمن الدولي، أي جهد في سبيل الانتصار للقضايا العربية والإفريقية، وجابهت العدوان الصهيوني على قطاع غزة بصياغة ودعم استصدار عديد قرارات وقف إطلاق النار وإدخال المساعدات الغذائية والصحية، حيث عقد هذا المجلس برئاستها أو بطلب منها عشرات الجلسات والمشاورات بشأن الوضع في فلسطين وسوريا والسودان والصحراء الغربية والكونغو الديمقراطية.

وفي هذا الشأن، أكّد أستاذ العلوم السياسية والعلاقات الدولية بجامعة محمد خيضر في ولاية بسكرة، البروفيسور نور الصباح عكنوش، أن العمل الدبلوماسي الجزائري يستند على إطار أخلاقي مرتبط بمبادئ وقيم ومعايير تاريخية نبيلة، بعيدة عن المصالح والمغانم والمكاسب على حساب الشعوب، وطبيعة هذا المنهج تجعل من الجزائر محل ثقة ومصداقية أولًا، ومركز ثقل بالنسبة للعرب والأفارقة في إدارة مختلف أزماتهم ثانيًا.

وأوضح البروفيسور نور الصباح عكنوش، في تصريح خصّ به "الشعب"، أنّ البُعد العربي في السياسة الخارجية الجزائرية يبقى أصيلاً؛ كونه يمتد لزمن الثورة التحريرية المجيدة، حيث كانت الأمة العربية بيئة حاضنة للكفاح المسلح التحرري، والنشاط النضالي للجزائريين ضد الاستعمار، وهي الحقيقة التي تبني عليها دبلوماسية بلد الشهداء اليوم سلوكها الثابت تجاه أمّهات القضايا العادلة في فلسطين والصحراء الغربية.

وتأتي مرافعة الجزائر على القضايا العدالة في العالم، وفقًا لعكنوش، من منظور موضوعي يتصل بالإطار القانوني الدولي، المنظم والمؤطر لطبيعة مسائل التحرر المطروحة على الجمعية العامة ومجلس الأمن، باعتبارها شرعية ويتم تداولها في أورقة الأمم المتحدة على أساس أنها "تصفية استعمار" على غرار القضيتين الفلسطينية والصحراوية.

وما حدث في قمّة الجزائر العربية في الفاتح من نوفمبر 2022، محدد كافٍ لنجاح المقاربة الجزائرية في أهمية إصلاح النظام العربي، وإعادة رسكلته، وبناء آليات جديدة مستدامة لتفعيل العلاقات العربية العربية، وهذا ليس على مستوى القادة فقط، وإنما على صعيد الحكومات والمجتمع المدني والبرلمانات وكل الهيئات المحلية، بحسب قوله.

كما يُمثّل انعقاد المؤتمر 38 للاتحاد البرلماني العربي في الجزائر، خلال اليومين الماضيين – يضيف نور الصباح – رسالة قوية للمشككين في فعالية الدور الكبير لبلد الشهداء في حلحلة العديد من القضايا المصيرية للأمة؛ لأنها منبر خير واعد لأي عمل مشترك ايجابي، ولعلّ جهودها الحثيثة للرقي بعلاقاتها مع تونس وليبيا وموريتانيا دليل على حسن نواياها في تعزيز وتعضيد التعاون الثنائي والمشترك بين الدول العربية.

إلى ذلك، رافعت الجزائر على مستوى مجلس الأمن الدولي لتغيير الواقع العربي إلى الأحسن وفرض منطق الأمن والاستقرار، لاسيما بعد نيلها مقعدا غير دائم فيه، وستُواصل العمل بإصرار رغم الضغوطات والتشويش لثنيها على ذلك، وستجعل من أجهزة الأمم المتحدة في خدمة القضايا العربية والإفريقية، وليس أداة في يد أقلية حامية للمستعمرين والمحتلين الجدد، بعيدا عن ازدواجية المعايير المنتهجة من طرف بعض الدول خدمة لمصالح وأجندات ضيقة.

المنحنى التصاعدي الإيجابي للعلاقات بين الجزائر والدول العربية والإفريقية، مثلما أشار متحدثنا، يعكسه بوضوح تطور علاقاتها مع الرياض ذات العمق الحضاري، وتوسّع شراكاتها الإستراتيجية مع مصر وقطر والكويت والأردن وسوريا ولبنان والبحرين والسودان وسلطنة عُمان التي يُجري سُلطانها صاحب الجلالة هيثم بن طارق، هذا اليوم، زيارة دولة رفيعة المستوى للجزائر.

ومن شأن هذا الاتجاه التعاوني بعيد المدى أن يُسكت أفواه كل من يكيدون للعلاقات الجزائرية العربية التي نمت وازدهرت بقيادة رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، وجعلها أولوية إستراتيجية لم ترق لبعض الدوائر المعادية، يختم البروفيسور نور الصباح عكنوش.

ويشير المتحدث إلى دور الجزائر في إعادة بعث العمل العربي المشترك، على أساس اقتصادي يتلاءم مع تطلعات الشعوب العربية، نظرا للحاجة إلى منفعة متبادلة تبنى على روابط الأخوة والتاريخ والدين وكل القواسم المشتركة، في ظل حالة الاستقطاب الدولي الحاصلة في الوقت الراهن.

الشعب
يومية وطنية إخبارية تصدر عن المؤسسة العمومية الاقتصادية (شركة ذات أسهم)
رأس مالها الاجتماعي: 00. 000.000. 200 دج
39 شارع الشهداء الجزائر
البريد الإلكتروني: contact@echaab.dz /الموقع الإلكتروني: www.echaab.dz
التحرير
التحرير: 023 46 91 87
الفاكس: 023 46 91 79
أمانة المديرية العامة
الهاتف: 023 469180
الفاكس: 023 469177
الرئيس المدير العام
مسؤول النشر
جمال لعلامي
رئيس التحرير
محمد كاديك

لإعلاناتكم اتصلوا بالقسم التجاري: تلفاكس: (021) 73.60.59
السرعة والجودة
من أجل إشهاركم توجهوا إلى: المؤسسة الوطنية للإتصال، النشر والإشهار، وكالة ANEP، المتواجة ب 01 نهج باستور - الجزائر.
الهاتف الثابت: 020.05.10.42 / 020.05.20.91
الفاكس: 020.05.13.77 / 020.05.13.45 / 020.05.11.48
البريد الإلكتروني: agence.regie@anep.com.dz
programmation.regie@anep.com.dz
agence.oran@anep.com.dz
agence.annaba@anep.com.dz
agence.ouargla@anep.com.dz
agence.constantine@anep.com.dz
■ ملاحظة:
المقالات والوثائق التي ترسل أوتسلم للجريدة لا تردإلى أصحابها نشرت أو لم تنشر ولا مجال لمطالبة الجريدة بها

تطبع بالمؤسسات التالية: الوسط: مطبعة S.I.A الغرب: شركة الطباعة S.I.O الشرق: شركة الطباعة S.I.E الجنوب: S.I.A مطبعة ورقلة مطبعة بشار: S.I.A

رئيس الجمهورية يستقبل أخاه سلطان عُمان على وقع 21 طلقة مدفعية

الجزائر - عُمَان.. علاقات بعمق التاريخ المجيد

■ استعـراض تشكيـلات مـن مختلف قـوات الجيـش الوطنـي الشعبـي

استقبل رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، بعد ظهر أمس الأحد، بمطار هواري بومدين الدولي، أخاه صاحب الجلالة هيثم بن طارق، سلطان عمان الشقيقة، الذي حل بالجزائر في زيارة دولة تدوم يومين.

وخص رئيس الجمهورية أخاه جلالة السلطان هيثم بن طارق باستقبال رسمي، بحضور كبار المسؤولين في الدولة وأعضاء من الحكومة.

وقد استمع قائدا البلدين إلى النشيدين الوطنيين للبلدين، ليستعرضا بعدها تشكيلات من مختلف قوات الجيش الوطني الشعبي التي أدت لهما التحية الشرفية، في الوقت الذي كانت فيه المدفعية تطلق 21 طلقة ترحيبا بضيف الجزائر.

ديناميكية جديدة في التعاون والتنسيق الجزائري العماني

جـذور تاريخيـة.. تطابـق الرؤى وشراكـة استراتيجيـة متميـزة

■ تبادل الرؤى بشأن القضايا الإقليمية والدولية خاصة القضية الفلسطينية ■ الارتقاء بالعلاقات الأخوية إلى مستويات أعلى.. وخدمة مصالح الشعبين الشقيقين ■ تطبيق القانون الدولي واحترام الشرعية الدولية ومبادئ العدل والإنصاف ■ الصنـدوق السيـادي المشترك.. إعطـاء دفـع قـوي للاستثمـارات فـي البلـديـن

شهدت العلاقات التاريخية بين الجزائر وسلطنة عمان ديناميكية جديدة في السنوات الأخيرة، في ظل الإرادة القوية والرغبة المشتركة التي تحدو قائدي البلدين للمضي بهذه العلاقات نحو آفاق واعدة لبناء شراكة استراتيجية متميزة تشمل مختلف المجالات، بما يخدم مصالح البلدين والشعبين الشقيقين.

في هذا الإطار، تأتي زيارة الدولة التي يقوم بها السلطان هيثم بن طارق، ابتداء يوم أمس الأحد، إلى الجزائر، حيث سيجري محادثات ثنائية مع رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، حول السبل والوسائل الكفيلة بتعزيز علاقات التعاون بين البلدين الشقيقين وكذا تبادل الرؤى بشأن مختلف القضايا الإقليمية والدولية، خاصة القضية الفلسطينية.

وتجسيدا للإرادة المعلنة والطموح المشترك لرئيس الجمهورية، عبد المجيد تبون، وأخيه السلطان هيثم بن طارق، للارتقاء بالعلاقات الأخوية إلى مستويات أعلى، شهدت الفترة الأخيرة تبادلا ملحوظا للزيارات الرسمية بين البلدين.

تنفيـذ كافـة المبـادرات والبرامـج المشتركـة

وكانت زيارة الدولة التي قام بها رئيس الجمهورية، شهر أكتوبر المنصرم، إلى سلطنة عمان، قد توجت بإصدار بيان مشترك تم التأكيد من خلاله على «مواصلة تطوير التعاون الثنائي في شتى المجالات، بما يخدم مصالح البلدين والشعبين الشقيقين».

وبذات المناسبة، أجرى القائدان مباحثات سادتها روح الأخوة والتفاهم وعكست «الحرص الرصين لمواصلة تطوير التعاون الثنائي، بما يعكس العلاقات والصلات الأخوية التاريخية الراسخة التي تجمعهما، فضلا عن الارتياح لخطوات النهوض بالعلاقات بين البلدين لآفاق أرحب ومجالات أوسع وأشمل».

كما تم توجيه كافة الجهات والقطاعات لـ«تكثيف التواصل وتبادل الزيارات بين مختلف الجهات المعنية، من أجل متابعة وتنفيذ كافة المبادرات والبرامج المشتركة».

وأكد السيد رئيس الجمهورية والسلطان هيثم بن طارق، على «أهمية تعزيز فرص التواصل والشراكة على مستوى القطاع الخاص والنهوض بالتبادل التجاري والصناعي والاستفادة من أسواق البلدين وموقعهما، في النهوض بالصادرات الوطنية ووصولها لأسواق إقليمية وعالمية».

وقد توجت زيارة رئيس الجمهورية إلى سلطنة عمان، بالتوقيع على 8 مذكرات تفاهم شملت القطاعات ذات الصلة بترقية الاستثمار، تنظيم المعارض والفعاليات والمؤتمرات، التربية والتعليم، التعليم العالي، البيئة والتنمية المستدامة، الخدمات المالية، التشغيل والتدريب والإعلام.

كما بارك الطرفان مبادرة إنشاء صندوق استثماري عماني- جزائري مشترك، يتم من خلاله «إقامة مشاريع مشتركة في مجالات الطاقة المتجددة والبتروكيماويات والزراعة الصحراوية والتكنولوجيا والسياحة وغيرها من المجالات الأخرى الواعدة.

نشـاط متزايـد لاستكشـاف فـرص الاستثمـار

وبخصوص التشاور وتبادل الآراء حول المستجدات والقضايا الإقليمية والدولية، تم إبراز «أهمية التعاون والتنسيق في المنظمات والمحافل الإقليمية والدولية، بما يخدم مصالح البلدين ويسهم في تعزيز العمل العربي المشترك»، إلى جانب «دعم الجهود الرامية لترسيخ التوجهات السلمية وتعزيز ركائز الأمن والاستقرار في المنطقة والعالم، عبر تطبيق القانون الدولي واحترام الشرعية الدولية ومبادئ العدل والإنصاف».

وفي ظل التقارب القائم بين الجزائر وسلطنة عمان، شهد المجال المتعلق بتبادل التجارب والخبرات حركية متصاعدة، خاصة ما تعلق منه باستكشاف فرص الاستثمار، حيث تم عقد عدة لقاءات جمعت ممثلي الشركات والمجمعات ورجال الأعمال من البلدين.

ومن المنتظر أن يسهم مشروع الصندوق السيادي الجزائري- العماني المشترك، الذي يجري التحضير له، في إعطاء دفع قوي للاستثمارات لدى الطرفين.

وضمن المسعى ذاته، وفي إطار زيارة عمل قام بها وفد عماني للجزائر، في أفريل المنصرم، لبحث فرص الاستثمار المشترك في قطاع المناجم والتعدين، تم التأكيد على الرغبة في بناء شراكات استراتيجية طويلة المدى وتعميق المحادثات لتحديد سبل وآليات تجسيد مشاريع تعاون ملموسة تعود بالفائدة على الطرفين.

كما تلوح في الأفق فرص للتعاون المشترك في مجال إنتاج الأدوية، حيث أعرب متعاملون جزائريون عن استعدادهم لتوقيع شراكات مع الطرف العماني في هذا المجال. وهي الخطوة التي تندرج في إطار تنفيذ مخرجات لقاء القمة الذي جمع قائدي البلدين والرامية إلى توطيد العلاقات الاقتصادية الثنائية.

وفي الشأن الثقافي، سجلت الجزائر حضورا متميزا في الطبعة 29 لمعرض مسقط الدولي للكتاب خلال هذه السنة، بمشاركة 43 دار نشر جزائرية، قامت بعرض 900 حقيقية لتعزيز جسور التواصل بين شعبي الجزائر وسلطنة عمان.

الخبير الاقتصادي العماني قيس السابعي لـ «الشعب»:

الزيـارة تعكـس تمسـك البلـديـن بالتاريـخ والهويـة المشتركـة

■ الجزائر والسلطنة تحرصان على تعميق التعاون الاقتصادي ■ البلدان ملتزمان بمبدإ الحياد في حالة الخلافات والنزاعات الإقليمية والدولية ■ تعـزيز التجارة البينية ودعم الاستثمار

قال الخبير الاقتصادي والمستشار القانوني، وعضو الجمعية الاقتصادية العمانية، الدكتور قيس بن داوود السابعي، إن زيارة سلطان دولة عمان، صاحب الجلالة هيثم بن طارق، إلى الجزائر، ولقائه رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، تأتي في إطار «تعميق وتوثيق العلاقات بين البلدين والشعبين». وأشار إلى أنه ينتظر مناقشة عددا من الملفات الاقتصادية والتعاون الثنائي، التي تسمح بتعزيز التجارة البينية بين البلدين ودعم الاستثمار.

آسيا قبلي

أوضح قيس السابعي، أن زيارة الدولة التي يقوم بها سلطان عمان إلى الجزائر، تأتي في إطار تعميق وتوطيد وتوثيق العلاقات الأخوية بين البلدين والشعبين الشقيقين على مختلف الأصعدة وفي مختلف المجالات، لما يتمتع به الطرفان من عراقة تاريخية وإرث تاريخي وهوية وطنية وثقافية ورسوخ ثابت وحكمة في اتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب، سواء على المستوى الإقليمي أو الدولي.

ما تتميز به الزيارة -يضيف المتحدث- أنها بين بلدين يتسمان بالحنكة والسياسة والهدوء والطمأنينة، ويتمتعان بإرث تاريخي عميق وعبق تاريخي وحاضر تليد جعل هذه الصداقة والزيارة منهاجا وتكملة لروابط الإخوة والعلاقات بينهما في مختلف الأصعدة والمجالات، سواء الثقافية أو الدينية أو التاريخية والاجتماعية والتجارية والاقتصادية وغيرها من مناحي الحياة.. سيما ونحن في عصر العولمة.

وأوضح السابعي، أن الزيارة تحمل عديد الملفات، تتعلق بالظروف الجيوسياسية العالمية، وما تشهد من حروب وعدم استقرار بالمنطقة العربية، سيما القضية الفلسطينية، وهذا ما سيكون محور بحث بين قائدي البلدين.

وقال الخبير الاقتصادي العماني، إن الزيارة التي تجمع القائدين تدفع إلى توطيد العلاقات إلى مستويات أعمق وأشمل من ذي قبل، سيما وأنها تعود إلى ثلاثة عقود مضت، كانت قوية وهي تزداد قوة ومتانة بهذه الزيارة التي سبقتها زيارة من رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، شهر أكتوبر المنصرم، وتعكس رغبة القائدين في توسيع نطاق التعاون الثنائي البناء بين البلدين الشقيقين في شتى المجالات وبمختلف الوسائل والأنظمة الحالية الموجودة وتبادل الخبرات ورأس المال البشري والكفاءات.

من جهة أخرى، قال السابعي إن الزيارة الحالية تعكس تمسك البلدين بالتاريخ والهوية المشتركة، من خلال حفاظهما على الهوية الوطنية لتكون منهجا يدرس على مر الأجيال، مع الحفاظ على الإرث التاريخي والديني والحضاري والمجتمعي، من عادات وتقاليد سياسية تميز كلا منهما، سيما الحياد في حالات الخلاف، فإن لم تكونا حمامتا سلام التزمتا الحياد، وهذا دأب الجزائر ومسقط.

توسيع قاعدة الاقتصاد

وعلى صعيد الاستثمار، أكد الخبير الاقتصادي العماني، السابعي، في اتصال مع «الشعب»، أمس، أن قائدا البلدين، وخلال زيارة الدولة التي يقوم بها جلالة سلطان عمان إلى الجزائر، سيدرسان إمكانية فتح خط ملاحة بحري مباشر يربط الجزائر بسلطنة عمان، التي تعتبر مفتاح خريطة دول الخليج والسواحل الإفريقية والهندية، في حين تحظى الجزائر بموقع استراتيجي ومساحة جغرافية كبيرة، باعتبارها أكبر دول الوطن العربي مساحة، وعليه يمكّن فتح هذا الخط من التعاون في مجال الملاحة البحرية والواردات والصادرات، وفي مجال الصيد البحري ونقل البضائع والتجارة البحرية وباقي المجالات ذات الصلة بمفاتيح الاقتصاد المتكامل والخدمات اللوجستية للموانئ البحرية.

في هذا الصدد، أشار السابعي أن الطرفان يسعيان لأن يكون هنالك جسر عبور يجمع الدولتين، بما يجلب الاستثمار واستفادة كل بلد من تجارب البلد الآخر، سيما وأن التاريخ يخبرنا أن الدولتين كانتا من أعتى القوى البحرية قبل بضعة قرون وكانتا تمتلكان أسطولين بحريين جبارين، يشهد لهما التاريخ في ذلك.

واسترسل الخبير الاقتصادي قائلا: «منذ سنتين، بدأت الاستثمارات في الجزائر في التطور وحققت انتعاشا كبيرا وفي حركة كبيرة، جعلتها تتدرج في مصاف الدول المتقدمة اقتصاديا. وعليه، هذه الزيارة ستعمق هذه العلاقات الاقتصادية وننتظر أن تنتج عنها مذكرات تفاهم اقتصادية، سيما في مجالات النفط والغاز والطاقات المتجددة والنظيفة، ومجالات الزراعة والصيد البحري والتجارة والتعدين، والخدمات اللوجيستية البحرية، بإنشاء خط بحري مباشر والهيدروجين الأخضر ومعاهدات واتفاقيات وخدمات اقتصادية، وكذا شراكات في مجال الذكاء الاصطناعي والتحول الرقمي وتقنية المعلومات، وأبعد من ذلك، إنشاء مجلس اقتصادي مشترك بين الجمهورية الجزائرية وسلطنة عمان».

وأشار عضو الجمعية الاقتصادية العمانية إلى أنه وفي المجال الاقتصادي الذي يعتبر الشغل الشاغل لكل دولة، تحقيق اقتصاد واضح وملموس وأن تكون في مصاف الدول التي تقارع وتنافس دول الصف الأول اقتصاديا والدول الكبرى، يسعى الطرفان الجزائري والعماني إلى دفع التنمية الاقتصادية والنمو الاقتصادي، فالحركة والانتعاش الاقتصاديان يدفعان معهما كل مجالات الحياة الأخرى. وعليه، فإن الجزائر وسلطنة عمان تبحثان اليوم عن التعاون في مجالات أوسع وأعمق لتوسيع قاعدة الاقتصاد والتنويع الاقتصادي بين البلدين في مجالات الغاز والنفط والطاقة المتجددة، ومجالات الزراعة والصناعة والتجارة والاستثمارات والخدمات اللوجستية.

أستاذ العلاقات الدولية سمير بوعيسى.. لـ «الشعب»:

الجـزائر - مسقـط.. علاقـة استثنـائيـة بمستـوى استراتيجـي

أكد المحلل السياسي، سمير بوعيسى، أهمية زيارة الدولة التي يجريها سلطان عمان، هيثم بن طارق، إلى الجزائر، نظرا لارتباطها بأبعاد استراتيجية للبلدين الطامحين إلى تعميق الشراكة الاقتصادية والانفتاح على الأسواق الخارجية، مستندين على علاقات الأخوة والروابط الثقافية والحضارية بينهما.

حمزة.م

أفاد أستاذ العلاقات الدولية، بوعيسى لـ«الشعب»، أن العلاقة بين الجزائر وسلطان عمان، ارتقت إلى مستوى يتوافق كليا مع الروابط التاريخية بين البلدين، وباتت تراعي طموحاتهما في بناء نهضة اقتصادية وتجارية.

وقال بوعيسى، إن زيارة سلطان عمان إلى الجزائر «تندرج في إطار العلاقات الاستراتيجية بين البلدين»، وتدخل ضمن ترسيخ التوافق الثنائي والانسجام، حيال عديد الملفات الوطنية والإقليمية وحتى الدولية.

وأفاد بأن التعمق في فهم العلاقات الاقتصادية والسياسية بين الجزائر وسلطنة عمان، يفضي إلى» القول بأن «هناك توافقا في وجهات النظر، حول أمهات القضايا، سواء على المستوى الثنائي أو المستويين الإقليمي والدولي».

وأضاف، أن هذا التوافق مكرس بكون العلاقة مبنية على الاحترام المتبادل، وأيضا تقاسم نفس الرؤى حول كيفية معالجة القضايا الوطنية وبناء نهضة الدولة من خلال مبادئ الحكم الراشد وتقوية المؤسسات السياسية والاقتصادية. وأشار بوعيسى إلى البعد اللافت في العلاقات الجزائرية العمانية، صار وبوضوح البعد الاقتصادي، حيث بات يرتبط البلدان بإرادة قوية في تجسيد مشاريع طموحة للغاية، في شكل استثمارات كبرى، نظرا للبيئة الاستثمارية الجزائرية التي باتت تحوز على مناخ ملائم، وأيضا لحرص الشركات العمانية على الظفر بالفرص التي تتيحها السوق الجزائرية. وأكد أن التوجه الاقتصادي بين البلدين، «يعكس طموح قائدي البلدين، في تنفيذ ما تم الاتفاق عليه خلال زيارة الدولة التي قام بها رئيس الجمهورية في شهر أكتوبر 2024».

توافـق لتحقيـق نهضـة اقتصادية وتجارية.. وترسيخ التوافق الثنائي والانسجـام

وأشار إلى أن مجالات التعاون المثمر «تشمل الطاقة، بنوعيها الأحفورية والمتجددة، وأيضا الزراعة، خاصة الصحراوية، لتشابه مناخ البلدين، خاصة الصحراء الجزائرية مع سلطنة عمان، وأيضا صناعة الأدوية، حيث تحوز السلطنة على خبرة في هذا الإطار والجزائر تعد سوقا واعدا وبوابة إفريقيا». وأوضح المتحدث، أن الشراكة بين البلدين تمكن سلطة عمان من التغلغل في إفريقيا عبر بوابة الجزائر. كما ينتظر أن تتوج الزيارة، بحسبه، بتجسيد صندوق الاستثمار المشترك الجزائري العماني الذي يتيح للجزائر فرصة لاستقطاب أكبر الشركات الدولية أو العالمية في قطاع صناعة السيارات والمركبات وأيضا قطاع الاتصالات. وذكر بوعيسي، على صعيد الدبلوماسية، بامتلاك البلدين الرؤية ذاتها للقضايا الدولية وقضايا الشرق الأوسط تحديدا، خاصة بالنسبة للدعم المطلق والقوي للشعب الفلسطيني الذي يتعرض لحرب إبادة من قبل الكيان الصهيوني منذ 07 أكتوبر 2024.

وتتفق الجزائر وسلطنة عمان، أيضا، بحسب المتحدث، على الوحدة الترابية لسوريا والتنديد بالاعتداءات التي يتعرض لها البلد الشقيق من قبل الكيان الصهيوني، مع تغليب الحلول السلمية للأزمات في المنطقة العربية.

«إعلان الجزائر» يتوّج مؤتمر الاتحاد البرلماني العربي

التقدير والعرفان للرئيس تبون لرعايته لقضايا الأمة

■ تثمين المواقف الرافضة لمخطط تهجير سكان غزة
■ إشادة بالدور الجزائري في الدفاع عن القضية الفلسطينية
■ تفعيل الدبلوماسية البرلمانية لتكون مؤثرا إيجابيا وفاعلا

أشاد المشاركون في المؤتمر 38 للاتحاد البرلماني العربي، أمس، بالجزائر العاصمة، بالدور البارز الذي تقوم به الجزائر، بتوجيه من رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، في إطار عضويتها غير الدائمة بمجلس الأمن الدولي، لوقف العدوان الصّهيوني على الشّعب الفلسطيني والسعي إلى تمكين دولة فلسطين من الحصول على العضوية الكاملة في الأمم المتحدة.

وفي «إعلان الجزائر» الذي صدر في ختام أشغال المؤتمر، الذي احتضنه المركز الدولي للمؤتمرات «عبد اللطيف رحال»، يومي السبت والأحد، تحت عنوان «دور الاتحاد البرلماني العربي في ظل المتغيّرات الإقليمية والدولية»، أثنى المشاركون على «الدور البارز والأصيل الذي تقوم به الجزائر بتوجيه ومتابعة رئيسها، السيد عبد المجيد تبون، في إطار عضويتها غير الدائمة بمجلس الأمن الدولي، من أجل إيقاف المجازر وحرب الإبادة الجماعية التي يتعرّض لها الشّعب الفلسطيني، والسعي إلى تمكين دولة فلسطين من الحصول على العضوية الكاملة في الأمم المتحدة».

كما توجّهوا بالشّكر والعرفان والتقدير إلى السيد رئيس الجمهورية، معربين عن «خالص امتنانهم لرعايته واهتمامه بقضايا الأمة العربية وسعيه إلى تقدّم وازدهار شعوبها».

وعلى صعيد آخر، جدّد «إعلان الجزائر» المنبثق عن المؤتمر 38 للاتحاد البرلماني العربي، التأكيد على مركزية القضية الفلسطينية والدعم الكامل لحقوق الشّعب الفلسطيني، داعيا المجتمع الدولي إلى التخلّي عن حالة الصمت «المخزي»، الذي أدى إلى مواصلة الكيان الصّهيوني ارتكاب جرائمه دون مساءلة.

مركزية القضية الفلسطينية

ومن منطلق الإيمان بأهمية التعاضد والتكاتف، من أجل العمل على إرساء الأمن والاستقرار والسّلم في المنطقة العربية «كمطلب جوهري عاجل»، جدّد «إعلان الجزائر» التأكيد على «مركزية القضية الفلسطينية، والدعم الكامل لحقوق الشعب الفلسطيني الشقيق، وفي مقدّمتها حقه الشرعي والقانوني في الحرية وتقرير المصير، وإقامة دولة فلسطين المستقلّة كاملة السيادة، على أرضها وعاصمتها القدس الشريف».

وجاء في الإعلان أنه رغم الظروف الإقليمية والدولية «الدقيقة» وما تشهده المنطقة العربية من تعدّد التحديات وتزايد الأزمات، إلاّ أنّ «القضية الفلسطينية بقيت ولا تزال جوهر الصراع الذي تتغذّى عليه كل الأزمات».

واعتبر «إعلان الجزائر»، أنّ «الفرصة مواتية لإعادة التأكيد على حجم المسؤولية الملقاة على كاهل البرلمانيّين كممثلين للشعوب العربية وتطلّعاتها وآمالها»، الذين أعربوا عن عزمهم على «تفعيل الدبلوماسية البرلمانية لتكون مؤثّرا إيجابيا وفاعلا في الدبلوماسية الرّسمية لبلداننا، بهدف ترجمة تطلّعات شعوبنا إلى واقع ملموس يُسهم في الحفاظ على مصالحنا المشتركة، ويعمل على مجابهة كافة التحديات والتهديدات التي تستهدف عددا من دولنا العربية، وفي مقدّمتها دولة فلسطين، وشعبها الصامد».

كما ثمّنت الوثيقة مواقف الدول والمنظمات العربية «الرافضة بشدّة» لمخطّطات تهجير الشّعب الفلسطيني من أرضه، مؤكّدا أنّ «محاولات الكيان الصّهيوني لتقديم الواقع المفروض قسرا كخيار طوعي للهجرة وتوظيفه لتبرير التهجير لا يمثل فقط تزييفا فجّا للحقيقة، بل يقوّض الأساس القانوني الذي يقوم عليه النظام الدولي، ويطيح بمبدأ المساءلة ويحول الإفلات من العقاب من حالة خلل في إنفاذ العدالة إلى أداة منهجية لترسيخ نتائج الجرائم وإدامتها».

وفي السياق، حذّر «إعلان الجزائر» من خطورة الاستفزازات الصّهيونية التي «تستهدف الوضع القانوني والتاريخي للقدس ومقدّساتها»، داعيا إلى «تحرّك دولي عاجل للتصدي لهذه الانتهاكات والعمل على حماية المقدّسات في الأراضي الفلسطينية، بما يتماشى مع قرارات الشرعية الدولية».

كما استنكر حظر الكيان الصّهيوني لوكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيّين «الأونروا» في الأراضي الفلسطينية، وتعمّد وقف المساعدات الإنسانية والإغاثية، مشدّدا على «الدور الهام والحيوي الذي لا بديل عنه للوكالة، والذي يستوجب التكاتف الدولي لتقديم كافة سبل الدعم السياسي والقانوني والمالي لضمان استمرارها في أداء مهامها».

وأهاب «إعلان الجزائر» بالمجتمع الدولي وكافة المنظمات والاتحادات البرلمانية الإقليمية والدولية، التخلّي عن حالة الصمت «المخزي» الذي وفّر للكيان الصّهيوني «بيئة آمنة لمواصلة ارتكاب الجريمة، دون رادع أو مساءلة»، مطالبا بـ «عدم الاكتفاء ببيانات الإدانة الشكلية التي باتت تمثل الحد الأقصى لما يجرؤ عليه المجتمع الدولي في مواجهة جريمة تتكشف أمام أعين العالم».

وطالب بـ «البدء بالتحرّك العاجل والفعّال» لوقف مشروع التهجير الجماعي الجاري في قطاع غزّة، داعيا أصحاب الضمائر الحية إلى توحيد الجهود من أجل إيصال صوت الشّعب الفلسطيني، ووضع حدّ لمأساته عبر «فرض وقف فوري وشامل لإطلاق النار، وإيجاد حل عادل وشامل للقضية الفلسطينية».

وفي سياق ذي صلة، أكّد الإعلان «التضامن الكامل» مع لبنان في تمسّكه بحقوقه الوطنية كاملة وسيادته على كامل أراضيه، وحقّه في اعتماد كل الوسائل لانسحاب الكيان الصّهيوني من كامل الأراضي اللبنانية، التزاما بالمواثيق والشرعية الدولية وبقرارات الأمم المتحدة، وفي مقدمتها القرار 1701.

كما شدّد «إعلان الجزائر» على التمسّك بمبادرة السلام العربية لعام 2002، والالتزام بالسلام «العادل والشامل كخيار استراتيجي»، لإنهاء الاحتلال الصّهيوني لكافة الأراضي العربية، في فلسطين وسوريا ولبنان وحلّ الصراع العربي – الصهيوني، «على أساس مبدأ الأرض مقابل السّلام، والقانون الدولي، وقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة».

وعلى صعيد آخر، جدّد «إعلان الجزائر» التأكيد على ضرورة بذل الجهود والمساعي للانخراط عبر دبلوماسية برلمانية «فاعلة» في مساعي إصلاح منظومة الأمم المتحدة، و«إعلاء قيمها ومبادئها قولا وفعلا»، مشيرا إلى أنّ الأمر ينعكس إيجابا على وجود تمثيل أكثر عدلا وإنصافا ومساواة لجميع القرارات داخل مجلس الأمن الدولي، لاسيما ما يتعلّق بالقضايا العربية المشتركة، وفي مقدمتها القضية الفلسطينية.

وأعرب عن «الرفض القاطع» لجميع أشكال التدخّلات الخارجية في الشؤون الداخلية للدول العربية «تحت أي ذريعة كانت، لا سيما ما يتعلّق بتسييس ملف حقوق الإنسان، الذي يستغلّه الغرب لتبرير تدخلاته في الدول العربية».

عطاف يتباحث مع نائب وزير الخارجية الياباني

الجزائر- اليابان..إعطاء زخم أكبر للشراكة الاقتصادية

استقبل وزير الدولة، وزير الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج والشؤون الإفريقية، أحمد عطاف، أمس، بمقرّ الوزارة، نائب وزير الشؤون الخارجية الياباني، هيساشي ما تسوموتو، الذي يقوم بزيارة رسمية إلى الجزائر، حسب ما أفاد به بيان للوزارة.

وأوضح البيان أنّ هذه الزيارة «تندرج في إطار انعقاد الدورة الأولى للجنة الحكومية الاقتصادية المشتركة الجزائرية-اليابانية، وهي الدورة التي ترأسها نائب الوزير الياباني مناصفة مع الأمين العام لوزارة الشؤون الخارجية، لوناس مقرمان».

وقد سمح لقاء الوزير أحمد عطاف لنائب الوزير الياباني، «باستعراض مخرجات اللجنة الحكومية الاقتصادية المشتركة والتأكيد على أهمية تضافر جهود الطرفين، من أجل إعطاء زخم أكبر للشراكة الجزائرية-اليابانية في شقها الاقتصادي، بما يتّسق مع الأولويات والأهداف التنموية لكلا البلدين»، يضيف ذات البيان. كما بحث الطرفان «عددا من القضايا الراهنة على الصعيدين الدولي والإقليمي، وعلى رأسها مستجدات القضية الفلسطينية»، وفقا لما جاء في بيان الوزارة.

الدورة الأولى للجنة الحكومية الاقتصادية المشتركة الجزائرية - اليابانية

استعراض فرص التعاون في الطاقات المتجدّدة والصّناعة والرّقمنة

ترأّس الأمين العام لوزارة الشؤون الخارجية، لوناس مقرمان، أمس، بالجزائر العاصمة، مناصفة مع نائب وزير الخارجية البرلماني لليابان، هيساشي ماتسوموتو، الدورة الأولى للجنة الحكومية الاقتصادية المشتركة الجزائرية-اليابانية، بحسب بيان للوزارة.

وتأتي هذه الدورة عقب توقيع البلدين على الاتفاق الثنائي المؤسّس للجنة الحكومية الاقتصادية المشتركة شهر جويلية 2023، حيث شكّل هذا الاجتماع فرصة لاستعراض مختلف أوجه التعاون والشراكة بين الجزائر واليابان وآفاق تعزيزهما، لاسيما في المجالات التي تحظى بالأولوية على غرار: الطاقات المتجدّدة والصناعة والمؤسّسات الناشئة والرّقمنة.

كما تطرّق الجانبان بهذه المناسبة، إلى السبل والوسائل الكفيلة بترقية المبادلات التجارية وإقامة شراكات بين المتعاملين الاقتصاديّين على أساس «رابح – رابح»، بما يعكس المصالح المشتركة والإمكانات التي يزخر بها كلا البلدين.

شاركت في مراسم تنصيب رئيس الغابون..منصوري:

الدولة الجزائرية ملتزمة بمرافقة جاليتها في الخارج

بتكليف من رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، شاركت كاتبة الدولة المكلّفة بالشؤون الإفريقية، سلمة بختة منصوري، مراسم تنصيب رئيس جمهورية الغابون، بريس أوليغي نغيما، التي جرت يوم 3 ماي 2025 بالعاصمة ليبرفيل، حسب ما أفاد به بيان للوزارة، أمس.

وقد جاء هذا التنصيب –حسب البيان– عقب الانتخابات الرّئاسية التي جرت في 12 أفريل 2025، والتي فاز بها الرئيس نغيما، منهياً بذلك المرحلة الانتقالية التي استمرت 19 شهراً، ومكرّساً عودة الغابون إلى النظام الدستوري واستئناف مشاركتها في المؤسّسات الإقليمية، وعلى رأسها الاتحاد الإفريقي.

وقد شهدت المراسم حضور ستة عشر (16) رؤساء دول وحكومات، إلى جانب عدد من كبار الشخصيات والوفود الرّسمية، ما يعكس الاهتمام الإقليمي والدولي بهذا الاستحقاق السياسي الهام في جمهورية الغابون، يضيف البيان.

والتقت منصوري، خلال زيارتها إلى الغابون، بأفراد الجالية الجزائرية المقيمة في ليبرفيل، حيث تبادلت معهم الحديث حول أوضاعهم وظروف إقامتهم، واطلعت على أبرز انشغالاتهم وتطلّعاتهم، حسب ما أفاد به، أمس، بيان لوزارة الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج والشؤون الإفريقية.

وأكّدت منصوري بهذه المناسبة، حسب البيان، «التزام الدولة الجزائرية بمرافقة جاليتها في الخارج، والاستماع إلى مشاغلها، وتعزيز صلتها بالوطن»، مشيّدة بـ «الدور الإيجابي الذي تلعبه الجالية في تمثيل الجزائر ودعم روابط الأخوة والتعاون بين الشعبين الجزائري والغابوني».

..وتلتقي أفراد الجالية الجزائرية بالغابون

التقت كاتبة الدولة لدى وزير الشؤون الخارجية، المكلّفة بالشؤون الإفريقية، سلمة بختة منصوري، خلال زيارتها إلى الغابون، بأفراد الجالية الجزائرية المقيمة في ليبرفيل، حيث تبادلت معهم الحديث حول أوضاعهم وظروف إقامتهم، واطّلعت على أبرز انشغالاتهم وتطلّعاتهم، حسب ما أفاد أمس بيان لوزارة الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج والشؤون الإفريقية.

وأكّدت منصوري بالمناسبة – حسب البيان – «التزام الدولة الجزائرية بمرافقة جاليتها في الخارج، والاستماع إلى مشاغلها، وتعزيز صلتها بالوطن»، مشيدة بـ «الدور الإيجابي الذي تلعبه الجالية في تمثيل الجزائر ودعم روابط الأخوة والتعاون بين الشعبين الجزائري والغابوني».

مزيان يستقبل السّفير اللبناني

إطلاق ديناميكية في التعاون الإعلامي

استقبل وزير الاتصال، محمد مزيان، أمس، بمقر الوزارة، سفير الجمهورية اللّبنانية بالجزائر، محمد محمود حسن، الذي قام بزيارة مجاملة، بحسب بيان للوزارة.

وقد شكّل هذا اللقاء فرصة للطرفين لاستعراض مستجدات الأوضاع في لبنان، لاسيما التطورات الإيجابية التي شهدها المشهد السياسي، وعلى رأسها تشكيل مؤسّسات الدولة، وهو ما من شأنه الدفع بعجلة التنمية والاستقرار في هذا البلد الشقيق.

كما تباحث الجانبان سبل تعزيز علاقات التعاون الثنائي بين الجزائر ولبنان، خاصة في المجال الإعلامي والاتصالي، حيث تم اقتراح إعداد اتفاق إطار للتعاون الإعلامي يشمل مختلف ميادين الشراكة الممكنة، إلى جانب دراسة إمكانية إبرام اتفاق تعاون بين التلفزيون العمومي الجزائري ونظيره اللّبناني، بهدف تبادل التجارب والخبرات وترسيخ أسس تعاون مثمر بين المؤسّستين.

وفي ذات السياق، أعرب السفير اللبناني عن اهتمام بلاده بافتتاح مركز ثقافي جزائري ببيروت في المستقبل القريب، كخطوة من شأنها تعزيز الروابط الثقافية وتعميق أواصر الأخوة والصداقة بين الشعبين الشقيقين.

وفي ختام اللقاء، أكّد الطرفان على أهمية بعث ديناميكية جديدة في مجال التعاون الإعلامي، بما يتماشى مع عمق العلاقات التاريخية التي تجمع البلدين، ويعكس الإرادة السياسية المشتركة لتعزيز التنسيق والتضامن الثنائي.

في إطار تعزيز التعاون بين الهيئتين

وفد من المحكمة الدستورية يزور مقرّ المجلس الدستوري الصّحراوي

يقوم وفد يتكوّن من إطارات وعضو المحكمة الدستورية، بوزيان عليان، بزيارة مقرّ المجلس الدستوري الصّحراوي، خلال الفترة الممتدة من 3 إلى 6 ماي، بدعوة من رئيس المجلس الدستوري للجمهورية العربية الصّحراوية الديمقراطية، محمد بوزيد، حسب ما أفاد يوم الأحد بيان للمحكمة الدستورية.

وتأتي هذه الزيارة – يضيف البيان – «في إطار توطيد أواصر الصداقة والتعاون وتعزيز علاقات التشاور والتعاون وتبادل الخبرات في مجالي القانون الدستوري والعدالة الدستورية، وتنفيذا لمذكّرة التفاهم الموقّعة بين المؤسّستين الدستوريّتين» في يناير 2025.

للتذكير، فإنّ المجلس الدستوري للجمهورية العربية الصّحراوية الديمقراطية، عضو مؤسّس لمؤتمر الهيئات القضائية الدستورية الإفريقية، الذي تأسّس بمبادرة من الجزائر والتي احتضنت المؤتمر التأسيسي المنعقد يومي 7 و8 ماي 2011، بحضور 25 دولة إفريقية.

دعت المكتتبين إلى المسارعة في تحميل الوثائق الضرورية..."عدل":

20 ماي..آخر أجل لاستكمال تفعيل الحسابات

■ خطـــوات حاسمـــة إلـــى مســـار الإستفـــادة مـــن السّكـــن

حدّدت الوكالة الوطنية لتحسين السّكن وتطويره "عدل"، تاريخ 20 ماي 2025 كآخر أجل رسمي لاستكمال عملية تفعيل الحسابات وتحميل الملفات بالنسبة للمسجّلين في برنامج "عدل 3"، ويأتي هذا الإجراء في سياق الحرص على الإنتقال إلى المراحل التّنفيذية المتقدمة للمشروع، وتفادي تراكم الملفّات غير المستكملة.

زهراء. ب

وأوضحت وكالة "عدل"، في بيان نشرته عبر موقعها، أمس، أنه سبق لها أن وجّهت تذكيرا للمعنيين بتاريخ 15 أفريل الماضي، تدعوهم فيه إلى الولوج إلى المنصة الرقمية الرّسمية للوكالة عبر الموقع الإلكتروني www.aadl.dz، وذلك لإتمام الإجراءات المطلوبة من تفعيل الحسابات الشخصية وتحميل الوثائق الإدارية الضرورية.

وبالرغم من تذكير الوكالة السابق، ما تزال شريحة من المكتتبين لم تبادر باستكمال هذه الخطوة الإلزامية، ما استدعى منح مهلة إضافية تمتد إلى غاية 20 ماي الجاري، قصد تمكين الجميع من اللّحاق بالرّكب الإداري قبل غلق المنصة المعنية.

وبحسب المعطيات التقنية التي أوردتها الوكالة، تتمثل العملية في خطوات بسيطة تشمل الدخول إلى الحساب الشخصي، مراجعة المعطيات، تحميل الوثائق المطلوبة لضمان قبول طلب الإستفادة من سكن بصيغة البيع بالإيجار، وتتمثل الوثائق المطلوبة في تصريح شرفي يتم تحميله عبر المنصة الإلكترونية يجب أن يكون ممضى ومصادقا عليه، شهادة إقامة حديثة لا تقل عن 6 أشهر، رقم كشف الهوية البريدية أو البنكية (RIB أو RIP) لضمان تحويل المدفوعات بسهولة.

بالنسبة للفئات المختلفة كالعمال الأجراء وأصحاب المعاشات فيتوجب تقديم كشف الراتب لشهر جوان **2024** أو شهادة معاش، في حين يقدّم أصحاب المهن الحرة آخر تصريح بالضريبة على الدخل (**20** C) أو أي وثيقة رسمية تثبت الدخل.

أما لأصحاب الطلب المتزوجين فيتعيّن عليهم تقديم تصريح شرفي مشترك، إلى جانب نسخة من بطاقة التعريف البيومترية للزّوج، نسخة من بطاقة الضمان الإجتماعي للزوج، نسخة من عقد الزواج، نسخة من البطاقة العائلية للحالة المدنية، وثائق تثبت دخل الزوج (حسب الحالات).

ويعتبر هذا الإجراء محوريا لضمان انتقال ملف المكتتب إلى المرحلة التالية، والمتعلّقة باختيار المواقع ودفع الشطر الأول، إذ تُسهم استجابة المكتتبين المتأخّرين في تسريع الملفّات واعتمادها، بما يسمح بتقدّم الأشغال وتوزيع الحصص السكنية في الآجال المحدّدة.

وفي ختام بيانها، وجهت الوكالة دعوة صريحة لكافة المتأخّرين إلى ضرورة استكمال العملية قبل استفاد المهلة المحدّدة، من التاريخ المحدّد أعلاه، كما وضعت تحت تصرّف المكتتبين الرقم الأخضر المجاني 3040 للرّد على الاستفسارات والانشغالات التقنية والإدارية، بالإضافة إلى توفير دليل إرشادي عبر الموقع الرسمي يشرح الخطوات بالتفصيل.

يذكر أنّ برنامج "عدل 3" يعد من بين أكبر البرامج السكنية المسطّرة في إطار سياسة الدولة الرامية لتوفير السّكن اللائق، حيث تعكف وزارة السكن والعمران والمدينة على تسريع وتيرة الإنجاز، استنادا إلى خارطة طريق واضحة تشمل الرقمنة، تسهيل المعاملات، وضمان شفافية العملية من التسجيل إلى غاية تسليم المفاتيح.

انخفاض أسعار النفط "ظرفي".. البروفيسور بوجمعة حمادة:

سعـــر البرميـل قـد يتجـــاوز 80 دولارًا قـــبل نهايـة العـــام

أكّد عميد كلية المحروقات بجامعة بومرداس، البروفيسور بوجمعة حمادة، أنّ التقديرات الحالية تفيد بأنّ الانخفاض المسجّل في أسعار النفط خلال عطلة نهاية الأسبوع الماضي إلى 59.30 دولارًا للبرميل يُعدّ حالة وقتية وظرفية، مشيرًا إلى أنّ هذا الانخفاض يظل مقبولا إلى حدّ كبير بالنسبة للجزائر، التي اعتمدت قانون المالية للسنة الجارية على أساس سعر مرجعي للبرميل يقدّر بـ 60 دولارًا، وتحقيق نسبة نمو تصل إلى 4.2٪.

وأوضح عميد كلية المحروقات، أمس، لبرنامج "ضيف الصباح" بالقناة الأولى للإذاعة الجزائرية، أنه من الطبيعي أن تكون هناك انعكاسات مباشرة على الاقتصاد الوطني عند أي انخفاض في الأسعار، نظرًا لاعتماد الجزائر بدرجة كبيرة على عائدات صادرات النفط لتمويل المشاريع الإستراتيجية وبرنامج الإنعاش الاقتصادي.

وعلى خلاف بعض التوقّعات المتشائمة، طمأن الأستاذ حمادة قائلًا: "لا خوف على أسعار النفط، فكل التقديرات تشير إلى أنها مرشّحة للارتفاع مع بداية الثلاثي الثالث من السنة الجارية، وقد تستقرّ في حدود 80 دولارًا للبرميل أو أكثر قبل نهاية سنة 2025، وذلك نتيجة الزيادة المتوقّعة في النمو الاقتصادي والطلب العالمي المتزايد على النفط، والتقارب الروسي-الأمريكي، واستعداد كل من الصين والولايات المتحدة الأميركية لإنهاء الحرب التجارية الراهنة".

وأرجع المتحدّث أسباب التذبذب في الأسعار في هذه المرحلة إلى توترات جيوسياسية معقدة ذات طابع سياسي واقتصادي، مرتبطة في المقام الأول بالقرارات التي اتخذها الرئيس الأميركي دونالد ترامب منذ عودته إلى سدة الحكم في جانفي الماضي، والمتزامنة مع تراجع الطلب العالمي، وما نشهده أيضًا من تحولات في طبيعة مشاريع الاستثمار في قطاع الطاقة.

وأثنى البروفيسور بوجمعة حمادة، على قرار دول منظمة "أوبك+" بزيادة تدريجية في حصص إنتاج الدول الأعضاء، بدءًا من شهر جوان المقبل، بنسبة تقدَّر بـ 411 ألف برميل يوميًا، وذلك للضغط على الدول من خارج "أوبك" لتعديل حصصها الإنتاجية، مشيرًا إلى أنّ ارتفاع الأسعار يدفع نحو زيادة الاستثمارات في حقول النفط من حيث الاستكشاف والاستغلال.

وأوضح أنّ الجزائر حصلت على زيادة في حصة الإنتاج تقدهر بـ 9000 برميل يوميًا بدءًا من جوان، وهي قادرة على ضخّ هذه الزيادة بأريحية، بالنظر إلى إمكانات الإنتاج التي تمتلكها شركة "سوناطراك" بفضل الاستثمارات المنجزة، وكذلك الشراكة القائمة مع بعض الشركات الدولية، وما تتيحه من فرص كبيرة في مجال التكنولوجيا الحديثة، إلى جانب الخبرة والتجربة المكتسبة.

وأضاف قائلًا: "على الرغم من تواضع هذه الكمية ظاهريًا، إلّا أنها تعكس استراتيجية واضحة من قبل شركة "سوناطراك"، أبرز معالمها تعزيز حضورها على الساحة النفطية الدولية، والحرص على تنمية مواردها النفطية على نطاق عالمي، والحفاظ على مكانة مهمة للجزائر ضمن المؤسّسات النفطية الدولية، خاصة وأنها من الدول التي اعتادت الالتزام الصارم بحصصها الإنتاجية، وهو ما يعزّز من قدرتها التفاوضية ومصداقيتها".

السلطات المحلية اتخذت التدابير التنظيمية والصّحية اللاّزمة

"أغرولـــوغ".. بيـع الأضاحـــي على مستوى 800 نقطة عبر الوطن

انطلقت، أمس، بعديد ولايات الوطن، عملية بيع الأضاحي المستوردة، في إجراءات تنظيمية محكمة، وفي نقاط بيع محدّدة سابقا، في وقت ثمّن المواطنون، إجراء رئيس الجمهورية، باستيراد رؤوس الأغنام، وتسقيف سعرها بـ 40 ألف دج، بما ساهم في استقرار الأسعار بعد الارتفاع الجنوني الذي بلغته العام الماضي.

وتجري العملية بالتعاون بين السلطات المحلية ومجمّع الصناعات الغذائية واللوجستيك "أغرولوغ"، حسب ما أفاد الرّئيس المدير العام للمجمّع العمومي محمد بطراوي، الأسبوع المنقضي، وتتم عبر 800 نقطة على المستوى الوطني.

وفي السياق، اتخذت السلطات المحلية عبر ولايات الوطن الإجراءات والتدابير اللازمة لتنظيم بيع أضاحي العيد، في ظل المراقبة البيطرية تحسّبا لعيد الأضحى المبارك، حسب ما علم الأحد، من المصالح الفلاحية.

فبولاية قسنطينة تم تسخير حوالي أربعين طبيب بيطري تابع للقطاع العمومي للقيام بالمراقبة الصحية لرؤوس الأغنام المستوردة، تحسّبا لعيد الأضحى حسب ما أوضح لـ "وأج" المفتش البيطري للولاية، محمد بن عامر. وأفاد نفس المسؤول بأنّ العملية تندرج في إطار الآليات المتعلّقة بالصحة البيطرية بغرض احترام القواعد الصحية السارية المفعول عبر نقاط البيع.

وتم في ذات الإطار، اعتماد 4 نقاط لبيع أضاحي العيد عبر بلديات زيغود يوسف وديدوش مراد وبني حميدان وحامة بوزيان، وفقا لما ذكره نفس المصدر. كما تم بولاية سكيكدة في إطار قرار ولائي صادر عن والي الولاية، سعيد أخروف، تحديد وتعيين أماكن تجمّع وبيع المواشي غير المستوردة تحسّبا لعيد الأضحى المبارك عبر مختلف بلديات الولاية، حسب ما علم، الأحد من مصالح الولاية.

ووفقا لذات المصدر، فإنّ القرار رقم 1117 الصادر في 3 مايو الجاري، قد حدّد مختلف الفضاءات من أسواق وساحات وشوارع معنية بتجمّع المواشي عبر البلديات 38 للولاية.

ويتعين حسب ما جاء في القرار الولائي، على رؤساء المجالس الشعبية البلدية إبلاغ المواطنين بتحديد هذه الأماكن عن طريق الإعلانات، حسب ما ذكرته مصالح الولاية، فيما تخضع الأماكن المذكورة إلى الرقابة من طرف أطباء بيطريّين تابعين للقطاع العام والذين سيتكفلون بمراقبة المواشي والتأكّد من سلامتها.

وتضمّن القرار كذلك تكليف كل من الأمين العام للولاية وقائد المجموعة الإقليمية للدرك الوطني ورئيس أمن الولاية ومديري التّقنين والشؤون العامة والمصالح الفلاحية والنقل والصحة والسّكان والصناعة والتجارة والبيئة ورؤساء الدوائر والمجالس الشعبية البلدية، وكذا المفتّش البيطري للولاية بتنفيذ هذا القرار.

من جهتها استقبلت ولاية سوق أهراس، ليلة السبت إلى الأحد، أول دفعة من الأغنام المستوردة من رومانيا تقدّر بـ 1.200 رأس وذلك في إطار التحضيرات الجارية لضمان وفرة أضاحي العيد، حسبما أفادت به مديرية المصالح الفلاحية.

وقد تم تجميع هذه الحصة من الأغنام المستوردة من رومانيا بالمزرعة النموذجية "يوسفي الطيب" ببلدية تيفاش، في ظروف تنظيمية وصحية محكمة، حيث خضعت الأضاحي لرقابة بيطرية صارمة للتأكّد من خلوها من أي أمراض أو إصابات، حفاظا على صحة المواطن.

وصرّح مدير المصالح الفلاحية بالولاية، عبد الحكيم عيسات لوأج أنّ هذه الدفعة تندرج ضمن حصة إجمالية مخصّصة لولاية سوق أهراس تقدّر بـ 13.191 رأسا من الغنم المستورد، مضيفا أنّ الولاية ستستقبل دفعات إضافية خلال الأيام المقبلة لضمان تلبية الطلب المحلي على الأضاحي.

وأشار ذات المسؤول إلى أنه سيشرع في بيع الأضاحي يوم الأربعاء المقبل، عبر ثلاث نقاط بيع بمزارع نموذجية تقع بكل من بلدية تاورة "مزرعة بوعراف السبتي" وبلدية تيفاش "مزرعة يوسفي الطيب" وبلدية بئر بوحوش "مزرعة بشقواي العايش".

تحتضـن الدورة 27 لصالـــون "باتيماتيـــك"

الجزائـــر.. رؤيـــة مبتكـــرة لمستقبـــل البنـــاء والأشغـــال العموميـــة

■ حـدث قـاري يجمـع 15 دولـة.. وبرنامـج علمـي لمواجهـة تحديـات التعمـير المستـــدام

انطلقت أمس، بقصر المعارض الصنوبر البحري بالجزائر العاصمة، فعاليات الدورة 27 للصالون الدولي للبناء ومواد البناء والأشغال العمومية "باتيماتيك 2025"، في انتظار افتتاحه رسميا صباح اليوم، من قبل وزير السكن والعمران والمدينة محمد طارق بلعريبي، وعلى مدار خمسة أيام سيشكل الصالون، الذي بات يشكل أهم تظاهرة مهنية على مستوى القارة الإفريقية في قطاع البناء، فضاء استراتيجيا للّقاءات المهنية وعرض الحلول المبتكرة في مجالات التشييد والتعمير.

زهراء. ب

وشهد اليوم الأول من المعرض، توافد الفاعلين الوطنيّين والدوليّين، من مستثمرين، مهندسين معماريّين، مقاولين ومصنّعين، مقدمين آخر الابتكارات والحلول المبتكرة لمواجهة تحديات العمران المستدام، تتويع مواد البناء، عصرنة تقنيات التشييد وتطوير المدن الذكية، مستعرضين فرص الشراكة والتعاون، مع الجزائر التي أثبتت من خلال هذا الحدث مرة أخرى مكانتها كقطب إقليمي استراتيجي في قطاع البناء والأشغال العمومية، في وقت تشهد فيه مشاريع البنية التحتية الوطنية ديناميكية متواصلة، تستدعي تكامل الرؤى بين جميع الفاعلين.

وحسب البطاقة التقنية الموزّعة على ممثلي وسائل الإعلام، يمتد صالون "باتيماتيك" هذه السنة على مساحة عرض تبلغ 40 ألف متر مربع، حيث تشارك كبريات الشركات الوطنية العمومية والخاصة، إضافة إلى عدد معتبر من المؤسّسات الأجنبية تمثل قرابة 15 دولة، من بينها الصين، تركيا، إيطاليا، البرتغال، إسبانيا وغيرها. وتُنظم التظاهرة بالشراكة بين شركة "ألجيريا إكزيبيشنز" التابعة لمجمّع "صافكس"، وشركة "باتيماتيك إكسبو"، ما يعكس النضج التنظيمي الذي بلغه المعرض بفضل انتظامه السنوي على مدار أكثر من ربع قرن.

ويغطّي الصالون جميع فروع قطاع البناء، من مواد البناء، تقنيات التشييد والهندسة المدنية، إلى أحدث الابتكارات في معدات الأشغال العمومية والحلول الرقمية الموجهة لعصرنة البنية التحتية.

برنامج علمي لمواكبة رهانات البناء الحديث

ولا يقتصر صالون "باتيماتيك" على الجانب التجاري والمعارض، بل يكرّس نفسه كذلك كمحفل علمي وفضاء فكري من خلال تنظيم برنامج ثري من المحاضرات التقنية، يحظى باهتمام واسع من طرف المهنيّين والأكاديميّين.

وتشرف على تأطير هذه المحاضرات لجان خبراء، من ضمنهم إطارات من وزارة السكن والعمران، حيث سيتم التطرّق هذا العام لموضوع القواعد الجزائرية المضادة للزلازل (2024)، بما في ذلك التعريف الجديد بالخطر الزلزالي، تقنيات الجيوتكنيك، والهياكل الخرسانية المسلّحة وفقاً للتنظيم الزلزالي الجديد، كما سيتناول البرنامج محور "المخاطر الجيولوجية"، بالتعاون مع خبراء من المخبر الوطني للسكن والبناء، لبحث تقييم الأخطار التي تهدّد المنشآت والبنى التحتية. من جهة أخرى، سيتم طرح موضوع "المسؤولية الاجتماعية للمنظمات (RSO)" ودور الاقتصاد الدائري في خدمة قطاع البناء، إلى جانب قضايا مواءمة التكوين مع متطلبات سوق العمل.

التعمير المستدام والطاقة المتجدّدة في صلب النقاش

وتشمل المحاضرات أيضا مواضيع مستقبلية ذات أهمية قصوى، منها العمارة الملتزمة التوفيق بين التراث والمناظر الطبيعية والحلول الحضرية المستدامة، المدن والمناخ: حلول حضرية من أجل مستقبل مستدام، التحكّم في الطاقة من خلال معدات فعالة في البناء، إدماج الطاقات المتجدّدة في المدن والمباني، من التراب إلى البوليمير: مسارات جديدة للابتكار المعماري، دعم الابتكار وتعزيز النظام البيئي للمقاولاتية والتنمية المستدامة في الجزائر.

مسابقـة "العربـة الذهبيـة"

ومن أبرز المحطّات المنتظرة في هذه الدورة، تنظيم الطبعة الرابعة عشرة للمسابقة الوطنية للمهندسين المعماريين الشباب "العربة الذهبية"، التي تشرف عليها مجلّة "حياة المدن". وتتنافس هذه السنة مشاريع مبتكرة حول موضوع "تهيئة قطب متعدّد الوسائط بمدخل مدينة عنابة الشرقي"، ما يعد فرصة لإبراز مهارات الجيل الجديد من المعماريّين.

وستتوّج المسابقة بعرض المشاريع النهائية أمام لجنة تحكيم متكوّنة من خبراء معماريّين ذوي سمعة دولية، يليها توزيع الجوائز، ما يعزّز تقاليد التقدير والاعتراف بالكفاءات الشابة في مجال يشهد تطورا متسارعا.

في ختام الجلسات الوطنية لمكافحة السّرطان

تأكيد أهمية الوقاية في الاستراتيجية الوطنية

• الأولوية للكشف المبكّر والتكفّل الأمثل بالمريض

دعا المشاركون في اختتام أشغال الجلسات الوطنية للوقاية من السّرطان ومكافحته، أمس، بالجزائر العاصمة، إلى ضرورة التركيز على دور الوقاية كعامل رئيسي ضمن الاستراتيجية الوطنية لمكافحة هذا الداء للفترة 2025-2035.

وأكّد المشاركون في التوصيات التي توّجت أشغال الجلسات، التي نظّمتها اللجنة الوطنية للوقاية من السّرطان ومكافحته على مدار يومين، تحت رعاية رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، على «ضرورة وضع استراتيجية تقوم على الوقاية، بالتركيز على تعزيز السياسات العامة للوقاية وتدعيم الإطار القانوني والتنظيمي، وكذا التنسيق بين مختلف القطاعات ذات الصلة، مع الحرص على تعبئة الموارد البشرية والمالية لضمان استدامة هذه الإجراءات الوقائية».

وفيما تعلّق بالفحص المبكّر، أوصى المشاركون بإجراء «حملة توعية من خلال الرسائل القصيرة أو عبر البريد الإلكتروني، وكذا تجنيد الأشخاص المؤهّلين على مستوى المراكز الصحية». كما دعا المختصّون المشاركون في هذه الجلسات إلى «التكوين المستمر، سواء بالنسبة للأطباء أو المواطنين بالتعاون مع جمعيات المصابين بالسّرطان، إلى جانب وضع استراتيجية تتناسب وتعكس الواقع الميداني».

وبهدف تحسين عملية التشخيص، تمّت الدعوة من خلال التوصيات إلى «إنشاء مديرية خاصة للمخابر على مستوى وزارة الصحة وإنشاء لجنة وطنية للبحث العلمي في مجال التشخيص، وكذا شبكة معلوماتية وطنية للصور الطبية وتوحيد تقارير الفحوصات عبر رقمنتها».

كما شملت التوصيات «تحسين مسار التكفّل بالمريض عبر رفع عدد أجهزة العلاج الإشعاعي إلى ما يزيد عن 90 جهازا وتوزيعها، وفقا للكثافة السكانية لتقريب الرعاية من المرضى». ونظرا لأهمية سجلّات السّرطان كأدوات للبحث في المجال الصحي، اقترح المشاركون «الاستثمار في تطويرها ورقمنتها، وإشراك القطاع الخاص في ذلك، مع اقتراح إنشاء رقم تعريف صحي وطني».

وفي تصريح له بالمناسبة، أوضح رئيس اللجنة الوطنية للوقاية من السّرطان ومكافحته، البروفيسور عدة بونجار، أنّ هذه الجلسات عرفت «حضور حوالي 625 مشاركا من مختلف القطاعات ذات الصلة بالوقاية من السّرطان ومكافحته»، مبرزا أنّ الورشات السبع ركّزت على «عامل الوقاية، من خلال تسليط الضوء على أهم المسبّبات لاسيما التدخين». وبخصوص الكشف المبكّر، أبرز بونجار أنه تم التأكيد على أن «تكون الأولوية للكشف المبكّر في مجال سرطان الثدي، القولون والمستقيم، وكذا سرطان عنق الرحم، وسرطان البروستات».

كما تطرّق المتحدّث إلى التشخيص والتكفّل الأمثل بالمريض، خاصة فيما يتعلّق بالتحاليل والعلاج بالأشعة، فضلا عن تفعيل الضمان الاجتماعي لتخفيف الأعباء على المريض. من جهة أخرى، كشف بونجار أنه سيتم تشكيل لجنة تضم مؤطّري ومقرّري الورشات السبع للجلسات، من أجل إعداد الاستراتيجية الوطنية للوقاية من السّرطان ومكافحته ورفعها إلى السيد رئيس الجمهورية، وكذا تشكيل لجنة متعدّدة القطاعات لتنفيذها.

خلال لقاء جمعه برئيس الإتحاد الدولي لمكافحة المرض.. سايحي:

مكافحة السّرطان.. التزام جزائري راسخ

التقى وزير الصحة، عبد الحق سايحي، بالجزائر العاصمة، رئيسة الاتحاد الدولي لمكافحة السّرطان، زينب شينكافي باجودو، حيث تباحث الطرفان سبل تعزيز التعاون في مجالات الوقاية والبحث والتكوين الطبي في مجال مكافحة السّرطان، حسب ما أورده، أمس، بيان للوزارة. وأوضح نفس المصدر أنّ اللقاء الذي جرى، السبت، على هامش أشغال الجلسات الوطنية للوقاية من السّرطان ومكافحته، تباحث خلاله الطرفان «سبل تعزيز التعاون في مجالات الوقاية، البحث والتكوين الطبي في مجال مكافحة السّرطان، لاسيما في ظلّ التحديات الصحية التي يواجهها والتزايد المسجّل في حالات الإصابة بهذا المرض».

وأكّد سايحي خلال ذات اللقاء، الذي حضره رئيس اللجنة الوطنية للوقاية من السّرطان ومكافحته، عدة بونجار، «التزام الجزائر الراسخ بمكافحة مرض السّرطان، من خلال مختلف الاستراتيجيات الوطنية المعتمدة لضمان أفضل تكفّل بالمرضى»، مشيرا إلى أنّ «ما يقارب نصف ميزانية الأدوية تخصّص حاليا لأدوية علاج السّرطان، التي تبقى مرتفعة الثمن، وهو ما يستدعي تعزيز التعاون مع المنظمات الدولية لتوفير العلاجات بأسعار مناسبة مع العمل على دعم القدرات المحلية في تصنيعها».وفي السياق ذاته – يضيف البيان– شدّد الوزير على «أهمية نشر الوعي الصحي في المجتمع، من خلال تكثيف حملات التوعية والتحسيس، مع إشراك فعاليات المجتمع المدني والجمعيات الناشطة، بإعتبارها شريكا أساسيا في الوقاية والكشف المبكّر».

من جهتها، عبّرت رئيسة الاتحاد الدولي لمكافحة السّرطان عن «تقديرها للجهود، التي تبذلها الجزائر في هذا المجال»، وأكّدت «استعداد الإتحاد لمرافقة الجزائر تقنيا وعلميا في إطار التعاون الثنائي»، وفقا لذات المصدر.

من جانبه، أبرز بونجار أنه تم التأكيد على أن «تكون الأولوية للكشف المبكّر في مجال سرطان الثدي، القولون والمستقيم، وكذا سرطان عنق الرحم، وسرطان البروستات».

كما تطرّق المتحدّث إلى التشخيص والتكفّل الأمثل بالمريض، خاصة فيما يتعلّق بالتحاليل والعلاج بالأشعة، فضلا عن تفعيل الضمان الاجتماعي لتخفيف الأعباء على المريض. من جهة أخرى، كشف بونجار أنه سيتم تشكيل لجنة تضم مؤطّري ومقرّري الورشات السبع للجلسات، من أجل إعداد الاستراتيجية الوطنية للوقاية من السّرطان ومكافحته ورفعها إلى السيد رئيس الجمهورية، وكذا تشكيل لجنة متعدّدة القطاعات لتنفيذها.

من السّرطان ومكافحته، «أنّ سايحي، أكّد على التزام الدولة الراسخ بتحسين التكفّل بمرضى السّرطان، من خلال جعل المريض في صلب المنظومة الصحية واعتباره أولوية وطنية، عبر وضع إستراتيجية شاملة تقوم على توفير كل الإمكانات المادية والبشرية اللازمة، والعمل على إيجاد السبل الكفيلة بتحسين التكفّل بالمرضى».

كما تطرّق الوزير أيضا خلال هذا اللقاء، الذي تم بحضور رئيس اللجنة الوطنية للوقاية من السّرطان ومكافحته، البروفيسور عدة بونجار، إلى «أهمية الجانب الوقائي باعتباره أحد أهم العوامل الرئيسية لمجابهة هذا المرض، وذلك من خلال التنسيق مع مختلف القطاعات الوزارية للحدّ من الأسباب المؤدية إلى الإصابة بالسّرطان، مثل استخدام الملونات الغذائية والمواد الحافظة»، يبرز نفس المصدر.

من جانبه، استعرض هشام الغزالي «التجربة المصرية في مجال مكافحة السّرطان، والنتائج الإيجابية التي تم تحقيقها على أرض الميدان»، مؤكّدا «على إمكانية الحدّ من عبء السّرطان من خلال الكشف المبكّر وتقديم الرعاية العلاجية المناسبة».كما أشار ذات المتحدث، إلى أنّ «فرص الشفاء من عدة أنواع من السّرطانات تكون مرتفعة في حال تشخيصها مبكّرا وعلاجها بالشكل السليم»، مضيفا أنّ «السياسة التي تنتهجها بلاده تعمل على توفير أدوية السّرطان، من خلال تصنيعها محليا، إلى جانب الاهتمام الكبير بتكوين الطواقم الطبية على أحدث أساليب تشخيص وعلاج الأورام»، وفقا لما جاء في نفس البيان.

يلتقي رئيس اللّجنة القومية لصحة المرأة المصرية

التقى وزير الصحة، برئيس اللجنة القومية للمبادرة الرّئاسية لصحة المرأة بجمهورية مصر، وعضو المجلس العلمي للوكالة الدولية لأبحاث السّرطان، هشام أحمد جاب الله الغزالي، حيث استعرض الطرفان تجربة كلا البلدين في مجال مكافحة السّرطان، حسب ما أفاد به، أمس، بيان للوزارة.وجاء في البيان، أنه خلال هذا اللقاء الذي جرى، السبت، على هامش أشغال الجلسات الوطنية للوقاية

نشر الوعي الصّحي
بتكثيف حملات التوعية.. ضرورة حيوية

استقطبت البلدان الإفريقية بمعارض اقتصادية مهمّة

الجزائر تكثّف تواصلها التّجاري مع إفريقيا

تشهد العلاقات التجارية البينية بين الجزائر والدول الإفريقية تطورا لافتا في السنوات الأخيرة، مدفوعة بإرادة سياسية قوية لتعزيز الاندماج القاري وتفعيل اتفاقيات التعاون والتكامل الاقتصادي. وتحرص الجزائر على لعب دور ريادي في دعم الشراكات الاستراتيجية، من خلال مبادرات ملموسة تشمل تنظيم المعارض الاقتصادية، تشجيع الاستثمار، وتعزيز التجارة الحرّة.

فايزة بلعربي

وانطلاقًا من قناعة راسخة لدى السلطات العمومية بالانتماء الطبيعي والتاريخي للجزائر إلى الفضاء الإفريقي، كثّفت الدولة جهودها لدعم خطط التنمية الشاملة والمستدامة في القارة، بما يعزّز السيادة الاقتصادية لدولها.

وسعت الجزائر إلى توسيع نطاق التعاون البيني من خلال تنظيم فعاليات ومعارض اقتصادية متخصّصة، شملت مختلف القطاعات الحيوية، لا سيما المؤسّسات الناشئة، والرّقمنة، وغيرها من المجالات التي تشهد حضورًا متزايدًا للشركات الإفريقية، كان آخرها «المعرض الإفريقي للأعمال». وفي هذا الإطار، تستعد الجزائر لاحتضان أكبر معرض إفريقي للتجارة البينية في سبتمبر المقبل، وسط توقّعات بتوقيع اتفاقيات تجارية تفوق قيمتها 40 مليار دولار. وقد أُعطيت التعليمات لتوفير كافة التسهيلات للدول الإفريقية المشاركة.

وفي تعليقه على هذا التوجّه، أوضح البروفيسور فارس هباش، الخبير في الاقتصاديات الحكومية، أنّ رغبة الجزائر في تعزيز التبادلات الاقتصادية مع القارة تجسّدت بوضوح من خلال إعلان رئيس الجمهورية تخصيص مساهمة مالية قدرها مليار دولار لدعم تنمية إفريقيا، إلى جانب ضخّ 36 ألف سهم إضافي في بنك التنمية الإفريقي.

وأكّد هباش أنّ توسيع رقعة المبادلات التجارية الإفريقية ووضع التعاون البيني على رأس الأولويات، ينعكس في الحركية الكبيرة التي تشهدها الساحة الاقتصادية، بدءًا من تفعيل اتفاقية منطقة التجارة الحرّة القارية، إلى فتح المعابر الحدودية، ما يتيح للمنتجات الجزائرية النفاذ إلى عمق الأسواق الإفريقية، التي تُعد من بين الأهم استهلاكيًا في العالم.

وأشار المتحدّث إلى أنّ هذا التوجّه يأتي في إطار ديناميكية التغيير التي أطلقها رئيس الجمهورية منذ سنة 2020، من خلال إصلاحات قانونية وتنظيمية أرست أرضية استثمارية جاذبة وآمنة، أبرزها قانون الاستثمار 22/18، الذي يُعد من بين أكثر القوانين شفافية وفعالية منذ صدور أول قانون للاستثمار في الجزائر عام 1963، حيث لا يُفرّق القانون بين المستثمر المحلي والأجنبي، ولا بين القطاعين العام والخاص، بل يعتمد على مدى القيمة المضافة للمشروع على الاقتصاد الوطني.

ومنذ دخول هذا القانون حيّز التنفيذ في نوفمبر 2022 وحتى مارس 2025، تم تسجيل أكثر من 13، 700 مشروع استثماري، ما يشكّل مؤشّرًا واضحًا على نجاح استراتيجية الدولة الاقتصادية، والتي أسهمت في خلق عشرات الآلاف من مناصب الشغل. ويُضاف إلى ذلك القانون 22/15 المتعلّق بإنشاء المناطق الحرّة، كخطوة تكمل التوجّه نحو الانفتاح على السوق الإفريقية.

وفي لقائه الأخير مع المتعاملين الاقتصاديّين منتصف الشهر الماضي، دعا رئيس الجمهورية إلى الانخراط في النموذج الاقتصادي الجديد، المبني على تنويع مصادر الدّخل وخلق مؤسّسات إنتاجية واستثمارات منتجة للثروة ومناصب الشغل، بما يضمن تنمية اقتصادية مستدامة.

وفي السياق ذاته، ثمّن هباش المجهودات الكبيرة المبذولة من طرف السلطات العمومية في محاربة البيروقراطية، مشيرًا إلى أنّ رئيس الجمهورية أعلن صراحة الحرب على كافة الممارسات الإدارية المعرقلة للتنمية، مؤكّدًا أنّ الدولة ستلجأ إلى تطبيق القانون بصرامة ضد كل من يحاول تعطيل المسار التنموي أو التورّط في الفساد الاقتصادي، مهما كان موقعه.

وختم هباش تصريحه بالتأكيد على أنّ الدعم السياسي والضمانات التي منحها رئيس الجمهورية للمتعاملين الاقتصاديّين، شكّلت حافزًا قويًا لتحرير الطاقات وتشجيع المبادرة، خصوصًا لدى الشباب الجزائري، الذي أثبت كفاءته وقدرته على الابتكار في مختلف المجالات.

صندوق النقد العربي سجّل ارتفاعها بـ 40.07 صندوق النقد العربي سجّل ارتفاعها بـ 40.07 بالمائة

القيمة السّوقية لبورصة الجزائر الأسرع نموّا عربيّا

سجّلت القيمة السّوقية لبورصة الجزائر ارتفاعا بـ 40.07 بالمائة، خلال الثلاثي الأول من السنة الجارية 2025، لتكون بذلك الأسرع نموا عربيا، حسبما أظهرته بيانات صندوق النقد العربي.

وأوضح صندوق النقد العربي في آخر نشرية فصلية له حول أداء الأسواق المالية العربية، أنّ القيمة السّوقية لبورصة الجزائر انتقلت من 3.848 مليار دولار في الثلاثي الأول 2024، إلى 5.39 مليار دولار في الثلاثي الأول 2025، أي بزيادة 1.542 مليار دولار، وهو ما يمثل نموّا بـ 40.07 بالمائة.

وتشكّل هذه النسبة أعلى معدّلات النمو المسجّلة في الثلاثي الماضي بين البورصات العربية، وفقا لبيانات صندوق النقد العربي الذي لفت إلى أنّ بورصة الجزائر هي أحد البورصات السبع المدرجة في قاعدة بيانات الصندوق، التي شهدت ارتفاعا من حيث القيمة السوقية، مقابل انخفاض ثمان بورصات عربية أخرى.

وسجّلت القيمة السّوقية للبورصات العربية مجتمعة تراجعا بنسبة 1.54 بالمائة، خلال الثلاثي الأول 2025، لتبلغ نحو .4326.24 مليار دولار مقارنة بـ4390.01 مليار دولار المسجّلة خلال في الربع الأخير 2024.

من جهة أخرى، بلغت قيمة التداولات بأسواق المال العربية 250.03 مليار دولار مقارنة بـ 257.218 مليار دولار في الثلاثي الأخير 2024 (–2.6 بالمائة).

وجاءت بورصة الجزائر في المرتبة الثالثة، بعد كل من بورصتي البحرين وفلسطين، من حيث معدلات النمو، حيث ارتفعت بـ 121 بالمائة على أساس سنوي، منتقلة من 4.8 مليون دولار إلى 10.6 مليون دولار.

أما بخصوص حجم التداول في البورصات العربية، فقد بلغت 272.62 مليون سهم، مقارنة بـ 553.19 مليون سهم تم تداوله في الثلاثي الرابع 2024 (–50.2 بالمائة).

وسجّلت بورصة الجزائر ثالث أعلى معدل نمو بين البورصات العربية، بـ 116 بالمائة، بعد كل من بورصتي البحرين وفلسطين، حيث شهدت تداول 07 مليون سهم مقارنة بـ 03 مليون سهم تم تداولها في الثلاثي الرابع 2024.

وإجمالا، سجّل مؤشّر صندوق النقد العربي المركب لأسواق المال العربية ارتفاعا بنسبة 4.37 بالمائة على أساس سنوي، خلال الثلاثي الأول للسنة الجارية 2025، وصولا إلى 511.1 نقطة، متماشيا في ذلك مع أداء الأسواق المالية العالمية المتقدمة والناشئة.

وعلى أساس فصلي، سجّل المؤشّر المركب لأسواق المال العربية ارتفاعا بـ 1.55 نقطة مقارنة بمستواه المسجّل في الثلاثي، الذي سبقه (أكتوبر–ديسمبر 2024) والمقدّر بـ 503.3 نقطة.

ترفع شعار.."سلامة الغابات مسؤولية الجميع"

بومرداس.. قافلة تحسيسية للوقاية من الحرائق

■ بومرداس..تشديد على أهمية إشراك الفاعلين لإيصال رسالة هادفة

أطلقت مديرية الحماية المدنية لولاية بومرداس بالتنسيق مع حافظة الغابات وعدد من الهيئات المحلية المتدخلة قافلة تحسيسية إعلامية واستباقية للوقاية من حرائق الغابات والمحاصيل الزراعية وكذا السباحة الخطيرة في السدود والبرك المائية بالنسبة للأطفال، حيث ستجوب مختلف بلديات وقرى الولاية، خصوصا الجبلية منها المحاطة بغطاء غابي وأحراش هي معرضة دائما لآفة الحرائق مع بداية فصل الصيف وارتفاع درجة الحرارة.

بومرداس: ز. كمال

لم تعد ظاهرة الحرائق التي تأتي على عشرات الهكتارات من الفضاءات الغابية والمحاصيل الزراعية مجرد آفة طبيعية أو مرتبطة بجهل ولامبالاة الإنسان ولا تخص هيئات بعينها ومصالح مكلفة بالتدخل وتسخير كافة الإمكانات المادية للوقاية منها على رأسها الحماية المدنية المجندة دائما لأي طارئ، بل تحولت إلى تحدّ حقيقي يتطلب تجند كل الفئات للتصدي لها وتوسيع أساليب الإقناع ونشر الوعي لدى المواطن، من خلال تكثيف الحملات الإعلامية التحسيسية لتذكير الجميع بمخاطر الآفة والخسائر المادية التي تتسبب فيها سنويا، خاصة في الثروة الغابية والمحاصيل الزراعية المنتشرة بالسفوح الجبلية وغيرها من الأنشطة المحلية التي تنتشر في هذه المحيطات الفلاحية.

لهذا الغرض وبهدف رفع درجة الوعي والتأهب لمواجهة الظاهرة، دأبت مصالح الحماية المدنية لبومرداس كغيرها من ولايات الوطن إلى إطلاق حملة توعوية تحسيسية قبل بداية فصل الصيف الذي تزداد فيه آفة الحرائق بسبب ارتفاع درجة الحرارة، حيث كانت الانطلاقة هذه السنة من غابة قورصو التي تعتبر من الفضاءات الطبيعية المعروفة والأكثر استقطابا للعائلات والأطفال أيام نهاية الأسبوع وموسم الاصطياف.

وهي رسالة هامة للمواطنين تبرز أهمية الحفاظ على الغطاء النباتي والفضاء الغابي الذي يلعب دورا إيكولوجيا مهما وعامل توازن طبيعي وتلطيف أجواء الصيف الحارة ناهيك عن مواردها الاقتصادية.

ونظرا لأهمية الحملة وموقع ولاية بومرداس الجغرافي التي تستحوذ على مساحات غابية وأحراش واسعة تمتد عبر 32 بلدية، جاء التركيز هذه السنة على البلديات والمناطق الجبلية النائية، القرى والتجمعات السكنية المحاذية للمحيطات الغابية والفلاحية، خصوصا الشرقية منها انطلاقا من مرتفعات تيجلابين والثنية وصولا إلى أعفير وتاورقة بأقصى نقطة حدودية التي تعتبر من أكثر المناطق تضررا من الحرائق سنويا بتسجيل خسائر كبيرة في المحاصيل الزراعية الجبلية وبعض الأنشطة الأخرى الخاصة بزراعة أشجار الزيتون، تربية النحل وغيرها، وبالتالي حاول القائمون على الحملة التحسيسية الاقتراب أكثر من هذه الفئات من أجل الانخراط في العملية ولعب دور إيجابي للتقليل منها ومكافحتها بكل الوسائل الممكنة.

تنويع أساليب الوقاية وتشديد الإجراءات الردعية

يذكر أن حملة مكافحة الحرائق والسباحة في السدود والبرك المائية التي أطلقتها مديرية الحماية المدنية لولاية بومرداس ستدوم طيلة فصل الصيف وموسم الاصطياف، بالتنسيق مع عدد من الهيئات المحلية الفاعلة كمديرية التربية والشؤون الدينية للمساهمة في نقل هذه الرسالة التوعوية للأولياء وكل المواطنين لعدم تكرار التجارب القاسية للسنوات السابقة منها السنة الماضية التي سجلت وفاة 4 أطفال.

فيما تعتبر سنة 2017 أكثر سوءا وفداحة بتسجيل خسارة أزيد من ألف هكتار من المساحات الغابية والفلاحية وإتلاف 3300 شجرة مثمرة و12 ألف شجرة زيتون 140 هكتار، بالإضافة إلى حرائق سنة 2021 التي مست عدة بلديات وتسببت في خسائر كبيرة لـ221 مستثمرة فلاحية وتضرر منازل 21 عائلة حسب تقرير اللجنة الولائية المختصة.

يجدر الذكر أن مصالح الحماية المدنية لبومرداس سجلت أزيد من 28 ألف تدخل خلال سنة 2024، منها 1833 تدخل خاص بحرائق الغابات التي تحولت إلى تحدّ حقيقي للسلطات العمومية بسبب حجم الخسائر المادية والاقتصادية وعملية تعويض المتضررين ما دفع بالمشرع الجزائري إلى تحيين القانون 84/ 12 المتضمن النظام العام للغابات بقانون جديد أكثر تشديدا، ويتعلق بالقانون رقم 23/ 21 الصادر بتاريخ 23 ديسمبر سنة 2023، الخاص بنظام تسيير القطاع وتفعيل آليات حماية الثروة الغابية وتقليص الخسائر السنوية.

تحسين مستوى المعيشة وتعزيز التنمية المستدامة

الجلفة..1256 سكن ريفي تستفيد من أنوار الكهرباء

تشهد العديد من المناطق الريفية بولاية الجلفة تنفيذ عمليات ربط السكنات بالكهرباء في إطار البرنامج التكميلي لرئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، الذي يهدف إلى تحسين مستوى المعيشة في الأرياف وتعزيز التنمية المستدامة في المناطق النائية.

الجلفة: موسى دباب

وقد تم تسجيل 11 مركزا كهربائيا ريفيا موزعة عبر 10 بلديات، لفائدة 1256 سكن، وذلك عبر شبكة تمتد على طول 67256 كلم، مع تركيب 251 محولا كهربائيا. وتشير المعطيات التقنية إلى أن الأشغال جارية حاليا في 9 مراكز، فيما يوجد مركز واحد في طور الانطلاق وآخر في مرحلة إعداد الصفقة.

وتغطي هذه العمليات بلديات، عمورة، حد الصحاري، عين افقه، البيرين، فيض البطمة، سدرحال، عين معبد، بنهار، حاسي العش، والشارف.

واستجابة لتعليمات والي الولاية، تم إدراج مناطق إضافية في كل من مليليحة وبن يعقوب، قصد توسيع نطاق الاستفادة نحو تجمعات جديدة لم تكن مدرجة سابقا، لاسيما تلك التي تعاني من تأخر في التغطية الكهربائية.

وتندرج هذه العمليات ضمن سلسلة من المبادرات الرامية إلى تحسين ظروف العيش في الأرياف، إذ تعد الكهرباء من أبرز الخدمات الحيوية التي تسهم في تسهيل الوصول إلى التعليم، وتحفيز الأنشطة الاقتصادية، وتوفير بيئة أكثر استقرارا للسكان. كما يجسد هذا البرنامج التزام الدولة بتعزيز البنية التحتية وتوجيه الاستثمارات نحو المناطق ذات الأولوية لتحقيق العدالة التنموية.

تكييف امتحان تقييم المكتسبات على طاولة الدّرس

ورقلة..رؤية بيداغوجية منصفة لتلاميذ الأقسام الخاصّة

أجمع مشاركون في اليوم الدراسي الذي احتضنه المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين ذهنيا حول امتحان تقييم المكتسبات لنهاية مرحلة التعليم الابتدائي للموسم الدراسي2024-2025، على أهمية مناقشة العديد من النقاط المتعلقة بتكييف الأسئلة بما يتناسب مع كل الحالات من فئة ذوي الاحتياجات الخاصة والمسجلين عبر الأقسام الخاصة، خلال هذا اللقاء البيداغوجي الذي جاء تحت إشراف مديرية النشاط الاجتماعي والتضامن لولاية ورقلة، وبالتنسيق مع وزارة التربية الوطنية ووزارة التضامن والأسرة وقضايا المرأة.

ورقلة: إيمان كافي

أوضحت مسعودة بن رأس، رئيس مكتب متابعة سير المؤسسات المتخصصة والمكلفة بتسيير الأقسام الخاصة على مستوى مديرية النشاط الاجتماعي والتضامن لولاية ورقلة، أن "اللقاء جاء تطبيقا لتعليمات وزارية تقضي بتنظيم امتحان تقييم المكتسبات لفائدة تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي من الأقسام الخاصة".

وقد تم خلال هذا اللقاء عرض مذكرة توجيهية تتضمن كافة الجوانب التنظيمية المتعلقة بالامتحان، بما في ذلك المواد، المدة الزمنية، التقييم، والتكييف، وذلك لفائدة الأساتذة والمفتشين المعنيين.

وكشفت المتحدثة أن هذا اللقاء كان فرصة لشرح كيف تتم الامتحانات وبنائها وتكييفها خاصة مع هذه الفئة، وهي فئة الإعاقة البصرية والسمعية وكذلك الإعاقة الذهنية، وتعد هذه خطوة إيجابية من أجل تسهيل الأمر على هذه الفئات، خاصة بعد النتائج التي سجلت في الأقسام الخاصة، وذلك بعد تنظيم يوم دراسي حول نفس الموضوع السنة الماضية، الأمر الذي سمح بمعالجة الكثير من الأمور.

وأشارت نفس المتحدثة إلى أن "اللقاء التكويني دام يومين بدلا من يوم واحد كما كان في السنة الماضية، وذلك بناء على النتائج الإيجابية المحققة خلال الدورة السابقة"، حيث تم تسجيل انتقال تلميذ يدعى بنيزة إلى التعليم المتوسط ضمن الأقسام العادية بمعدل مشرف بلغ 16.79.

وبدورها، صرحت صفية بحريز، مديرة مركز الأطفال المعاقين ذهنيا، أن "تنظيم هذه الأيام الدراسية يدخل في إطار مواصلة تنفيذ تعليمات الوزارة الوصية، بهدف التحضير الجيد لامتحان تقييم مكتسبات لتلاميذ السنة الخامسة من الأقسام الخاصة من فئتي الإعاقة الذهنية والتوحد الخفيف"، مؤكدة أن ذلك يتم وفق برامج بيداغوجية مكيفة تكلل بشهادات مدرسية معترف بها من طرف وزارة التربية الوطنية.

وأكدت أن الهدف بعد تكييف امتحان تقييم المكتسبات هو أن يكون انتقال التلاميذ إلى مرحلة الأولى متوسط انتقالا موزونا وصحيحا، كما أن الأهداف التي ينتظر تحقيقها تتعلق بمخرجات لإنشاء قسم خاص بالمرحلة المتوسطة الخاص بالإعاقة الذهنية الخفيفة والتوحد الخفيف معتبرة أن هذا الإنجاز هو ما يُطمح إليه.

من جهته، أوضح الأستاذ طه قليل، مكون في اللغة الفرنسية، أن اللقاء كان مناسبا لشرح آليات بناء المواضيع وتكييفها حسب نوع الإعاقة، مضيفا أن "الهدف من الامتحان ليس النقطة في حد ذاتها، بل هو تقييم دقيق يأخذ بعين الاعتبار القدرات الفردية لكل تلميذ، بما في ذلك الملاحظات والتقديرات".

أما المفتش فرحات مولود، فقد شدّد على ضرورة احترام الخصوصية البيداغوجية لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة عند إعداد مواضيع الامتحانات، وأكد أن "التكييف يجب أن يكون مبنيا على البرامج التربوية المعدلة والموجهة لهذه الفئة، فمثلا لا يمكن عرض صورة على تلميذ كفيف أو نص صوتي على تلميذ أصم، إذ يجب احترام نوع الإعاقة."

تجدر الإشارة إلى أن هذا اللقاء التكويني عرف مشاركة مفتشين وأساتذة من المؤسسات التربوية المتضمنة لأقسام خاصة على مستوى الولاية، إلى جانب الأساتذة التابعين لمراكز المعاقين ذهنيا، وتم خلاله مناقشة المحاور الأساسية لتوحيد الرؤية البيداغوجية حول تنظيم هذا الامتحان، الذي سيتزامن مع الفترة المخصصة لاختبارات الفصل الثالث.

خصّصت غلافا ماليا قدره 20 مليار سنتيم

البيض..تزويد قرى بلدية المحرة بالماء الشروب

للحدّ من أزمة العطش، وبغية توفير الماء الشروب لسكان قرى بلدية المحرة بالخصوص الدغيمة والديغم، وكذا سكان مقر البلدية المحرة، خصّصت مديرية الموارد المائية بولاية البيض غلافا ماليا هاما قدره 20 مليار سنتيم لإيصال الماء الشروب إلى التجمعات السكنية الثلاثة، انطلاقا من بئر بن هجام على مسافة 10 كلم، مع إنجاز خزان جمع توزيع بسعة 1000 متر مكعب.

البيض: نور الدين رحماني

المشروع الذي بلغت نسبة تقدم إنجازه الأسبوع الماضي، حوالي 10 بالمائة، حسب لونيس ليزيد، مدير الموارد المائية لولاية البيض، من شأنه حال الانتهاء منه، القضاء على أزمة الماء الشروب بالتجمعات السكنية الثلاثة السالفة الذكر، والتي تعاني من هذا المشكل منذ سنوات طويلة خاصة خلال فصل الصيف.

المشروع الذي حددت له آجال إنجاز بحوالي سبعة أشهر، يرتقب استلامه مع بداية شهر نوفمبر القادم، وحسب توضيحات مدير القطاع، سيوفر الماء للسكان على مدار اليوم بمعدل 24 ساعة على 24 ساعة وبالتدفق المقبول وفق المعدل الوطني.

وتعد بلدية المحرة بولاية البيض، إحدى البلديات التي كانت تعاني من مشكل كبير من حيث توفير الماء لسكانها، حيث يسجل سكانها ندرة في التزود بالماء على غرار سكان قرية الديغم على مدار السنة، لذلك سارعت السلطات المحلية في برمجة المشروع السالف الذكر للقضاء على المشكل بشكل نهائي.

نشير إلى أن مشروع مماثل لتدعيم مدينة البيض بالماء الشروب انطلاقا من بئر الحضنة، انطلق الأسبوع الماضي، بغية تدعيم الشبكة الحالية وللحد من أزمة التزود بالماء بالتجمعات السكنية الجديدة، على غرار أحياء عدل وحصة 1300 سكن اجتماعي، يرتقب استلامه خلال شهر جوان القادم، تضيف مصادرنا.

النعامة..

تلقت أكثر من 3200 أضحية مستوردة.. دفعة أولى

أسواق وفضاءات جوارية لبيع الأضاحي المحلية

خصصت مصالح ولاية النعامة نقطتين لتجميع وتوزيع أضاحي العيد المستوردة على مستوى الولاية، الأولى بمركز التلقيح الاصطناعي وتحسين السلالات ببلحنجير بلدية العين الصفراء، والثاني ببلدية عين بن خليل. وقد خصص لهذه الولاية أكثر من 3200 أضحية مستوردة كدفعة أولى.

النعامة: محمد أمين سعيدي

شرعت ولاية النعامة في بيع أضاحي العيد المستوردة، ابتداء من الرابع ماي الجاري وإلى غاية حلول عيد الأضحى المبارك، بحسب ما كشف عنه والي النعامة الوناس بوزقزة، الذي أكد أن العملية ستنطلق ببيع أكثر 3200 أضحية كدفعة أولى، على أن تستمر مع وصول الدفعات الأخرى والتي قد تتجاوز 7 آلاف أضحية.

أكد بوزقزة أن كل الإجراءات والترتيبات الضرورية تم اتخاذها لإنجاح هذه العملية، بالتنسيق مع كل المصالح، خاصة المفتشية البيطرية، المصالح الأمنية والسلطات المحلية، مطمئنا المواطنين أن عملية البيع والتوزيع ستجرى في ظروف عادية.

وستمس كل المواطنين دون استثناء، خاصة وأن الولاية ذات طابع رعوي، وفيه فئة كبيرة من المواطنين تفضل الأضحية المحلية، وبالتالي تم ترك لهم الاختيار في اقتناء الأضحية، وتم توفير كل الظروف الملائمة لهذه العملية، بداية من نقل هذه المواشي من مركز الحجر بوهران، إلى عملية التجميع والبيع. كما تم اتخاذ كل الترتيبات الخاصة بعملية البيع، أين تم تسخير مؤسسات عمومية، على غرار مصالح البريد التي قامت بتنصيب مكاتب بريدية متنقلة بهاتين النقطتين لتسهيل عملية دفع المبالغ المالية عند شراء الأضاحي.

وتشهد الأسواق الأسبوعية للمواشي، هذه الأيام، تراجعا في أسعار المواشي مقارنة بالأسابيع والأشهر السابقة، وهو ما دفع مصالح الولاية إلى فتح أسواق جوارية على مستوى كل بلديات الولاية لتسهيل على المواطنين عملية اقتناء الأضحية ولهم الاختيار؛ إما اقتناء الأضحية المستوردة بالنقطتين المخصصتين للتجميع بالعين الصفراء وعين بن خليل، أو بالأسواق الجوارية المنتشرة عبر بلديات الولاية لاقتناء الأضاحي المحلية.

ولقيت مبادرة استيراد أضاحي العيد، استحسانا كبيرا من طرف المواطنين بولاية النعامة، خاصة الفئة الهشة ومحدودي الدخل، خاصة بعد تسقيف السعر الموحد عبر كامل التراب الوطني والمحدد بـ04 ملايين سنتيم.

شملت قطاعات حيوية عدة

بسكرة.. إطلاق مشاريع تنموية ببلدية زريبة الوادي

تشهد بلدية زريبة الوادي حركة تنموية هامة، بعد جملة المشاريع الممولة من طرف صندوق التضامن والضمان للجماعات المحلية لسنة 2025، والتي شملت عدة قطاعات لها علاقة بتحسين المحيط المعيشي للمواطن.

بسكرة: عمر بن سعيد

مست المشاريع التي تم إطلاقها، أشغال التهيئة الحضرية عبر عدد من الشوارع والمحاور الرئيسية بالمدينة، من خلال تعبيد الشوارع وتهيئة الأرصفة والإنارة العمومية، وذلك على مستوى أحياء الحرملية الوسطى والحرملية الجنوبية والسوق وكذا حي البلدية.

يضاف إلى ذلك، انطلاق أشغال إنجاز ملعب جواري مغطى بالعشب الاصطناعي، حيث يشهد حاليا عملية التكسية بالعشب. وكذا أشغال مشروع إنجاز ساحة عمومية، وتهيئة منشأة إدارية بحي 325 مسكن، ومشروع إنجاز وتجهيز مقر جديد للبلدية الذي توشك الأشغال به على الانتهاء.

ولعل أهم مشروع ينتظره سكان هذه البلدية، هو ما يتعلق بدعم مصادر مياه الشرب، حيث تم الإعلان مؤخرا، عن مناقصة لإنجاز وتجهيز منقب مائي بعمق 850 متر طولي، من شأنه التخفيف من التذبذب في التزود بمياه الشرب التي يعاني منها سكان مدينة زريبة الوادي.

سكنات ومنشآت صحية عامة ومدارس

سيدي بلعباس.. مراجعة المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير

صادق أعضاء المجلس الشعبي الولائي خلال الدورة العادية الأولى، على دراسة المراجعة الثانية للمخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لبلديتي سيدي علي بوسيدي وسيدي علي بن يوب، حيث فصلت المديرة الولائية للتهيئة والهندسة المعمارية والبناء في المشروعين.

سيدي بلعباس: نسرين.ب

يتربع المشروع الأول على مساحة 94,8 هكتارا، منها 3,7 هكتارات أراضٍ ملك للدولة، بينما تغطي المساحة الأخرى أراضي فلاحيّة ذات مردود ضئيل. وخصص للمخطط التوجيهي لبلدية سيدي علي بن يوب مساحة 219 هكتارًا، منها 19 هكتارًا أراضٍ ملك للدولة، سيتم استخدامها لبناء سكنات ومنشآت صحية عامة ومدارس وغيرها من المنشآت.

وقد طرحت المسؤولة المعوقات التقنية، التي تحول دون إنجاز المخططات التوجيهية للتهيئة والتعمير، بما فيها انعدام المساحات الصالحة للبناء، مما يضطر إلى التوسع نحو الأراضي الفلاحية والتي تشكل بدورها عائقا كبيرا، كون أغلبها تابعا للمستثمرات الفلاحية، منها ما هو ذو مردود عال.

وصرحت قائلةً: "إن المجلس الشعبي البلدي مطالب بتمويل الدراسة التقنية للمخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير ومخطط شغل الأراضي، بينما ترافق المديرية المشروع".

وأكدت المسؤولة عن القطاع، أنها أعدت سبع دراسات، من بينها مقترح إنشاء قطب حضري الأكبر على المستوى الوطني، يمتد على مساحة 1321 هكتارًا، يضم بلديات سيدي بلعباس، وسيدي لحسن، عمارنة، تلموني، سيدي إبراهيم، سيدي حمادوش وزرواله.

هذا المشروع حصل على موافقة والي سيدي بلعباس، شهر مارس الماضي، والملف معروض حاليًا على اللجنة المختصة، بينما يتم التحقيق العمومي لمخططات البلديات الثلاث سيدي حمادوش، تنيرة ومسيد، وتم تخصيص 340 هكتارا ببلدية تلموني للتوسع الحضري.

وقد تم إمضاء دفتر الشروط، في انتظار إطلاق الدراسة التقنية له، بالإضافة إلى مخطط التنمية والتخطيط الحضري لشيطوان البلايلة، الذي تمت الموافقة الفعلية عليه.

أعد مكتب الدراسات، المسؤول عن مخططي التهيئة العمرانية لبلدية سيدي علي بوسيدي وسيدي علي بن يوب، جردًا مفصلاً للمنطقتين، من حيث الكثافة السكانية، المرافق العمومية، الأراضي والمعوقات الطبيعية بها.

وفي تدخله، أكد الوالي على ضرورة التخطيط الحضري المستدام لتحقيق مرحلة جديدة من التنمية الحضرية طويلة المدى، وإدارة توسع البلدية بشكل متماسك لتلبية الاحتياجات المتزايدة للسكان المحليين.

كما ألح على حماية الأراضي الفلاحية المهددة بضغوط التنمية الحضرية، والتي هي أساس التنمية الاقتصادية المستدامة. موضحًا، أن ولاية سيدي بلعباس ذات طابع فلاحي بامتياز، يجب الحفاظ على ممتلكاتها من الأراضي، بالرغم من أن القانون الجزائري ينص على استغلال هذه الأراضي للتوسعة الحضرية، إلا أنه من الواجب الحفاظ عليها.

وأعلن في هذا الإطار، عن تنظيم يوم دراسي حول المعوقات التقنية للتوسعة العمرانية والمخططات التوجيهية للتهيئة العمرانية يحضره كل السلطات، الدوائر التقنية وخبراء التخطيط العمراني، وممثلي المجتمع المدني، لمناقشة مسألة القيود التقنية الاستماع الى الآراء والمقترحات، والتوصل إلى حلول ممكنة في هذا الشأن.

تعاونيات الحبوب والبقول الجافة

برج بوعريريج.. تجند تام لتحقيق الأمن الغذائي

منذ أكثر من ستة أجيال، يواصل الديوان الجزائري المهني للحبوب، عبر تعاونياته الأربعين المنتشرة في مختلف ولايات وأقاليم هذا الوطن، مسيرة النضال والكفاح لرسم ملامح السيادة الغذائية والأمن الغذائي. يتحقق ذلك بالعمليات المعقدة والطويلة لضمان جمع المحاصيل وتخزينها وإعادة توزيعها على الفلاحين، خدمة للأرض وتأمينًا لأمنها الغذائي.

برج بوعريريج: رابح سلطاني

يتم مرافقة مختلف برامج السلطات العمومية المرتبطة بتطوير الفروع الاستراتيجية وتأمين الطلب الوطني على مختلف الحبوب، يشمل ذلك توسيع نطاق الأراضي الفلاحية المستصلحة، وما توفره وحداتها وفروعها المنتشرة عبر الولايات للفلاحين من وسائل لوجيستية وطواقم بشرية تسهر على تلك العمليات المعقدة والدقيقة خلال مواسم الحرث والحصاد.

وتبدأ العملية بتهيئة الأرض ورعايتها أثناء وقبل موسم الحرث والبذر، وتوفير العتاد الفلاحي لحرث التربة وتهيئتها قبل عملية الزرع، يشرف عليها عمال وتقنيون في الزراعة، يستمرون لشهور في مقاومة صعوبة وتحدي التغيرات المناخية لتطويع هذه الأرض واستصلاحها، وتوسيع تلك المساحات الزراعية.

كما يبرز دور الديوان الجزائري المهني للحبوب، من خلال ما يقدمه آلاف العمال من خدمات وتسهيلات للمزارعين تساهم في التنمية المستدامة وتعزز مسيرة الاقتصاد الوطني، عبر مرافقة استراتيجية للدولة لتحقيق الأهداف السيادية، أبرزها تحقيق الاستقلالية تجاه الأسواق العالمية تدريجيًا، ويشمل ذلك الإشراف على معظم العمليات المرتبطة بالفلاحة، من توفير وسائل لوجستيكية وعمال يمتلكون خبرة متراكمة ومعرفة عميقة بأسرار الأرض وتقلبات الطقس.

إلى جانب ما توفره تلك الطواقم البشرية، يشرف عليها عمال وتقنيو تعاونية الحبوب والبقول الجافة، من تأطير تقني وتكوين يخص الفلاح، يظهر في عدد الدورات التكوينية والأيام العملية التي تشرف عليها التعاونيات الفلاحية بالتنسيق مع مختلف الشركاء، تهدف إلى تزويد الفلاح بالمعلومات الجديدة المرتبطة بتحسين وحماية المنتوج الفلاحي.

وتستمر الجهود في إطار مواصلة مسيرة التنمية الاقتصادية على المستوى الوطني والمحلي، لكسب معركة الأمن الغذائي، عبر إصرارهم وعزيمتهم في تجاوز كل الصعاب لتحقيق الأهداف المنشودة، لاسيما خلال عمليات الحصاد والدرس وجمع المحاصيل من الفلاحين، والسهر طيلة موسم الحصاد، ودون توقف، على عملية حصاد آلاف الهكتارات.

وتولى أهمية لمهمة نقل المحصيل إلى المخازن والصوامع المخصصة للتخزين مع اتباع طرق حمايته من التلف، وفق أعلى التقنيات، من أجل ضمان مستقبل غذائي مزدهر لأجيالنا القادمة.

دعم النقل باتجاه الأقطاب العمرانية الجديدة

خنشلة.. 70 سائقا جديدا على خطوط النقل الحضري الجماعي

تنفيذا لمحتوى ترخيص استثنائي صادر من وزارة النقل، متعلق بالترخيص الاستثنائي لاستغلال خدمات النقل بواسطة سيارات الأجرة الحضرية الجماعية، فتحت مديرية النقل لولاية خنشلة المجال أمام المواطنين الراغبين في استغلال الخطوط المفتوحة للنقل عبر الطرق.

خنشلة: إسكندر لحجازي

يندرج الإجراء في إطار عمل السلطات المحلية على توفير خدمات النقل وتحسينها والتكفل بالنقص المسجل في بعض الخطوط وعلى الخصوص في اتجاهات من وإلى الأحياء الجديدة لعاصمة الولاية، حيث تم تسجيل نقص في هذه الخدمات، من حيث توفير خدمات النقل الحضري بالسيارات الفردية.

وأعلنت مديرية النقل، في هذا الإطار، عن فتح المجال لكافة المواطنين الراغبين في استغل خطوط خدمة النقل الحضري بواسطة سيارات الأجرة على مستوى بعض المسارات داخل محيط النقل الحضري لبلدية خنشلة، أين تم تحديد الاحتياجات من حيث عدد السيارات الجماعية الحضرية بعدد إجمالي يقدر بـ70 سيارة.

ووفقا للمخطط الجديد، تم توزيع عدد السيارات المزمع استفادة أصحابها من الترخيص، بعد دراسة الملفات، على 6 مسارات: من وسط المدينة إلى عدة أحياء أو أقطاب سكنية جديدة، 20 لطريق العيزار و15 إلى طريق بغاي و08 إلى سكنات عدل2، و10 لمنطقة فرنقال، 9 لطريق زوي و8 لحي إيرياكو.

وتم تحديد مدة شهر كامل لإرسال المواطنين الراغبين في استغلال الخطوط لإيداع ملفاتهم وفقا للوثائق المطلوبة قانونا في هذا المجال، على أن تتم دراسة الملفات وفقا للاستحقاق بعد ترتيبها، حسب كل مسار على حدة، فيما يلزم أصحاب الملفات المقبولة بطلاء سياراتهم باللون الأصفر كشرط أساسي للحصول على التراخيص.

حملت لواء الحرية وكبحت زحف المستوطنين الأجانب

هذه وقائع ثورة المقراني بالأخضرية عام 1871

يوم الأحد 23 أفريل 1871م خرج الكولونيل فورشو في ساعة متأخرة من النهار قد تكون الساعة الثامنة مساء من معسكره بالعلمة (بودواو) ساعيا إلى فك الحصار عن المستوطنين في باليسترو. غير أن الكولونيل وفرقته لم يصلوا إلى عين المكان إلا يوم الاثنين 24 أفريل على الساعة الثانية زوالا بعد أن ساروا طيلة 18 ساعة من دون توقف ودون أن يتعرضوا لأية مناوشات أو عوائق خلال مشوارهم..

أ. محمد بجاوي
جامعة التكوين المتواصل
– البويرة –
الحلقة الثانية

وفي باليسترو حيث كانت الوحشة مخيمة لم يعثر الكولونيل فورشو وجنوده على أي أثر لبقية المستوطنين الذين لا يعلمون حتى تلكم الساعة عن مصيرهم أي شيء يذكر، غير أنهم صادفوا واحدا مسكينا من الأهالي أرداه الجنود الفرنسيون قتيلا؛ بعد أن قادته قدماه إلى الديار المدمرة باحثا عن أي شيء من المتاع يمكن أن يستفيد منه في هذه الأوضاع التي تميزت بفقر الأهالي الجزائريين.

وبعد التعب والإرهاق الذي أصاب تلك الفرقة العسكرية التي يقودها العقيد فورشو، كان عليهم أن يقضوا ليلة 24 و25 أفريل في وسط مستوطنة باليسترو، حيث كانت ليلتهم هادئة. أما العودة إلى مركزهم العسكري في بودواو فقد كانت يوم 25 أفريل، ولكن بمجرد خروجهم من باليسترو تلقفتهم 1200 بندقية من كل جهة، حيث كان أهالي دوار الزواتنة، عمال صنهاجة وبني خلفون في الموعد، غير أن المدفعية التي كانت بحوزة العقيد جعلت الثوار لا يتمكنون من الاقتراب من القافلة العسكرية ومع ذلك فقد تابع الثائرون ترصدهم لهذه القافلة العسكرية في انتظار الفرصة المواتية للانقضاض عليها.

واستمر الترقب كذلك حتى وصلت القافلة إلى فج تامزريت حوالي منتصف النهار، وعند ذلك انسحب الثوار عندما لاحت في الأفق، قبيل الوصول إلى خميس الخشنة، الفرقة العسكرية التي كان يقودها النقيب برييز (capitain Bruyere) الذي كان مسؤولا عن تلك الجهة. وقد كان متبوعا بسرية تحمل المؤن الغذائية..خبز قهوة ومواد أخرى للجنود الذين أتعبتهم مسيرة 48 ساعة. وفي المساء عسكر جنود العقيد فورشو في مخيم عسكري أقاموه بالفندق (خميس الخشنة). ليدخلوا مقر معسكرهم في بودواو يوم 26 أفريل.

أما الأنباء الرسمية الأولى عن الأسرى فقد أوردها إلى العاصمة بصفة مباشرة يوم 09 ماي الشاوش القديم في المكتب العربي بذراع الميزان محمد أوسعيد النزليوي الذي كان محبوسا في سجن الحراش، وقد أطلق سراحه بغرض الحصول على المعلومات التي تخص أولئك المستوطنين الأسرى؛ لأن هذا الشاوش كان ذكيا جدا وهو من دفع الحاكم الأعلى لذراع الميزان commandant Jobst إلى الانتحار، بعد أن فشل هذا الأخير في احتواء الوضع الذي كان يحضر لاندلاع الثورة.

وعاد محمد أوسعيد النزليوي إلى العاصمة يحمل الرسالة التي تمكن من الحصول عليها من الأسرى أنفسهم والتي خطتها بيدها السيدة .... Mme V إلى السيد بارنيون (Barnéond) مدير السجن الذي أرسل الشاوش السجين في هذه المهمة الخاصة، وقد كانت الرسالة مفتوحة حتى يتمكن من إظهارها لفرق الجيش الفرنسي أثناء عودته كلما دعت الحاجة إلى ذلك، ومما جاء فيها: لقد اتصلنا بالترخيص الذي أعطي للسيد محمد أوسعيد من طرف السيد بارنيون. ألف شكر على العناية والاهتمام الذين نحظى به عندكم. إننا نقيم حاليا عند سعيد قايد بني خلفون. أنا وطفلي والخادمة والجندي والنقيب أوجي و34 مستوطنا من سكان باليسترو. وطي هذه الرسالة وضع النقيب أوجي قصاصة صغيرة كتب عليها الكلمات التالية: نرجو من السيد بارنيون أن يخبر السيد الحاكم بالعاصمة أنني أقيم حاليا عند قايد بني خلفون الذي استقبل مستوطني باليسترو...تحياتنا.

ومكث المستوطنون أسرى في دوار بني خلفون حتى تم تسليمهم إلى الجنرال سيريز يوم 13 ماي 1871، بعد أن بقوا هناك محبوسين لمدة 20 يوما يعاملون بكل كرم وسخاء. وهو ما جعلهم فيما بعد يشهدون لصالح سعيد أو علي ويطلبون من السلطات الفرنسية العمومية والعسكرية أن تعفو عنه بعد أن حكمت عليه المحكمة بالإعدام.

هذه إذن هي حلقة من حلقات ثورة 1871 التي يعتبرها الكثيرون من الناس أهم حدث ثوري طال الفرنسيين في باليسترو.

وبعد أن استتب الأمن في المستوطنة، وتمكن الفرنسيون من السيطرة الكاملة على الأوضاع، عمدوا إلى بناء نصب تذكاري أمام الخندق الذي دفنوا فيه من حيّدوا تخليدا للحادثة وأقاموا فوقه تمثالا لدومينيك باسيطي أول رئيس لبلدية باليسترو منوهين ببطولة المستوطنين وإنجازاتهم الحضارية في المنطقة!!

أما عمار بن كركود الذي قتل رمز الاستيطان في منطقة باليسترو، فلم يرد ذكره على الإطلاق وما كان أحد من الناس يذكره أو يعرف عنه شيئا، لولا المصادر الفرنسية التي ذكرت هذه الحادثة بالتفصيل غير أنها لم تعطنا معلومات عن الرجل ولم تذكر ما حدث له بعد ذلك.

وبقي اسم الرجل منقوشا على صفحات المصادر التي ذكرت الحادثة، ولكن العامة من الناس اليوم لا تكاد تعرف عن هذا المجاهد شيئا، وكان من الممكن أن يكون اسمه معلوما عند الجميع خاصة لدى أبناء المنطقة لو بقي النصب التذكاري قائما، غير أن الذي حدث غداة الاستقلال هو أن العامة دمرت النصب ومحت بذلك المعلم التاريخي الذي كان من المفروض أن يحافظ عليه مواطنو المنطقة تخليدا لتاريخ الحادثة واسم المجاهد الذي قضى على المستوطن.

الحاج محمد المقراني يستشهد في منطقة باليسترو

بعد أن جمع المقراني حوله 4000 محارب عاد بهم على عجل إلى الجهة الغربية عبر جبال البيبان، حيث انضم إليه عدد كبير من محاربي بوجليل وبني مليكش وبني عباس وبني يعلى وبني منصور واتجه بهم نحو مدينة البويرة مركز قيادة الآغا بوزيد وكان ذلك في الفاتح من شهر ماي 1871م. في ذات الوقت الذي كان فيه الثوار الآخرون يواجهون القافلة العسكرية التي كان يقودها ترومللي على الضفة اليسرى لوادي سوفلات.

وفي اليوم الخامس من شهر ماي عام 1871، وعلى الساعة الواحدة صباحا استعد الطابور العسكري الفرنسي للتوغل في هدوء محاولا عدم إثارة الانتباه لتحركه مستفيدا من الظلام الدامس الذي كان يخيم على تلك الجهة، وهو مدعم ببعض الخونة من القومية والصبايحية.

وعند الفجر، لاحظ الجنرال سيريز أن هناك جماعة من الثوار تحتل مرتفعات التلال، وعندما لاحت الشمس في الأفق شاهد رئيس السرية على الضفة اليسرى فريقا من الفرسان يتقدمون باتجاهه حاثين الخطى، وكان الحاج محمد المقراني من بين أولئك الفرسان حيث سمحت الراية التي ترفرف في مقدمة الفريق، بتحديد موقعه من دون خطأ.

وبدأ المجاهدون يحكمون حصارهم شيئا فشيئا على القوات الفرنسية، حيث قامت فصيلة من الرماة بالتسلل بمهارة وخفة وراء الصخور وعبر أشجار العليق، وأشواك الغابة معيقة تقدم الجنود الفرنسيين الذين انتابهم الرعب وأسرعوا الخطى، مما اضطر فوجا من العساكر الصبايحية إلى مهاجمة العناصر التي كانت تحاول الاقتراب من القافلة العسكرية الفرنسية بغرض إبقاء الثوار المجاهدين بعيدين عن كتائب الجيش الفرنسي، وهو ما مكن بالفعل تلك الفرق العسكرية الفرنسية من الوصول إلى برج الخروب بعد حوالي 10 ساعات من تحركها.

وقرر الجنرال سيريز القيام بعملية ابتزاز في قرية مجاورة ربما ليثبت لنفسه أنه ما يزال يسيطر على الوضع هناك، ويحتفظ حتى تلك الساعة بالمبادرة في العمليات العسكرية، حيث أرسل كتيبتين من الوحدة 23 للقناصة لإحراق المنطقة الواقعة في مواجهة البرج، بعد أن أرسل فيلقا من الفرقة الرابعة من السلك الزواوي لحمايتهم واحتلال الهضبة التي تطل على الهوة الواسعة.

واشتبك القناصة مع المجاهدين على مسافة قصيرة من المنطقة وتلاحم الجيشان بالسلاح الأبيض وكلهم عزم على القتال، واندحرت القوات الفرنسية أمام تدفق المجاهدين الذين منعوها من التقدم إلى الأمام بفعل الهجمات المتكررة الكاسحة.

ولم ينج من القوات الفرنسية في هذا الاشتباك إلا حوالي 30 جنديا فرنسيا تمكنوا من الانسحاب والالتحاق بمعسكرهم تحت قيادة ضابط صف مساعد، وتشتت الكتيبتان التابعتان للوحدة 23 للقناصة بعد أن خسرتا جميع الضباط في تلك المواجهة.

وتسارعت وتيرة المعركة فجأة وبعنف وانتقل المجاهدون إلى الهجوم في جميع الاتجاهات حيث هاجموا الخيالة بشراسة منقضين على الفرنسيين الذين كانوا يقاتلون منسحبين إلى الوراء نحو معسكرهم لأسباب دفاعية، وكون الناجون من الجيش الفرنسي حلقة متراصة لتفادي السقوط تحت ضغط التدفق الكبير لقوات المجاهدين التي بدت في أعين الجنود الفرنسيين وكانت أعدادها تتضاعف.

وفتح الزواويون الذين كانوا يحتلون مواقع محكمة ومموهة نيرانا مكثفة ومصوبة، وتلقى المقراني الذي كان في المقدمة رصاصة في جبهته ليسقط على الفور شهيدا، وأصيب عدد من المقاتلين الذين كانوا معه، وانسحب الناجون من النيران المكثفة واختفوا..ثم عاودوا الكرة من جديد، وبعد بذل تضحيات جسام، تمكنوا من انتشال جثة زعيمهم، وحملوها بعيدا عن ميدان المعركة.

وفجأة ارتفع صوت مدوّ، ولكنه حزين وممزوج بالشهيق ليعلن وسط صخب الانفجارات وقرقعة السيوف عن سقوط الباشاغا محمد المقراني شهيدا في ميدان الشرف. وبذلك وضع هذا الصوت حدا للتراجيدية التي كان سيعيشها الطابور العسكري الفرنسي الذي كان يمكن أن يفنى عن آخره. وعندما علم بومزراق بنبأ الفاجعة العظيمة تحامل على نفسه وتولى القيادة العامة للقوات المسلحة للثوار.

وطار الخبر من تل لآخر حتى بلغ السهل، فنكست البنادق وتراخت السواعد، وخيم صمت ثقيل على جميع الصدور، أما الجنرال سيريز فقد بقي مذهولا مدهوشا لعدة لحظات، ثم قال متنفسا الصعداء: لقد أنقذتنا وفاته، وجدير بي أن أفرح وأبتهج إلا أن موته سبب لي حزنا كبيرا، فقد كان خصما شجاعا، وفيا ومقداما.

ووضع الجنرال سيريز قواته في استعداد والسلاح عند الأرجل وترحم على روح عدوه، وقد تمكن الجميع بفضل هذه الهدنة من مشاهدة قافلة الجنازة وهي تنقل الجثمان إلى قلعة بني عباس ليوارى الثرى تحت ظلال جبال جرجرة التي شهدت ولادته ونشأته، لتبقى ذكراه عطرة تتداولها الأجيال اللاحقة.

وخلف بومزراق أخاه الشهيد في قيادة الثورة إلى أن اعتقل في 20 جانفي 1872 بواحة الرويسات قرب ورقلة. وبذلك انتهت الثورة التي أسالت كثيرا من حبر المؤرخين والكتاب الفرنسيين لفهم أبعادها ومحاولة القضاء على كل ما قد يؤدي إلى تكرار مثلها. وقد سلط الفرنسيون الذين تمكنوا في النهاية من القضاء على سطوة ثوار 1871 أشد أنواع القمع والتنكيل بالأهالي الجزائريين الذين كان عليهم الصبر ومواصلة الكفاح حتى تحقق الاستقلال يوم 05 جويلية 1962م بفضل تضحيات الجزائريين.

المقراني الأسطورة بمنطقة باليسترو

ولشدة تعاطف أهالينا في منطقة باليسترو مع مجاهدي ثورة 1871 فقد نسجوا حول شخصية الحاج محمد المقراني أسطورة تبين مدى الأمل الذي كان معقودا على هذه الشخصية التي صارت في وقت وجيز مثالا للرجل الصالح القوي الذي لا يغلبه الكفار وسينتصر عليهم بإذن الله..فقد كانوا يقولون عن الرجل أنه بعد كل معركة يفتح الحزام الذي يتمنطق به فتسقط عشرات الرصاصات التي أصابته في الجسد أثناء تبادل الطلقات النارية مع قوات الجيش الفرنسي المدعمين بالمجندين الجزائريين المتعاونين معهم دون أن تنال منه.

واكتشفت المخابرات العسكرية الفرنسية أن المقراني البطل يحمل حجابا يحول دون تمكن الرصاص من اختراق بدنه، ولذلك عهدوا إلى أحد الخونة باغتيال المقراني بواسطة الرصاص المصنوع من معدن الفضة بعد أن دلهم على السر أحد المتعاونين معهم ممن باعوا الذمة والدين. وقد تم تنفيذ العملية يوم 05 ماي 1871 م التي اغتيل على إثرها البطل محمد المقراني لتبقى حكايته ترويها الأجيال أبا عن جد، والكل يطرح أكثر من سؤال.

وبعد أن تم للسلطات الفرنسية السيطرة على الأوضاع الأمنية بعد القضاء على رموز الثورة راحت تسعى للقضاء على ما تبقى من الأهالي المغلوبين على أمرهم فكان أن ركزت اتهاماتها على العديد من المواطنين، على اعتبار أنهم مسؤولون عن الأحداث التي وقعت يومي 20 و 21 أفريل عام 1871 والتي أدت إلى تدمير مستوطنة باليسترو وتحييد العشرات من المستوطنين بها.

الإعدام والسجن لأهالي المنطقة

ومن بين الذين اكتووا بنار تعسف الاستعمار الفرنسي بعد نكبتهم وفشل ثورة 1871، نجد الإخوة الخمسة للبطل الشهيد المقراني وابنه، حيث شاركوا بكل قوة وحزم في الثورة التي تزعمها المقراني. إذ أنهم بعد أن قبضت عليهم السلطات الفرنسية وحوكموا صدرت في حقهم أحكاما تقضي بنفيهم إلى كاليدونيا حيث بقوا هناك حتى تحصلوا على الإعفاء من العقوبة.

أما فيما يخص المقدم سي محمد الصالح، حفيد شقيق بوقبرين، فقد اختفى عن الأنظار بمساعدة الأهالي، وبذلك لم تتمكن السلطات الفرنسية من القبض عليه خلال حملاتها الجهنمية ومتابعتها لكل المشاركين والمدعمين للثورة، إذ كان طوال المدة التي أعقبت فشل الثورة من 1871 وإلى غاية 1886 ينتقل من منطقة إلى أخرى، حيث يستقبل بحفاوة بالغة من طرف الأهالي بمختلف مناطق الشرق الجزائري وهو لا ينفك يدعو إلى الجهاد ومحاربة الفساد والوقوف في وجه الفرنسيين المحتلين الذين أهلكوا الزرع والضرع.

ولم يبق المقدم سي محمد الصالح البجاوي مكتوف الأيدي ينتظر مصيره المحتوم، بل اختفى عن الأنظار لأنه كان يدرك ما ينتظره على أيدي أعداء البلاد، بعد أن لعب دورا كبيرا في شحذ الهمم وتجنيد الرجال في مختلف الثورات السابقة منها ثورة الحاج اعمر وثورة لالة فاطمة انسومر ونفس المهمة قام بها في ثورة 1871.

حسم التّأهّل إلى «شان» سيكون في عنابة..بوقرة:

المنتخب الوطني أظهر شخصية قويّة

البطولة العربية بوهران كانت مساحة لاكتشافها

مواهب صاعدة تزيّن سماء «القوى الجزائرية»

تصوير: عدلان سنواني

رئيس لجنة الإعلام باتحادية ألعاب القوى..توفيق دربال لـ «الشعب»:

150 إعلاميا ضمنوا تغطية البطولة العربية بوهران

فاز بكأس رابطة أبطال آسيا للنّخبة لأوّل مرة في تاريخه

محرز يقود الأهلي السعودي إلى سماوات الأمجاد الآسياوية

نائب رئيس الإتحادية الجزائرية لألعاب القوى العيد بسو لـ «الشعب»:

قمنا بتشبيب المنتخبات الوطنية تحسّبا لأولمبيات 2028

مدرّب المنتخب الوطني لألعاب القوى سمير بن أحمد لـ «الشعب»:

مستوى المنافسة جيّد ويمنح الرّياضيّين فرصة التّطوّر

بعد فوز المنتخب الوطني بذهبية 400 متر تتابع..بن شهدة:

هدفنا تحطيم الرّقم القياسي الوطني وتحسين انسجامنا

كأس الجزائر لكرة القدم (أقل من 19 سنة)

شباب بلوزداد يتوّج بالأغلى

البطولة الإيطالية الدرجة الأولى للجمباز الفني

نمور تتألّق وتحقّق أعلى تنقيط بـ «العارضتين»

البطولة العربية كانت فرصة لاكتشافها

مواهب

صاعدة تزين سماء ألعاب القوى الجزائرية

عرفت منافسات البطولة العربية لألعاب القوى، بروز العديد من الرياضيين الشباب، الذين نجحوا في رفع التحدي، والمساهمة في إثراء رصيد الجزائر من الميداليات، خلال هذه الدورة التي عرفت تنافسات شديدا، وهو ما يؤكد أن هناك العديد من المواهب، التي سيكون لها كلمة خلال المستقبل، بما أنها أصبحت الآن الرهان الأساسي للاتحادية، التي اعتمدت على عملية التشبيب، من أجل منح نفس آخر للمنتخبات الوطنية.

بعثة «الشعب» الى وهران
عمار حميسي
تصوير: محمد سنواني

شاركت الجزائر في البطولة العربية لألعاب القوى، بعدد كبير من الرياضيين يتواجد منهم، الكثير من المواهب، التي أصبحت تزيّن سماء ألعاب القوى الجزائرية، وكانت البطولة العربية فرصة للجمهور الرياضي من أجل إكتشافها عن قرب، والتعرف على إمكانياتها، حيث تتوفر على قدرات جيدة، تسمح لها بمواصلة التألق والبروز في المستقبل.

المشاركة في البطولة العربية بالنسبة لهذه العناصر الشابة، في صورة عابد نسرين مثلا، هو أمر جيد لهم كرياضيين شباب، يشاركون في منافسة من هذا النوع من أجل ضرب أكثر من عصفور بحجر واحد، وهو الأمر الذي يجعلهم، يدخلون المنافسات الدولية مستقبلا بكل ثقة.

من بين العوامل المهمة التي يستفيد منها الرياضيون الشباب، من خلال المشاركة في منافسة من هذا النوع، من الجانب الفني هو الاحتكاك مع الرياضيين، من ذوي المستوى العالي، وهو ما يرفع مستواه الفني من جهة ويعرف أين يتواجد مقارنة بالمستوى العام، وهو ما يساعده فيما بعد، على ضبط عملية التحضير، على حسب الأهداف المسطرة ويعرف جيدا كيف يقوم بهذا الأمر.

المرور بهذه الظروف بالنسبة له كرياضي شاب، وهو المشاركة في حدث كبير من هذا النوع، يكسر حاجز الخوف والأكثر من هذا يمنحه الثقة، خاصة إذا نجح في الحصول على نتيجة جيدة، أو اقترب منها من خلال التواجد مع الأوائل، دون الحصول على ميدالية، هذا الأمر يساعده كثيرا، من الجانب النفسي من أجل مواجهة مختلف التحديات في المستقبل.

الاتحادية من جهتها، ومن خلال اللجنة الفنية، تعمل على مراقبة تطور مستوى الرياضي الشاب، خلال مشاركته في دورة كبيرة، من هذا النوع وبعد تقييم مشاركته، يتم وضع النقاط على الحروف معه، لأن المؤشرات حينها تكون واضحة، إن كان من الرياضيين الذين يمكن المراهنة عليهم في المستقبل، وتوفير الإمكانيات اللازمة له من أجل البروز.

رعاية الأبطال الصاعدين ضروري من الناحية المادية، ومنافسة من هذا النوع فرصة للشركات المعروفة، برعاية الرياضيين من أجل إختيار الأفضل، ومن له الإمكانيات ليكون نجما مستقبليا، وهو الأمر الذي لم يعد صعبا الآن، بحكم الإمكانيات المتوفرة من الناحية التكنولوجية، والتي تحلل مستوى الرياضي وهامش تطوره.

البطولة العربية كانت فرصة لبروز أسماء، سيكون لها شأن كبير في المستقبل، على غرار تواتي وليد في 100 متر، وغامان نور مريم في 3000 متر موانع سيدات، إضافة إلى بن علواي هيثم عرفات في 800 متر رجال، وهومة سارة في 400 متر، دون نسيان وابا ليتيسيا في القفز الثلاثي.

القائمة طويلة ولكن الأمر الإيجابي هو الطموح الذي تحلّت به هذه المجموعة، من الرياضيين الشباب من أجل تشريف الراية الوطنية في هذا الحدث الرياضي، رغم أن هدفهم الأساسي كان الإحتكاك مع المستوى العالي.

التحضيرات بالنسبة للرياضيين موجودة، حسب بن أحمد الذي قال: «من بين أهم المحفزات للرياضيين من أجل التألق والبروز في البطولة العربية، هو أنها مؤهلة إلى بطولة العالم بطوكيو، والتي تبقى المشاركة فيها حلم أي عداء، لأنه سيتواجد مع أفضل العدائين في العالم، وهو ما يمنحه فرصة الاحتكاك بالمستوى العالي، من جهة، وتشريف الراية الوطنية في هذا الحدث الكبير واحتساب النتائج، على شكل نقاط يضاف إلى رصيد الرياضي، أمر إيجابي ومحفز لهم كرياضيين، ولنا أيضا كمدربين من أجل العمل دون هوادة لضمان تحقيق أكبر عدد من النقاط، إضافة إلى الهدف الآخر والمهم وهو تحقيق الميداليات الذهبية، أو الأخرى سواء فضية أو برونزية، وهو الأمر الجيد في المنافسة لحد الآن.

ونوّه بن أحمد بتواجد كثير من المواهب في وهران خلال البطولة العربية، حيث قال «تواجد المواهب الصاعدة في حدث من هذا النوع أمر إيجابي، هناك بعض العدائين والعداءات من لم ينم بعد تتويجه بميدالية، لأن الأمر يتعلق بالبطولة العربية، ويصبح حينها بطل العرب في اختصاصه، وهو الأمر الذي يجب أن نضعه في الحسبان، كما أن احتكاك المواهب مع المنافسين من المستوى العالي أمر جيد رغم إخفاق البعض، ولكن الإيجابي هو الاحتكاك مع المستوى العالي، تحسّبا للاستحقاقات المقبلة التي ستكون في غاية الأهمية.

مدرّب المنتخب الوطني لألعاب القوى سمير بن أحمد لـ «الشعب»:

مستوى المنافسة جيّد ويمنح الرّياضيّين فرصة التّطوّر

كشف سمير بن أحمد، مدرب المنتخب الوطني لألعاب القوى في تصريح لـ «الشعب»، أن المستوى العام للبطولة جيد، خاصة خلال اليوم الأول للمنافسة، والذي عرف ندية كبيرة واليوم الأخير أيضا، الذي عرف هو الآخر تنظيم العديد من النهائيات، التي عرفت مشاركة نوعية من طرف أبطال عرب معروفين.

عمار حميسي
تصوير: محمد سنواني

بن أحمد أكّد أنّ الهدف الأساسي ليس فقط الحصول على الميداليات، ولكن تحسين الترتيب العالمي، وضمان التأهل إلى بطولة العالم بطوكيو، منوّها بقرار الإتحاد العربي لألعاب القوى من خلال احتساب النتائج المسجلة للرياضيين في النقاط التي تؤهلهم إلى التواجد في البطولة العالمية، وهو ما منح قوة إضافية للمنافسة.

المواهب متوفرة حسب بن أحمد، بدليل تواجد مجموعة كبيرة من الرياضيين الشباب، الذين استغلوا هذه المنافسة من أجل الاحتكاك بالمستوى العالي، وهذا لصقل موهبتهم وكسب الثقة اللازمة التي تسمح لهم بدخول المنافسات المقبلة، بكل قوة وثقة من أجل رفع راية الجزائر عاليا، وضمان التواجد في المراكز الأولى.ووصف سمير بن أحمد مستوى البطولة بـ «الجيد»، وقال: «بصفة عامة مستوى البطولة جيد، ولكن هذا على المستوى العام، أما إذا أخذنا بعين الاعتبار أيام المنافسة، فأعتبر اليوم الأول والأخير هما الأفضل، من حيث إرتفاع المستوى الفني، لأنهما عرفا تواجد رياضيين عرب معروفين، في مختلف الاختصاصات، وخلال مشاهدتي لبعض المنافسات، تيقّنت أن المستوى مرتفع من خلال الأرقام المسجلة، التي تقترب من الأرقام الموجودة على المستوى العالمي، وهو ما يؤكد أن الجزائر كسبت الرهان من خلال تنظيم هذا الحدث الرياضي الكبير، والإستفادة منه من الناحية الرياضية، بتواجد أكبر عدد من الرياضيين الشباب، على وجه الخصوص.

نائب رئيس الاتحادية الجزائرية لألعاب القوى العيد بسو لـ «الشعب»

قمنا بتشبيب المنتخبات الوطنية تحسّبا لأولمبيات 2028

كشف العيد بسو، نائب رئيس الاتحادية الجزائرية لألعاب القوى، في حوار لـ «الشعب»، أن الاتحادية قامت بتشبيب كامل للنخبة الوطنية، قبل المشاركة في البطولة العربية، لأن الهدف الأساسي هو الألعاب الأولمبية المقبلة، التي تبقى الرهان الأساسي، مع التأكيد أن اكتساب الخبرة والاحتكاك سيساعد العناصر الشابة على البروز.

حاوره بوهران: عمار حميسي
تصوير: محمد سنواني

■ **الشعب: كيف تقيم النتائج المحققة في البطولة العربية لألعاب القوى؟**

■■ نائب رئيس الاتحادية الجزائرية لألعاب القوى العيد بسو: النتائج المحققة إيجابية إلى حد كبير، حيث عملنا كثيرا قبل الدورة من خلال تسطير برنامج تحضيرات في المستوى لكل المنتخبات، لأن رهاننا الأساسي هو إنهاء المنافسة في صدارة جدول ترتيب الميداليات، وهو الأمر الذي نجحنا فيه بفضل النتائج المسجلة من طرف أبطال الجزائر، الذين كانوا في الموعد خلال الدورة الحالية وكسبوا الرهان. وهنا يجب أن أنوه أيضا بالعمل الكبير الذي قامت به كل الأطقم الفنية، على مستوى كل المنتخبات، وهذا من خلال مرافقة الرياضي في كل أطوار التحضير بالتنسيق مع الاتحادية، وهو الأمر الذي انعكس إيجابا على المستوى الفني، والنتائج المحققة التي رفعت سقف الطموحات عاليا تحسبا للاستحقاقات المقبلة، على غرار ألعاب التضامن الإسلامي، والبطولة الإفريقية للشباب، إضافة إلى البطولة العالمية، ومستقبلا الألعاب الأولمبية التي يبقى هدفنا الأساسي، للتألق فيها من خلال توفير كافة الوسائل المتاحة من أجل إنجاح عملية تحضير الرياضيين.

البطولة العربية عرفت بروز عدد من الرياضيّين الشبان

هذا الأمر مدروس، فبعد الألعاب الأولمبية الأخيرة التي جرت في باريس، قمنا بعملية تشبيب كاملة للمنتخبات الوطنية لألعاب القوى على مستوى كل الإختصاصات، وهذا الأمر جاء بالتنسيق مع الأطقم الفنية، التي عملت على اختيار أفضل الرياضيين الشباب من أجل المراهنة عليهم خلال الفترة المقبلة، والبداية كانت بالبطولة العربية لألعاب القوى بوهران، التي عرفت مشاركة كبيرة للرياضيين الشباب من المنتخبات الوطنية، ونجحوا في كسب الرهان، وهناك من لم ينجح إلا أنه اكتسب الخبرة، والثقة اللازمة التي تسمح له بالتألق في المستقبل بحكم أن الرهان الأساسي للاتحادية، هو الألعاب الأولمبية المقبلة، التي ستجري سنة 2028 في الولايات المتحدة الأمريكية، وهناك سيكون الرهان الحقيقي بالنسبة لنا، من خلال وصول هذه النخبة الشابة إلى المستوى العالي، والمنافسة بقوة من أجل رفع راية الجزائر عاليا في هذا المحفل الرياضي الكبير.

■ **ما هي أهدافكم على المدى القريب والمتوسّط؟**

■■ أهدافنا على المدى القريب هي البطولة الإفريقية للشباب التي ستجري بوهران أيضا، وبعدها مشاركتنا في ألعاب التضامن الإسلامي، في نسختها السادسة التي تستضيفها الرياض بالمملكة العربية السعودية، قبل نهاية السنة، وهما المناسبتان اللتان نراهن عليهما كثيرا من أجل التألق، ومواصلة البروز وحصد الميداليات، إضافة إلى أحداث أخرى مهمة، نسعى من خلالها إلى تشريف الراية الوطنية، على غرار بطولة العالم لألعاب القوى، التي ستجري في طوكيو، وهي المنافسة التي تكتسي أهمية كبيرة لنا، وتجعلنا نقيم مستوانا الحقيقي قبل وضع برنامج التحضير النهائي، تحسبا للألعاب الأولمبية المقبلة بالولايات المتحدة الأمريكية.

رئيس لجنة الإعلام باتحادية ألعاب القوى..توفيق دربال لـ «الشعب»:

150 إعلاميا ضمنوا تغطية البطولة العربية بوهران

أكد رئيس لجنة الإعلام والاتصال بالإتحادية الجزائرية لألعاب القوى، ولجنة تنظيم البطولة العربية، توفيق دربال، في حوار مع «الشعب»، أن هذه البطولة عرفت تغطية إعلامية كبيرة عكست قيمة الحدث، دون نسيان نقله على مستوى أربع قنوات عربية، منها التلفزيون الجزائري، الذي تحصل على حقوق البث للمنافسات.

حوار: عمار حميسي
تصوير: محمد سنواني

■ **الشعب: ما هي الخطوات التي اعتمدتم عليها في منح الاعتماد لممثلي وسائل الإعلام، وما هو عددهم؟**

■■ رئيس لجنة الإعلام باتحادية ألعاب القوى توفيق دربال: بداية أشكر كل الإعلاميّين الذين تنقلوا إلى وهران من أجل تغطية هذا الحدث الرياضي الكبير، وتقديم خدمة عمومية لصالح الجمهور الرياضي، الذي يمتلك الآن وسائل متعددة لمتابعة آخر أخبار البطولة، سواء من خلال القنوات العمومية والخاصة، أو الصحافة المكتوبة وهو الأمر الإيجابي الذي وجب التذكير به، وبخصوص منهجية تقديم بطاقة الاعتماد، قمنا في البداية بالكشف عن تاريخ انطلاق ونهاية تقديم طلبات الاعتماد لتغطية هذا الحدث من خلال بيان رسمي على موقع الاتحادية، والذي تم إرساله من خلال وسائل التواصل إلى العديد من رؤساء الأقسام الرياضية لمختلف المؤسسات الإعلامية الوطنية، سواء العمومية أو الخاصة، لإعلامهم بأنه بإمكانهم تقديم طلباتهم للحصول على بطاقات الاعتماد، وهو ما كان، وبعد نهاية التاريخ المحدد، استقبلنا 236 طلب من مختلف وسائل الإعلام، سواء كانت مرئية أو مكتوبة ومسموعة، إضافة إلى المواقع، وهنا قمنا بإرسال القائمة إلى وزارة الاتصال من أجل معرفة المؤسسات الإعلامية المعتمدة بصفة قانونية من طرف الوزارة، حيث راسلتنا هذه الأخيرة مرة أخرى بإرسال القائمة التي تتوفر على الاعتماد لديها، ومنحنا الاعتماد إلى أكثر من 150 إعلامي ومصور، حضروا إلى وهران من أجل تغطية هذا الحدث العربي.

■ **كيف تقيّم التغطية الإعلامية للبطولة العربية؟**

■■ أعتقد أنها كانت في المستوى، بما أن التلفزيون الجزائري يحوز على حقوق البث التلفزيوني المباشر للحدث، حيث قدّم خدمة عمومية في المستوى، لصالح الجمهور الرياضي الشغوف برياضة ألعاب القوى، ونفس الأمر انطبق على وسائل الإعلام الأخرى، التي هي أيضا قدمت خدمة جيدة، ومن جهتنا قمنا بتقديم الكثير من التسهيلات، من خلال تخصيص مكان داخل الملعب كمنطقة مختلطة يتم فيه تسجيل الحوارات، والتصريحات مع الرياضيين، أو المدربين وحتى المسؤولين عن التنظيم، كما تمّ تخصيص أيضا أماكن معينة للمصورين من أجل العمل في ظروف جيدة، وبخصوص القنوات التلفزيونية، هناك ثلاث قنوات عربية إعتمدت لكن ليس لنقل المنافسة، وإنما من أجل القيام بالتغطية الإعلامية، وهي تعمل في ظروف جيدة على مستوى المنطقة المختلطة، لكن ليس لديها الحق في تصوير السباقات أو المنافسات بحكم أنها لا تمتلك حقوق البث.

كان الجو إيجابيا مع كل ممثلي وسائل الإعلام، الذين هم في الأصل زملائي في المهنة، بحكم عملي كصحفي، وهو الأمر الذي سهل علي الكثير من الأمور، لأنني أضع نفسي مكانهم قبل اتخاذ أي قرار، يخص طريقة التغطية والحركة داخل الملعب، وبحكم أنني قمت بتغطية أحداث مماثلة على المستوى العالمي، جلبت قليلا من خبرتي من أجل تسهيل مهمة كل من يقوم بتغطية الحدث، سواء في الملعب أو في القرية المتوسطية، بحكم أن ممثلي وسائل الإعلام المعتمدين، بإمكانهم ولوج القرية بكل سهولة، عن طريق بطاقة الاعتماد التي يحوزون عليها.

بعد فوز المنتخب الوطني بذهبية 400 متر تتابع..بن شهدة:

هدفنا تحطيم الرّقم القياسي الوطني وتحسين انسجامنا

وصف الهاشمي بن شهدة، المتوج بذهبية 400 متر تتابع مع المنتخب الوطني، في تصريح لـ «الشعب»، أن مستوى المنافسة كان كبيرا في النهائي، خاصة من جانب المنتخب السعودي، الذي يتوفر على عدائين في المستوى، وهو الأمر الذي صعّب من المأمورية، إلا أن الأمور سارت فيما بعد على أحسن ما يرام.

عمار حميسي
تصوير: محمد سنواني

لم يفوت بن شهدة الفرصة ليؤكّد أنّ الهدف الأساسي للمنتخب الوطني تتابع، خلال الفترة المقبلة هو تحطيم الرقم القياسي الوطني، وبعده الإفريقي والعربي، وهما الهدفان اللذان يمكن الوصول إليهما، من خلال العمل المتواصل والإجتهاد خلال الفترة المقبلة، بالتنسيق مع الجهاز الفني الذي ساعدهم كثيرا للوصول إلى هذا المستوى.

عامل الانسجام من العوامل المهمة في نجاح أي منتخب تتابع في ألعاب القوى، وهو الأمر الذي سيعمل عليه العداؤون، خلال الفترة المقبلة، حيث اعترف بن شهدة، أن الانسجام كان ناقصا خلال النهائي، ورغم ذلك إلا أنّ النتيجة كانت جيدة، من خلال الفوز بالميدالية الذهبية، ولكن تعزيز هذا العامل مستقبلا، سيكون له أثر إيجابي على المستوى العام.

أكّد الهاشمي بن شهدة عدّاء المنتخب الوطني لألعاب القوى 400 متر تتابع، أن المستوى العام للمنافسة جيد، حيث قال «مستوى المنافسة جيد من خلال تواجد رياضيين من دول عربية معروفة في ألعاب القوى ساهمت في رفع المستوى الفني، على غرار ما حدث في نهائي 400 متر تتابع الذي فزنا به، حيث كان معنا المنتخب السعودي، الذي رفع تواجده من مستوى النهائي، ووجدنا صعوبة كبيرة في الفوز، حيث عرفنا كيف نستغل مرحلة من السباق للتقدم، وحافظنا على ذلك إلى النهاية، ولكن المستوى الفني جيد».

لدى المنتخب الوطني 400 متر تتابع، عدة أهداف يريد تحقيقها، حيث قال بن شهدة: «بالنسبة لأهدافنا المقبلة، البداية ستكون بمحاولة تحطيم الرقم القياسي الوطني، وبعد ذلك سنقوم برفع سقف طموحاتنا إلى المستوى العربي والإفريقي، وهو الأمر الذي لن يكون سهلا، إلا أننا سنعمل على ذلك مع المدرب وأعضاء الطاقم الفني، خلال الفترة المقبلة، بحكم أن هذا المنتخب لا يمتلك الخبرة اللازمة في مواجهة مختلف التحديات، إلا أنه مع مرور الوقت واكتساب الخبرة الأمور ستصبح أفضل بالنسبة لنا، ونصل إلى المستوى الذي نريد الوصول إليه.

حداثة تكوين المنتخب الوطني 400 متر تتابع، له بعض التأثيرات السلبية، حيث قال بن شهدة في هذا الخصوص «من بين أهم السلبيات هي نقص الانسجام، بحكم أننا نجري مع بعض لأول مرة، وهو الأمر الذي يجب وضعه في الحسبان، وأعتقد أننا يجب أن نعمل على تعزيز عامل الانسجام، خلال الفترة المقبلة، من أجل الوصول إلى نتائج أفضل، لأن نقص الإنسجام يسرق منا بعض الثواني، خلال تسليم واستلام الشاهد، وهي الثواني التي يبقى وزنها من ذهب، في النهاية عند احتساب الرقم، الذي تم تحقيقه، ولكن مع العمل المتواصل، سنصل إلى النتيجة التي نطمح إليها، وهي تشريف الجزائر بأفضل طريقة ممكنة، في هذا الاختصاص الذي لا نملك فيه الكثير من التقاليد، إلا أننا سنعمل على تعزيز قوتنا، وإصلاح الأخطاء من أجل الوصول، إلى النتائج التي نطمح إلى تحقيقها».

كأس الجزائر لكرة القدم (أقل من 19 سنة)

شباب بلوزداد يتوّج بالأغلى

توّج شباب بلوزداد بكأس الجزائر لكرة القدم لفئة أقل من 19 سنة (ذكور)، عقب فوزه المثير أمام جاره مولودية الجزائر بركلات الترجيح 5-4 (الوقت الرسمي: 2-2)، في المباراة النهائية التي جمعت بينهما مساء يوم السبت بملعب 8 ماي 1945 بسطيف.

وتمكّن شباب بلوزداد من العودة في اللقاء وحسم اللقب بركلات الترجيح (5-4)، بعد أن كان متأخرا في الشوط الأول بنتيجة 0-2.

ويضيع فريق مولودية الجزائر بذلك فرصة الحفاظ على لقبه الذي توج به الموسم الفارط على حساب مولودية وهران بركلات الترجيح 4-2 بعد أن انتهى الوقت الرسمي بالتعادل 0-0.

وفي وقت سابق، توج فريق أولمبيك أقبو بكأس الجزائر لفئة أقل من 17 سنة (ذكور)، عقب فوزه أمام وفاق سطيف بركلات الترجيح 7-6 بعد أن انتهى الوقت الرسمي بالتعادل 1-1 (الشوط الأول:1-0) في المباراة النهائية التي جمعت بينهما بسطيف.

ويخلف أولمبيك أقبو في سجل المنافسة، نادي بارادو المتوج باللقب في طبعته الأخيرة أمام شباب قسنطينة (2-0).

ومن جهته، توّج فريق اتحاد العاصمة بكأس الجزائر لفئة أقل من 15 سنة، بعد فوزه على وداد مستغانم (2-0)، الشوط الأول (1-0) في المباراة النهائية التي جمعت بينهما بسطيف.

وفي سجل المنافسة، يخلف اتحاد العاصمة فريق شبيبة القبائل المتوج الموسم الماضي على حساب أمل بوسعادة (5-0).

البطولة الوطنية للكرة الطّائرة (سيّدات)

ناصرية بجاية يتوّج باللّقب

توّج فريق ناصرية بجاية للكرة الطائرة (سيدات) بلقب البطولة الوطنية للموسم «2024-2025» بعد احتلاله المركز الأول لدورة اللقب الثالثة والأخيرة التي جرت يومي الجمعة والسبت بالقاعة المتعددة الرياضات ببجاية.

واحتلّت فتيات الناصرية المركز الأول في الترتيب العام لدورة اللقب بمجموع 21 نقطة، ولم يسجل نادي الناصرية، أي هزيمة منذ انطلاق الموسم الجاري، حيث فاز يوم السبت، في المباراة الأخيرة، على بطل الموسم الماضي، مولودية الجزائر بثلاثة أشواط نظيفة (25-20، 25-17 و25-20).

هذا التتويج هو الثالث في تاريخ ناصرية بجاية بعد المحققين عامي 2004 و2005. ويخلف النادي في سجل المنافسة، مولودية الجزائر صاحبة الرقم القياسي في عدد التتويجات بـ 32 لقبا حصلت عليها ما بين 1978 و2024.

بعد تتويجهن بلقب البطولة الوطنية، تستهدف لاعبات الناصرية الفوز بالثنائية، حيث لا زلن متأهلات في منافسة كأس الجزائر حيث سيواجهن في الدور نصف النهائي نظيراتهن لمشعل بجاية، بينما تجمع المباراة الثانية، اتحاد بن عكنون ونجم الشلف.

للتذكير، عرفت دورة اللقب إجراء ثلاث دورات، كانت الأولى ببجاية (17-19أفريل)، الثانية بالجزائر العاصمة (25-26 أفريل) والثالثة والأخيرة ببجاية (2 و3 ماي) بمشاركة أحسن الأندية الثمانية للمرحلة الأولى للمنافسة.

فاز بكأس رابطة أبطال آسيا للنخبة لأول مرّة في تاريخه

محرز يقود الأهلي السّعودي إلى سماوات الأمجاد الآسيوية

قاد الدولي الجزائري رياض محرز فريقه أهلي جدة السعودي، لمعانقة أول ألقابه القارية على مرّ التاريخ، سهرة السبت، حين توّج رفقة النادي السعودي بكأس رابطة أبطال آسيا للنخبة، بعد الإطاحة بفريق كاوازاكي فرونتال الياباني في النهائي، الذي احتضنه ملعب الملك عبد الله بمدينة جدّة بنتيجة هدفين نظيفين.

محمد فوزي بقاص

يواصل قائد المنتخب الوطني لكرة القدم كتابة التاريخ في عالم الساحرة المستديرة، حين تمكّن، سهرة السبت، من قيادة فريقه نادي الأهلي السعودي لمعانقة لقب كأس رابطة أبطال آسيا للنخبة بهدفين نظيفين، في لقاء خاضه أساسيا.

ساهم مهاجم «الخضر» بقوة في التتويج التاريخي لنادي أهلي جدّة السعودي، بأعرق منافسة كروية في القارة الآسيوية، حيث كان مؤثّرا خلال جميع المباريات، أين تمكّن من المساهمة في تسجيل 17 هدفا خلال 13 مقابلة خاضها النادي السعودي، عن طريق الوصول إلى شباك المنافسين في 9 مناسبات وصناعة 8 أهداف، بالإضافة إلى منحه 6 تمريرات مفتاحية في 32 هدفا سجّله فريقه منذ اللقاء الأول بالمنافسة القارية.

برز محرز هذا الموسم في دوري أبطال آسيا للنخبة بشكل لافت، حيث سجّل أهدافا وصنع أخرى كانت كلها حاسمة، أين كتب اسمه بأحرف من ذهب كأكثر لاعب صناعة للأهداف في دوري أبطال آسيا للنخبة لنخسة هذا الموسم، وأصبح أول لاعب يتمكّن من المساهمة في تسجيل هذا الكمّ من الأهداف في نسخة واحدة، برصيد 17 هدفا منذ نسخة 2013 وهي إحصائيات مميّزة، حيث تمكّن من التسجيل أمام كل من بيرسيبوليس الإيراني والوصل والعين الإماراتيين والسد والغرافة والريان القطريين، بالإضافة إلى بوريرام يونايتد التايلاندي والهلال السعودي في نصف النهائي، ولم يبصم على أي مساهمة تهديفية خلال مشوار الأهلي السعودي في لقائي استقلال طهران وبالنهائي أمام كوازاكي الياباني.

أثّر مردود رياض محرز وخبرته الكبيرة في الميادين، بشكل إيجابي على النتائج الفنية لنادي الأهلي السعودي بمنافسة رابطة أبطال آسيا للنخبة، حيث كان يظهر بمستويات كبيرة في المنافسة القارية، حيث لم يتجرّع الأهلي السعودي مرارة الهزيمة في أي لقاء منذ انطلاق المنافسة بكل الأدوار، وهو ما جعل من النادي الأخضر والأبيض الحصان الأسود للمنافسة.

المساهمة بشكل فعّال في تتويج نادي الأهلي السعودي باللقب القاري لأول مرّة في التاريخ، تؤكّد بأنّ خريج مدرسة نادي لوهافر الفرنسي رياض محرز، لا يزال بإمكانه تقديم الكثير من الأمور الإيجابية لفريقه الأهلي السعودي، وكذا للمنتخب الوطني..وكان قاب قوسين أو أدنى من اعتزال اللعب الدولي به، بعد نهايات كأس أمم إفريقيا 2023 بكوت ديفوار، قبل أن يقرّر مواصلة المغامرة بألوان «الخضر» إلى غاية نهاية منافسة كأس العالم 2026، التي يقترب «الخضر» من ضمان التأهّل إليها. أضحى رياض محرز بهذا الإنجاز أول لاعب عربي يتوّج بطلا لقارتي أوروبا وآسيا عند الأندية، من بين ثلاثة لاعبين على المستوى العالمي حقّقوا هذا الإنجاز على مرّ التاريخ، يتعلّق الأمر بكل من زميليه في الفريق المهاجم البرازيلي فيرمينيو المتوّج رفقة نادي ليفربول الإنجليزي، والحارس السنغالي إيدوارد ميندي الذي قاد فريق تشيلسي الإنجليزي لمعانقة اللقب الأوروبي، ليؤكّد رياض محرز بأنه أحد أبرز لاعبي كرة القدم على مرّ التاريخ. يعد رياض محرز ثاني لاعب جزائري يعانق لقب رابطة أبطال آسيا للنخبة، بعد الدولي الجزائري المعتزل الظهير الأيسر نذير بلحاج، الذي توّج باللقب رفقة نادي السدّ القطري خلال نخسة 2011، على حساب نادي جونباك هيونداي موتورز الكوري الجنوبي.

وأكّد مهاجم المنتخب الجزائري في تصريحات له بالمنطقة المختلطة، بأنّ قدومه للأهلي كان بهدف وضعه في القمة وتجسيد المشروع الرياضي المسطّر من قبل الإدارة، وأوضح بأنّ لقب رابطة أبطال آسيا للنخبة لهذا الموسم مهم للغاية، كون أهلي جدة السعودي لم يحرز أي لقب الموسم الفارط محليا وقاريا، وقال: «بالعمل المتواصل وتكاتف الجميع تمكّنا من تحقيق هذا اللقب، الذي نهديه لجمهورنا العزيز». تجدر الإشارة أنّ رياض محرز بهذا اللقب رفع رصيده إلى 14 لقبا محقّقا في مسيرته الكروية لحدّ الآن، بتتويجه رفقة المنتخب الوطني بكأس أمم إفريقيا 2019، ومع مانشستر سيتي الإنجليزي بدوري أبطال أوروبا 2023، بالإضافة إلى معانقة 5 بطولات في منافسة «البريمرليغ»، وكأس للاتحاد الإنجليزي، و3 كؤوس للرابطة الإنجليزية، وكأس الدرع الخيرية.

البطولة الإيطالية الدرجة الأولى للجمباز الفني

نمور تتألّق وتحقّق أعلى تنقيط بـ"العارضتين"

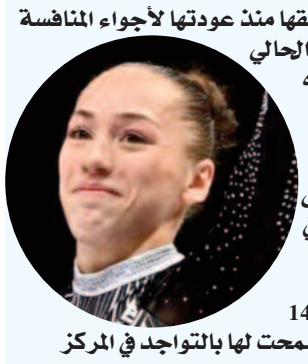

تواصل كيليا نمور تألّقها منذ عودتها لأجواء المنافسة ضمن الموسم الرياضي الحالي 2024 / 2025، كان هذه المرّة ضمن منافسة البطولة الإيطالية الدرجة الأولى، حيث تمكّنت من تحقيق أعلى نقطة لها هذه السنة في جهاز العارضتين المتوازيتين مختلفتي الارتفاع بعلامة 14:900 بدرجة صعوبة 6:2، سمحت لها بالتواجد في المركز الأول.

نبيلة بوقرين

فراشة الجمباز الجزائري نمور، التي التحقت بالدوري الإيطالي الممتاز في بداية السنة الرياضية الحالية 2025 في شهر جانفي الفارط، من بوابة نادي ريناتو سيرا، أكّدت جدارتها بالتواجد في هذه المنافسة التي سبق لها وأن وصفتها بالمحطة الهامة في مشوارها، جاء ذلك من خلال النتائج التي بدأت تحصدها حيث احتلت المركز الأول في جهازها المفضل العارضتين المتوازيتين مختلفتي الارتفاع محقّقة بذلك أعلى علامة، فيما احتلت المركز الثالث في الترتيب العام لكل الأجهزة.

بالتالي فإنّ هذه النتيجة تؤكّد من خلالها نمور تطوّرها المستمر واستعدادها للمنافسات المقبلة، وفي نفس الوقت أثبتت من خلالها أدائها الأخير في البطولة الإيطالية أنها واحدة من أبرز الرياضيات في الجمباز الفني على المستوى العالمي، ويعزّز آمال الجماهير الجزائرية في تحقيق المزيد من الإنجازات في المستقبل القريب، خاصة أنها جاءت مباشرة بعد تألّقها في المرحلة الأولى من منافسة كأس العالم التي جرت بالقاهرة نهاية شهر أفريل 2025، حيث سيطرت نمور على جهاز العارضتين المتوازيتين مختلفتي الارتفاع وحقّقت الميدالية الذهبية بعلامة 14:533، وكانت الذهبية الثانية في جهاز عارضة التوازن بعلامة 13:333 وهي نتيجة تعكس تطور نمور في هذا الجهاز بالمقارنة مع الموسم الماضي، كما نالت فضية جهاز الحركات الأرضية بعلامة 12:966، كما سبق لصاحبة أول ميدالية أولمبية للجزائر في الجمباز أن شاركت في عديد المحطات المهمة خلال الموسم الحالي أبرزها محطة جيمينيكس الدولية بكندا، والتي نالت خلالها ذهبية المنافسة العامة لكل الاجهزة بمجموع 54:200 نقطة.

بهذا فإنّ كيليا نمور أثبتت للعالم أنها من طينة الكبار، من خلال حفاظها على نفس النسق والأكثر من ذلك أنها حسّنت كثيرا من مستواها في بعض الأجهزة، على غرار جهاز الحركات الأرضية وكذا عارضة التوازن بعد العمل الكبير الذي قامت به في المرحلة التحضيرية الصيفية، بعدما كانت تتفوّق فقط في جهاز العارضتين المتوازيتين مختلفتي الارتفاع، الآن أصبحت تنافس على الذهب في كل الأجهزة الهامة للجمباز الفني.

■ تشابي ألونسو

مازة صفقة ممتازة ونحن سعداء بانضمامه إلينا

عبر تشابي ألونسو، مدرّب نادي باير ليفركوزن الألماني، عن سعادته الكبيرة بضمّ نجم الخضر إبراهيم مازة رسميا إلى صفوف النادي مشيّدا بقدراته وإمكانياته وواصفا الصفقة بأنها ممتازة.

وعن إمكانيات اللاعب الجزائري والإضافة التي سيقدمها لفريق ليفركوزن، أكّد ألونسو في تصريحات أدلى بها لوسائل الإعلام أنّ: «مازة صفقة ممتازة لأنه لاعب يتمتع بالعديد من الصفات»، مضيفا «ليفركوزن هو المكان المناسب لتطور اللاعبين الشباب (...) إنه شاب، لكنه ناضج للغاية ويمثل صفقة جيّدة للنادي». وتابع المدرّب الإسباني إشادته بالقول: «لقد تحدثت معه، إنه لاعب ذو مهارات مختلفة، فهو بارع في اللعب بين الخطوط ولديه إمكانات واعدة»، مضيفا «لديه الكثير ليطوره، لذا فهو صفقة ممتازة، ونحن سعداء بانضمامه إلينا خاصة وأنه يتمتّع كذلك بشخصية هادئة، نحن سعداء فعلا بانضمامه إلى عائلتنا».

وأمضى صانع الألعاب الواعد، إبراهيم مازة (19 سنة)، عقدا طويلا تنقضي مدته في صيف 2030، يرتدي بموجبه زي فريق بايرن ليفركوزن الذي حاز لقب البطولة الألمانية في الموسم الماضي.

حسم التأهّل إلى "شان" سيكون في عنابة.. بوقرة:

المنتخب الوطني أظهر شخصية قوية..

أعرب مدرّب المنتخب الوطني للاعبين المحليّين، عن ارتياحه الكبير لأداء لاعبيه عقب التعادل المحقق أمام المنتخب الغامبي، في مباراة الذهاب من الدور الأخير من التصفيات المؤهّلة لبطولة إفريقيا للاعبين المحليّين شان 2025، التي جرت في أجواء مناخية صعبة..علما أنّ النهائيات ستقام شهر أوت القادم في كل من كينيا، تنزانيا وأوغندا.

وأقرّ الماجيك في حديثه عقب المواجهة، أنّ اللقاء كان اختبارا حقيقيا له ولأشباله من كافة النواحي، قائلا: «كنا نتوقع هذه الصعوبات، خاصة مع ارتفاع درجة الحرارة، التنقلات الشاقة، لكن اللاعبين تعاملوا مع الوضع بتركيز كبير وحافظوا على انضباطهم التكتيكي طوال دقائق اللقاء».

تحكّمنا جيّدا في مجريات اللّعب

وأشاد المدرّب الوطني بالأداء الدفاعي لعناصره، مشيرا إلى أنّ الهدف الرئيسي كان تفادي الهزيمة خارج الديار: «لم نكن فعالين هجوميا كما كنا نطمح، لكن المهم أننا خرجنا بشباك نظيفة، غامبيا فريق منظم ويمتلك عناصر سريعة في الهجوم، لكننا عرفنا كيف نغلق المساحات ونحبط محاولاتهم». وأضاف: «كنا واقعيّين في طريقة اللعب، هذا النوع من المباريات يتطلّب تسييرا عقلانيا، خصوصا وأنّ اللاعبين المحليّين لا يمتلكون الكثير من الخبرة في المنافسات القارية».

رغم النتيجة الإيجابية المحقّقة، أكّد بوقرة أنّ المهمة لم تنته بعد، وأنّ التأهّل سيتحدّد في لقاء العودة، موضّحا: «يجب علينا مواصلة العمل والتحضير جيّدا للقاء العودة، والمباراة القادمة ستكون أصعب لأنّ الضغط سيكون مضاعفا أمام جمهورنا، نحتاج أن نكون أكثر جرأة في الهجوم ونستغل الفرص المتاحة لنا أمام المرمى».

وفي ختام تصريحه، وجّه بوقرة رسالة إلى الجماهير الجزائرية، داعيا إياها للوقوف خلف المنتخب الوطني للاعبين المحليّين في لقاء العودة المقرّر يوم الجمعة 9 ماي الجاري، على ملعب 19 ماي 1956 بعنابة: «هذه المجموعة تستحق التشجيع، لقد بذل اللاعبون مجهودا كبيرا رغم الظروف الصّعبة التي لعبنا فيها، نعدكم بأن نظهر بصورة أقوى فوق أرضية ميداننا، ونسعى لحسم التأهّل بإذن الله».

الطبعة الثانية لمهرجان الجزائر العاصمة للرّياضات

أكثر من 10 آلاف مشارك يصنعون البهجة

عرفت الطبعة الثانية لتظاهرة مهرجان الجزائر العاصمة للرياضات، مشاركة ما يزيد عن 10 آلاف شخص من مختلف شرائح المجتمع وفي جميع الرياضات، على مستوى 14 فضاء بعدد من بلديات الولاية، حسب ما كشف عنه مدير الشباب والرياضة، ياسين سيافي.

وصرح سيافي لـ«وأج» على هامش اليوم الثالث والأخير للتظاهرة، أنه «حسب الإحصائيات التي توصلنا إليها فقد تجاوز العدد 10 آلاف مشارك من مختلف شرائح المجتمع في كل الرياضات، وهو ما أسعدنا كثيرا كوننا حقّقنا هدفنا المتمثل في جعل المواطن مشارك وليس متفرّج فقط».

وأضاف: «نظّمنا هذا الحدث بالاشتراك مع 53 رابطة ولائية، إضافة إلى 200 ناد رياضي شريك لنا، فضلا عن تسخير 800 موظف يتمثلون في الإطارات الرياضية والشبانية المتخصّصة لتأطير الأنشطة الرياضية لضمان احترافية التنظيم».

وذكر بأنّ هذه التظاهرة جرت على مستوى 14 فضاء، منها بعض الأماكن المستحدثة مؤخّرا وتخصيصها لهذه الطبعة، ويتعلّق الأمر بساحة كيتاني (باب الوادي)، الحديقة الايكولوجية بواد السمار، حديقة التجارب بالحامة، سدّ الدويرة، وشاطئ القادوس (بلدية هراوة)، فضلا عن 14 مسبحا مفتوحا للجمهور.

وأفاد ذات المسؤول أنه تم تنظيم العديد من الأنشطة منها اختصاصات جديدة اكتشفها الجمهور، على غرار الباكيارد (سباق المقاومة)، فيت غايمز (ألعاب اللياقة البدنية)، كرة السلة الثلاثية في الشارع (3 ضد 3)، الفيتنس الخاص بالسيدات، سباق للأطفال الرضع والأطفال المصابين بالتريزوميا، الووركِ آوت (التدريبات في الشوارع)».

وأشار إلى أنّ النشاطات العلمية كان لها نصيبها من ذلك باستحداث فضاءين إيكولوجيّين بكل من واد السمار وحديقة الحامة، فضلا عن التخييم العائلي، كما تم استحداث فضاءات جديدة على غرار فضاء باب الزوار في الطبعة الماضية، وكيتاني (باب الوادي) في هذه الطبعة، مع إضافة بعض التجهيزات الخاصة بمنتزه الصابلات (حسين داي)، على غرار حائط التسلّق، وإنشاء ميدان للكرات الحديدية بمواصفات عالية.

وأكّد أيضا أنه ومن خلال هذه الأنشطة يتم استرجاع الفضاءات العامة، «لاستحداث أماكن جديدة لترقية الرياضة الجماهيرية، الهدف منها خدمة المواطن لاكتساب سلوكيات ايجابية». وكشف المتحدّث أنّ مصالحه تعكف «على بلوغ المستوى العالمي لإعطاء أفضل صورة حول الجزائر العاصمة، ليس فقط على الصعيد الوطني بل المتوسطي على الأقل». واعتبر أنّ «أسمى النجاحات التي حقّقناها في هذه التظاهرة هي الفرحة التي رسمناها على محيا الأطفال وهذا هو المبتغى».

واختتم قائلا: «التظاهرة باتت علامة مسجّلة خاصة بولاية الجزائر، وهو مكسب لها، كما يمثل فرصة لكل المواطنين لممارسة مختلف الرياضات، ممّا يكسبهم مهارات وسلوكيات ايجابية من خلال جعل الممارسة الرياضية يومية وعائلية أيضا، وسندأب على تنظيم هذه التظاهرة كل سنة».

في ذكـــرى وفاتـــه الخامســـة..

مجموعـــات صوتيـــة تستعيـــد ألـــق إيديـــر..

■ منح الأغنية قلبه فمنحته محبة النـــاس وبوّأتـــه العالميـــة..

تعود الذكرى الخامسة لرحيل الفنان العالمي، وسفير الأغنية القبائلية ايدير، ليعود معها مشوار سنوات طويلة وعديدة من العطاء والعمل من أجل ترقية اللغة والثقافة الأمازيغية التي عانقت عنان سماء العالمية، لتبرز نجمة مضيئة حملت اسم الفنان "ايدير".

تيزي وزو: نيليا.م

أعدت مديرية الثقافة والفنون بالتنسيق مع بلدية "اث يني" في إطار الذكرى الخامسة لرحيل الفنان إيدير، برنامجا ثريا من أجل إبراز الدور الكبير الذي لعبه هذا الفنان خلال مشواره الفني، حيث نقل الأغنية والثقافة الأمازيغية إلى ما وراء البحار لتصل إلى العالمية، وهو الشيء الذي ميز الفنان ايدير عن باقي الفنانين، وجعله يفتك تأشيرة الدخول إلى قلوب محبي وعشاق موسيقاه، قبل الوصول إلى العالمية التي تربع على عرشها، من خلال نمطه الموسيقي الفريد من نوعه، حيث غنى كل ما هو تراث من "اسندو"، "بابا ينوبا"، وهي عناوين حاكى من خلالها حياة مجتمع قبائلي متفرد بعاداته وتقاليده.

مديرة الثقافة والفنون لولاية تيزي وزو، نبيلة قومزيان، صرحت أن الفنان ايدير يستحق كل التكريمات، لكونه قدم الكثير للغة والثقافة الأمازيغية التي سافر بها إلى العالمية، فهو يعتبر أحد رموز منطقة القبائل الذي ناضل طويلا وجاهد لإبراز كل ما هو تراث أمازيغي للعالم، مضيفة "هذا ما نلمسه في أغانيه التي أخذت الصغير قبل الكبير إلى عالم الأحلام، كما أنه مثل الجزائر أحسن تمثيل ومنح جواز سفر للأغنية والثقافة الامازيغية التي وجدت نفسها في مصاف الطبوع الغنائية العالمية بفضل سفيرها ايدير".

محدثتنا أشارت إلى أن البرنامج الذي تم إعداده خلال هذه السنة على مدار يومين على مستوى بلدية "اث يني" و«دار الثقافة مولود معمري" أعاد إلى الواجهة كل من المجموعات الصوتية "ايكوزيوم" و«رنيم" من الجزائر العاصمة، و«بوليفونيك اث يني" و«اث سعادة"، إلى جانب المجموعة الصوتية لدار الثقافة مولود معمري "انزار"، التي غنت للفنان ايدير، وشكلت فسيفساء فنية متنوعة مع الجمهور الحاضر، الذي غنى معها أروع أغاني الراحل ايدير، ما سيضمن ـ حسبها ـ نقل التراث والموروث الثقافي بين الأجيال، والذي حرص الراحل ايدير على تحقيقه في حياته، لضمان المحافظة عليه من الاندثار.

الذكرى الخامسة لرحيل الفنان ايدير اصطبغت بلون الثقافة، فبين قرية اث لحسن ببلدية اث يني ودار الثقافة مولود معمري، تزاوجت الألحان باللوحات والرسومات التي تحمل معالم شخصية ايدير الفنان والانسان، والتي استقطبت عشاق الفنان الذين قدموا من أجل المشاركة في هذا التكريم، الذي يحمل شعار "ايدير اذيذير" بمعنى "ايدير حي"، غاب جسده ولكن إنجازاته باقية، واليوم الجمهور يغني لإيدير، كما كان إيدير يغني لهم دائما، في صورة لاستمرارية تناقل الموروث بين الأجيال.

سنة تمر على رحيل أيقونة موسيقى الديوان

حسنـــة البشاريـــة.. أصالـــة أعلـــى من النسيـان

مرت سنة كاملة على رحيل الفنانة حسنة البشارية، التي تعد "أيقونة" موسيقى الديوان، باعتبارها المرأة الوحيدة في تاريخ هذا التعبير الفني التقليدي التي كانت تعزف على "القمبري"، وهي آلة ذات الوتر الوحيد، كانت حكرا على الرجال.

لقد عانت حسنة البشارية التي توفيت في الفاتح من ماي 2024 واسمها الحقيقي حسني حسنة عن عمر ناهز 74 سنة في بداية مسيرتها الفنية من الإقصاء والتهميش، قبل أن تفرض نفسها لاحقا كحالة نسوية فريدة في موسيقى الديوان بفضل براعتها في العزف على القمبري وآلة القيتارة الكهربائية والعود والهارمونيكا، بالإضافة إلى سجلها من الأغاني التي كتبتها بنفسها.

وتعد الفقيدة التي كانت "أيقونة" موسيقى الديوان المتجذرة في التقاليد الاجتماعية والثقافية والفنية لجنوب غرب البلاد، والتي تم تكريمها سنة 2017 بمصف الاستحقاق الوطني من درجة "عشير" الذي يمنح لرجال الأدب والفن والباحثين والأكاديميين، فنانة أصيلة وتميزت بولعها الكبير لأحد مكونات التراث الثقافي الوطني المتمثل في موسيقى الديوان، والتي مثلتها بكل جدارة من خلال جولاتها الفنية المتنوعة على المستويين الوطني والدولي.

وفرضت حسنة البشارية بمسيرة فنية امتدت لأكثر من ثلاثين سنة وألبومين من بينهما "الجزائر الجهورة" الموجه لبلدها الجزائر، نفسها كرمز لموسيقى الديوان، ولطالما أسعدت بها جمهورها، حيث جمعت خلالها بين المقدس، وطقوس هذا النوع الفني العريق الذي يعد القمبري والقرقابو والطبل كأحد ركائزه الأساسية.

لقد رسخت من خلال حفلاتها الموسيقية في البلاد وخارجها سيما في فرنسا وإيطاليا والبرتغال وكندا وخاصة في دار الأوبرا بالقاهرة (مصر)، سمعتها كفنانة جزائرية أصيلة، مؤكدة ذلك عبر موهبة لا نظير لها وبراعتها في العزف على القمبري ومسيرتها الفنية الطويلة.

وخصصت لها المخرجة الجزائرية الكندية سارة ناصر، فيلما وثائقيا بعنوان "عازفة روك الصحراء" مدته ساعة و15 دقيقة/ تم تصويره وإنتاجه على مدى ما يقارب العشر (10) سنوات وهو يعتبر بورتريه حميمي لحسنة البشارية.

لقد حاز هذا الفيلم الطويل الذي يهدف إلى تكريم الفنانة الراحلة والذي أنتج سنة 2022 على عديد الجوائز والهدايا الدولية، بما في ذلك "جائزة الجمهور" لأفضل فيلم من إخراج امرأة، بنيويورك (الولايات المتحدة الأمريكية).

«إن حسنة البشارية تظل أسطورة وإشعاعها الموسيقي والإنساني لا يتوقف أبدا عن تذكيرنا بشموخ هذه الفنانة التي ستبقى حاضرة إلى الأبد في قلوبنا وأفكارنا"، كما صرحت به لـ«وأج" هذه المخرجة التي تابعت لمدة عقد من الزمن المسيرة الفنية والحياة اليومية للفنانة الراحلة ببشار، وخلال حفلاتها في الخارج.

في ملتقى علمي يلتئم بجامعة 08 ماي 1945 في قالمة

مجـازر الاستعمـار تحـت مجهـر الـــدرس..هـــذا الأربعـــاء

سيكون موضوع "المجازر الفرنسية من خلال 8 ماي 1945: الذاكرة الوطنية والمواقف الدولية" موضوع ملتقى دولي ستنظمه جامعة قالمة، يومي الأربعاء والخميس المقبلين، تخليدا للذكرى الثمانين لتلك المجازر التي استشهد فيها أكثر من 45 ألف جزائري، بكل من سطيف وقالمة وخراطة، حسب ما أفاد به مدير الجامعة، صالح العقون.

وصرح مدير ذات الجامعة التي تحمل اسم "8 ماي 1945" لـ«وأج" بأنه سيتم تناول موضوع هذا الملتقى الدولي الذي ستحتضنه قاعة المحاضرات "المجاهد المتوفى الساسي بن حملة" بالمجمع الجامعي 5500 مقعد بيداغوجي، من خلال التركيز على 4 محاور تتعلق بـ«جرائم الاستعمار الفرنسي في الجزائر 1830 ـ 1962" و«مجازر الثامن ماي 1945 في الكتابات والإعلام الدوليين بين الأمس واليوم" و«الجرائم الفرنسية والتهجير القسري في ذاكرة الجزائريين في الداخل والخارج" وكذا "دور تلك المجازر في بعث الحركة التحررية في الجزائر".

وأفاد ذات المتحدث بأن الملتقى سيعرف مشاركة واسعة من داخل وخارج الوطن، مبرزا بأن اللجنة العلمية للملتقى تتشكل من أكثر من 40 أستاذا وباحثا في التاريخ، يمثلون جامعات وطنية وأخرى أجنبية من إسبانيا وكوبا والمكسيك والبرتغال وفرنسا وتركيا، إضافة إلى جامعات عربية من تونس وسوريا وموريتانيا والعراق.

تصنيـف الحظيـرة الثقافيـة "الساورة"

مكسـب هـام للحفـاظ علـى تـراث المنطقـة

تشكل عملية تصنيف الحظيرة الثقافية "الساورة " ضمن سجل التراث الثقافي الوطني مكسبا هاما للحفاظ وتثمين وترقية مكونات التراث الثقافي المادي واللامادي والتنوع البيولوجي، بمنطقتي بشار وبني عباس، حسب ما أفادت به مصالح قطاع الثقافة والفنون ببشار.

وأوضح مدير قطاع الثقافة، لحسن تركي لـ«وأج" على هامش إحياء شهر التراث (18 أفريل ـ 18 ماي)، أن "التصنيف الأخير لهذه الحظيرة ذات البعد الجهوي في السجل الوطني للتراث الثقافي، والذي يأتي طبقا لتوصيات السلطات العليا للبلاد وبإشراف وزير الثقافة والفنون السيد زهير بللو، يشمل مناطق بمساحة إجمالية قدرها 92.014 هكتارا تمتد من منطقة وادي لخضر (شمال بشار) إلى منطقة القصابي (جنوب بني عباس).

وتهدف عملية تصنيف الحظيرة الثقافية "الساورة" التي تمتد مكوناتها من العصر الحجري إلى عهد العمارة الطينية للقصور التقليدية، إلى ضمان مقاربة قاعدية ترمي إلى حماية وتثمين وترقية التراث الثقافي المادي واللامادي، وكذا التنوع البيولوجي لهذه المنطقة الصحراوية التي تضم عديد محطات النقوش الصخرية، بما في ذلك محطات "المرحومة" بولاية بني عباس و"تاغيت" و"العبادلة" و"روسف الطيبة" بولاية بشار، بالإضافة إلى أماكن ومواقع تاريخية أخرى، على غرار "مغارة لغروطة" التي يعود تاريخها إلى ألف عام والتي كانت بمثابة مخبأ ومركز قيادة جيش التحرير الوطني، حسب ما أوضح منسق التراث الثقافي بمديرية القطاع وعضو سابق باللجنة المكلفة بمشروع إنشاء هذا الفضاء الثقافي، حميد نوقال.

وأوضح ذات المتحدث أن الحظيرة الثقافية "الساورة" ستعزز الشبكة الوطنية للحظائر والتي تغطي مساحة قدرها 1.042.557 كلم مربع (ما يقارب 44 بالمائة من التراب الوطني) وتضم 151 بلدية من عشر ولايات جنوبية، على غرار الحظيرة الثقافية "الأهقار" و«طاسيلي ناجر" و«الأطلس الصحراوي" وتندوف وتوات وقورارة وتيديكلت.

كما تضم تراثا ماديا هاما يتمثل في 76 قصرا قديما، من بينها ثلاث (3) قصور مسجلة في السجل الوطني للتراث المادي، وهي قصور بني عباس وتاغيت والقنادسة.

التنوع البيولوجي في الساورة..مُصان

ومن شأن عملية تصنيف هذه الحظيرة الثقافية أن تساهم في حماية أفضل للتنوع البيولوجي في منطقة الساورة التي تتميز بنباتات متنوعة وذات أهمية، تتكون من أكثر من 200 نوع بما في ذلك حوالي عشرين صنفا متوطنا في المنطقة، بالإضافة إلى حيوانات تعيش بالمناطق القاحلة وشبه القاحلة، ومع 107 نوع من الطيور المائية، بما في ذلك البط البري الأحمر والبلشون الرمادي وطيور النحام الكبيرة، والنورس، كما جرى شرحه..

وستكون الحظيرة الثقافية "الساورة " وعلى غرار الحظائر الثقافية الأخرى في البلاد وبفضل طبيعتها الاستثنائية، أداة فعالة لحماية وحفظ التراث الثقافي للولايتين الواقعتين في جنوب غرب البلاد، بالإضافة إلى كونها فضاء ملائما للمعرفة العلمية ووسيلة تعليمية فعالة لتوعية الجمهور بأهمية حماية واستدامة التراث الثقافي للساورة.

كما يتجلى التراث غير المادي للساورة في مجموعة متنوعة بما في ذلك الشعر (الملحون) والموسيقى (الديوان، والمايا والأناشيد الدينية التقليدية وغيرها من الأغاني الشعبية والتراثية)، والرقص وغيرها من التعبيرات الجسدية، مثل رقصات الهوبي والبارود والقرقابو، والعديد من التعبيرات الفنية التقليدية الأخرى المنتشرة بمنطقتي بشار وبني عباس.

وتندرج هذه الخطوة الهامة في تصنيف الحظيرة الثقافية "الساورة"، في إطار الاهتمام المتواصل للسلطات العليا للبلاد بحماية التراث الثقافي الوطني ومكوناته المختلفة المادية منها واللامادية.

ساعد سعيد يروي "أسطورة الأغنية الشعبية"

عمر الزاهي.. شاعر العزلة وشيخ التجديد

استضافت الوكالة الجزائرية للإشعاع الثقافي، مساء أول أمس، الكاتب والإعلامي ساعد سعيد بدار عبد اللطيف، في لقاء أدبي خُصص لتقديم كتابه الجديد "عمر الزاهي، أسطورة التجديد في أغنية الشعبي، وقد شكّل هذا الموعد الثقافي فرصة فريدة لاستحضار سيرة ومسيرة واحد من أبرز أعمدة الأغنية الشعبية الجزائرية، الفنان الراحل عمر الزاهي، من خلال قراءة في عمل توثيقي يعيد الاعتبار لفنه ومسلكه الإنساني المميز.

فاطمة الوحش

الكتاب الذي يقع في 120 صفحة، يمثّل ثمرة سنوات من البحث والتقصي، مدفوعة برغبة الكاتب في الاقتراب من "رجل استعصى على السرد والتأريخ"، كما أشار في مقدمته.

وبحسب المؤلف، فإن عمر الزاهي لم يكن مجرد فنان شعبي، بل حالة فنية وإنسانية نادرة، تتجاوز حدود المقامات والأوزان لتلامس جوهر الحياة اليومية للناس البسطاء. وقد لفت الكاتب إلى أنه لم يسعَ إلى تقديم سيرة مثالية، بل حاول "القبض على الحقيقة من خلال شهادات الذين عرفوه عن قرب، ولامسوا صمته أكثر من كلماته".

في هذا الكتاب ينقل المؤلف القارئ إلى طفولة الزاهي في حي "الرامب فالاي" الشعبي، حيث تشكلت شخصيته الفنية الأولى وسط أجواء صاخبة بالفقر والموسيقى. ومن هناك، يبدأ في تتبع خطواته نحو مقهى "حوشين"، الذي كان في الخمسينيات فضاء يجمع أهم أصوات الشعبي الواعدة. وهناك، تتقاطع حياة الزاهي مع أسماء كبرى مثل الشيخ لحلو وقدور بشطوبجي، الشيخ القبائلي، ثم لاحقًا مع محبوب باتي، الذي آمن بموهبته وساعده على شق طريقه.

لكنّ عمر الزاهي لم يكن مغنيا تقليديا، حيث قال المؤلف إن الزاهي "لم يكتفِ بترديد التراث، بل أعاد تشكيله بروحه"، مؤكدا أنه "أحدث في فن الشعبي ثورة هادئة، قائمة على الارتجال والتبسيط والانفعال اللحظي". ورغم تأثره ببوجمعة العنقيس في بداياته، إلا أنه سرعان ما انفصل عنه أسلوبيا، وابتكر أداء خاصا به، يبتعد عن التعقيد دون أن يفرط في العمق. وأشار المؤلف إلى أن الزاهي كان يملك قدرة استثنائية على "توليد الشجن من أبسط جملة لحنية"، ما جعل أداءه أقرب إلى وجدان المستمع العادي من أي تنظير موسيقي.

أما الجانب الإنساني من شخصية الزاهي، فقد كان أكثر تعقيدا. يقول ساعد سعيد: "كيف يمكن أن تكتب عن رجل عاش عمره هاربًا من الأضواء؟". فعلاقة الزاهي بالإعلام كانت شبه معدومة، ولم يجرِ سوى حوار صحفي واحد في حياته، تم في عام 1987 على يد الصحفي محمد كشاط بعد إلحاح طويل. وقد أوضح المتحدث، أن هذا العزوف لم يكن نابعا من غرور، بل من موقف فلسفي عميق من الشهرة، حيث رفض الفنان بشكل قاطع كل أشكال التكريم أو التقدير الرسمي، وفضّل حياة بسيطة، يكاد يلامس فيها الزهد.

وفي إحدى الشهادات المؤثرة، ينقل المؤلف قصة الزاهي مع فتاة من الحي اسمها زينب، أحبها ورفض والدها تزويجها له بسبب حالته المادية. وأشار سعيد، إلى أن هذا الرفض ظل جرحا عاطفيا مفتوحا في قلب الفنان، وهو ما يفسّر الصدق المؤلم في كثير من أغانيه. وقال: "لقد غنّى عن الحب لأنه فقده، لا لأنه امتلكه"، مضيفا أن زينب لم تتزوج قط، وبقيت على وفائها لذكراه.

ويتطرق الكتاب أيضا – بحسب مؤلفه – إلى العلاقة الخاصة التي جمعت الفنان بجارته فتيحة، التي لم يتبنّها رسميا، لكنها كانت أقرب الناس إليه، ووريثته بعد وفاته. وقد أشار المؤلف إلى أنها "كانت صوته حين يصمت، وابنته حين ينكر الأبوة"، مؤكدا أن هذه العلاقة لم تكن عابرة، بل تمثل مفتاحا لفهم الزاهي في سنواته الأخيرة.

كما ذكر ساعد سعيد أن "الزاهي ترك أثرا عميقا في نفوس مستمعيه. لقد غنّى للناس، لا للتاريخ، لكنه دخل التاريخ من أوسع أبوابه". وأضاف أن الاعتماد على شهادات شخصيات مثل لونس آيت عودية ويحيى بورابة ورباح حوشين كان ضروريًا لتجاوز صمت الوثائق وغياب الأرشيف الشخصي للفنان.

وختم الكاتب، بأن هذا العمل ليس محاولة للتأريخ فحسب، بل هو أيضا "رسالة وفاء لرجل أحب الناس، فأحبوه دون أن يروه كثيرا"، مضيفا: "كتبت هذا الكتاب لأسمعه، لا لأقرأه فقط، كل جملة فيه كتبتها وفي أذني مقام، وفي قلبي نبرة شجن".

وزير الثقافة زار سمبوزيوم الجزائر الدولي للنحت

استحضار تضحيات أبطال الثورة التحريرية المجيدة

قام وزير الثقافة والفنون، زهير بللو، بزيارة تفقدية لورشات النحت الفني بفضاء المركب السياحي بزرالدة، حيث تتواصل فعاليات الطبعة الأولى من "سمبوزيوم الجزائر الدولي للنحت"، المنظم تحت شعار "الذاكرة" بمشاركة فنانين من 18 دولة.

خلال الزيارة، طاف الوزير بين الورشات، وتفاعل مع الفنانين الجزائريين والأجانب حول مغزى ورسالة كل منحوتة، التي جميعها تحوم حول الذاكرة وثمن الحرية التي دفعها شهداء الثورة الجزائرية المظفرة. حيث نوّه جميع الفنانين بجودة نوعية الرخام الجزائري وحسن تنظيم هذا السمبوزيوم وجمال مدينة الجزائر وكرم أهلها.

كما التقى بطلبة المدرسة العليا للفنون الجميلة، مثمنا انخراطهم في هذه التجربة الدولية واستفادتهم منها.

وتأتي هذه التظاهرة الفنية التي انطلقت فعالياتها نهاية أفريل الماضي وتتواصل إلى غاية 08 ماي الجاري، في إطار استراتيجية وزارة الثقافة والفنون الرامية إلى ترسيخ الثقافة الوطنية وتعزيز حضور الجزائر على الساحة الفنية الدولية، وبرعاية من وزير الثقافة والفنون زُهير بللو، وبدعم من مجمع "سونارم" وتنظيم جمعية "تيفاستيس للثقافة والهوية"، حيث تعرف مشاركة كوكبة من الفنانين والنحاتين من الجزائر ومن ثماني عشرة دولة، وبمشاركة طلبة المدرسة العليا للفنون الجميلة، بما يُتيح لهم فرصة للتكوين الميداني وللاحتكاك بالمدارس الفنية العالمية.

يسعى المشاركون من خلال أعمالهم النحتية إلى استحضار بطولات شهداء الثورة التحريرية الجزائرية، وترجمة معاني الكفاح الوطني إلى منحوتات خالدة، تُشكّل جسورًا بين الماضي والحاضر. وتُقام هذه الطبعة من السمبوزيوم تحت شعار "الذاكرة"، حيث خُصّصت فعالياتها لاستحضار تضحيات أبطال الثورة الجزائرية وتسليط الضوء على القضايا التحررية العادلة عبر العالم، في فضاء مفتوح للحوار الثقافي والتبادل الإبداعي بين فنانين من مشارب وتقاليد فنية متعددة.

ويُشارك في هذه الدورة فنانون ونحاتون من الجزائر، فلسطين، المملكة الأردنية الهاشمية، السعودية، العراق، مصر، تونس، ألمانيا، الولايات المتحدة الأمريكية، إيطاليا، إيران، الصين الشعبية..ودول أخرى في تجسيد ملموس للديناميكية الثقافية التي تعيشها الجزائر حاليًا وطنيًا وعالميًا.

ويُمثّل سمبوزيوم الجزائر الدولي الأول للنحت منصّة فنية وثقافية حيوية، تتيح فضاءً للتواصل الإبداعي والحوار الفني العابر للحدود، وتعكس في الوقت ذاته التزام الجزائر بتعزيز رسالتها التحررية والإنسانية من خلال لغة الفن، وترسيخ مكانتها كفاعل ثقافي مؤثّر في المشهد الفني العالمي.

يعرض صورا بديعة لمعالم تاريخية وأثرية..

جامة.. مسار إبداعي فوتوغرافي في حضن رياس البحر

يحتضن قصر رؤساء البحر (حصن 23) بالجزائر العاصمة معرض صور فوتوغرافية للفنان نذير جامة بعنوان "تراثنا في صورة" يجمع بين سحر التراث الجزائري ودقة عدسة الكاميرا التي رصدت الكثير من التفاصيل.

ويأخذ هذا المعرض الذي ينظمه المتحف العمومي الوطني للفن الحديث والمعاصر بالتنسيق مع مركز الفنون والثقافة لقصر رؤساء البحر في إطار برنامج شهر التراث (18 أفريل – 18 ماي)، الجمهور إلى رحلة عبر هذه الصور الفوتوغرافية، بالألوان وبالأبيض والأسود، نحو مختلف عناصر التراث الجزائري وما يزخر به من مخزون وجماليات.

ويرصد جامة عبر حوالي 100 صورة نماذج بديعة من معالم تاريخية وأثرية وطبيعية من مختلف ربوع الوطن، وكذا الأزياء التقليدية والأطباق والفخار التقليدي وطقوس الأعراس والصيد والواجهة البحرية وأزقة القصبة وسحر الجنوب الجزائري الشاسع، ما يعكس تنوع الجزائر وعراقتها عبر التاريخ.

وتظهر جليا المهارات التقنية لجامة ورؤيته الجمالية من خلال لمسته الخاصة، إذ يستنطق من خلال صوره تفاصيل كثيرة من الذاكرة الثقافية للجزائريين، فبعضها يسلط الضوء على حي القصبة العريق ومعالمه الدينية والتاريخية، وأخرى تعكس جمال البنايات القديمة والقصور والمساجد في غرداية، وكذا مناظر الغروب بتمنراست والكثبان الرملية بتاغيت وجسور قسنطينة المعلقة وغيرها.

كما أبرز الفنان في صوره ثراء الأزياء والحلي التقليدية من مناطق عديدة من الوطن، من العاصمة إلى قسنطينة ومن تلمسان إلى منطقة القبائل وتمنراست، على غرار الحايك الأبيض والكاراكو المطرز بالذهب والقفطان والملحفة والبلوزة والبرنوس والفضة المطعمة بالمرجان، بالإضافة إلى صور أخرى عن فن الفروسية والفنتازيا وصناعة الفخار وطقوس "الديوان" وغيرها.

ومن جهة أخرى، يتضمن المعرض جناحا آخر يبرز أهم الأطباق التقليدية والحلويات الجزائرية التي يتم تحضيرها بمناسبات الأعراس والأعياد الدينية، كحلويات البقلاوة والمحنشة والمقروط، إلى جانب زاوية تضم صورا لأهم المهارات والتقنيات اليدوية ومشغولات الطرز التقليدي الجزائري، تعكس خصوصيات كل منطقة.

وعلى هامش حفل التدشين، أشار جامة إلى أن هذا المعرض يصبو إلى "التعريف بمختلف عناصر التراث الجزائري، المادي واللامادي"، مضيفا أن صوره "جزء من مجموعة صور أنجزها على مدار 40 سنة في عالم الصورة، حيث ترصد تراث الجزائر الثري والمتنوع ويوميات الجزائريين، وهذا بهدف الحفاظ على الهوية الجزائرية وتقديم هذا الموروث الغني للجيل الجديد لكونه يبعث على الفخر والاعتزاز".

واهتم جامة، وهو من مواليد بجاية في 1953، بعالم الصورة الفوتوغرافية منذ طفولته، وبالموازاة مع دراسته الجامعية في مجال الفيزياء درس أيضا فن الصورة في أوروبا، وقد شارك في العديد من المعارض بالجزائر وخارجها. ويستمر معرض "تراثنا في صورة" إلى غاية 18 ماي الجاري

إحياءً لليوم الوطني للذاكرة

"أضواء مليانة" تشرق على المشهد السينمائي

بمناسبة اليوم الوطني للذاكرة، وإحياءً للذكرى 80 لمجازر 8 ماي 1945، تنظم الجمعية الثقافية السينماتوغرافية "ميلي لومير" بمليانة ولاية عين الدفلى، الطبعة الأولى من الأيام السينمائية "أضواء مليانة". وستشهد التظاهرة، على مدار ثلاثة أيام بداية من الخميس المقبل، تكريم شخصيات سينمائية، وندوات وورشات تكوينية، وعروض أفلام ثورية، ومعرضا بالشراكة مع مركز السينما الجزائرية بمناسبة الذكرى 60 لتأسيسه.

أسامة.إ

أعلنت الجمعية السينماتوغرافية "ميلي لومير" إطلاق التظاهرة السينمائية "أضواء مليانة"، التي تحتضنها المدينة من الثامن إلى العاشر ماي الجاري، تزامنا واليوم الوطني للذاكرة وإحياء الذكرى الثمانين لمجازر 8 ماي 1945.

وكشفت الجمعية، التي تنظم هذه الطبعة الأولى من التظاهرة بدعم من وزارة الثقافة والفنون، وبإشراف ولاية عين الدفلى، أن "أضواء مليانة" ستشهد تكريم سبع شخصيات سينمائية وتلفزيونية وطنية ومحلية، يتصدرهم المخرج القدير محمد الأمين مرباح.

كما يتضمن برنامج التظاهرة السينمائية معرضا للفيلم الثوري، وذلك بالشراكة مع مركز السينما الجزائرية بمناسبة الذكرى 60 لتأسيسه، وعروضا لأفلام ثورية حديثة الإنتاج على الهواء الطلق، بالشراكة مع المركز الجزائري لتطوير السينما والمركز الوطني للسينما الجزائرية، وعروضا لأفلام قصيرة بالمسرح البلدي بحضور المخرجين، وذلك بهدف "التقريب بين العائلة الفنية والجمهور"، تؤكد الجمعية.

ومن النشاطات المبرمجة، نذكر أيضا محاضرة حول "الثورة المجيدة في السينما"، وندوة حول "الصورة بين الجمالية والمضمون"، من تنشيط دكاترة من المعهد الوطني للسينما الجزائرية وكلية الإعلام والاتصال لجامعة جيلالي بونعامة والمركز الجزائري للسينما.

وستشهد هذه الأيام السينمائية تنظيم ورشات تدريبية بمشاركة كل من طلبة المعهد الوطني العالي للسينما "لخضر حمينة"، والمعهد العالي لمهن فنون العرض، وطلبة كلية الاتصال لجامعة جيلالي بونعامة، وبمشاركة نوادي المدرسة الوطنية العليا للرياضيات، والشباب المحلي من هواة الكتابة والإخراج.

وفي هذا السياق، أعلنت الجمعية السينماتوغرافية "ميلي لومياغ"، المشرفة على التظاهرة، عن تنظيم ورشة تدريبية تحمل عنوان: "كتابة سيناريو الفيلم التاريخي وأساسيات الإخراج"، وستجري فعالياتها يومي التاسع والعاشر ماي الجاري بالمكتبة العمومية لمدينة مليانة.

وأفادت الجمعية أن الدورة موجهة للطلبة المتخصصين في مهن السينما والتلفزيون والهواة الممارسين للكتابة والإخراج، في إطار برنامج الأيام السينمائية.

وفتحت الجمعية باب التسجيل أمام الراغبين في المشاركة، من خلال ملئ استمارة معلومات وإرسالها إلكترونيا، حيث تضمن الاستمارة المعلومات الشخصية ووسائل التواصل، والمستوى والتخصص الدراسيين، والمهنة والمؤسسة، والهوايات والمواهب، والمشاركات السابقة في دورات تكوينية في كتابة السيناريو أو الإخراج، وفي إنجاز عمل سينمائي أو تلفزيوني أو محتوى مصور.

الجيش الصّهيوني يستدعي الاحتياط ترقّبا لتوسيع العدوان

شهداء وجرحى في نسف منازل والمجاعة تستفحل بقطاع غزّة

كثّف الجيش الصّهيوني، أمس الأحد، عملية نسف المنازل وحرق الخيام بمناطق متفرقة من قطاع غزة. وبيّن شهود، أن هذا القصف المكثف الذي خلّف عددا كبيرا من الشهداء والجرحى، تزامن مع إصدار جيش الاحتلال أوامر استدعاء لآلاف العسكريين من الاحتياط لدعم توسيع العدوان الصهيوني على قطاع غزة.

استشهد 14 فلسطينيا وأصيب آخرون، صباح أمس، في غارات صهيونية استهدفت منازل وخيام نازحين في مناطق متفرقة من قطاع غزة المحاصر، بينما كثف الجيش عمليات نسف المنازل جنوب وشمال القطاع، استمرارا للإبادة المتواصلة منذ 19 شهرا. وقال مصدر طبي، إن "4 فلسطينيين من عائلة ق ارتقوا في قصف للاحتلال استهدف شقة سكنية في منطقة المواصي غربي مدينة خان يونس" جنوب القطاع.

ووفق المصدر ذاته، "استشهدت فلسطينية وأصيب آخرون جراء قصف طائرة صهيونية منزلاً لعائلة أبو شمالة في حي الأمل بمدينة خان يونس". كما "ارتقى شاب من عائلة النجار وأصيب آخرون جراء قصف طائرة مسيرة للاحتلال خيمة تؤوي نازحين في منطقة واد صابر جنوبي بلدة عبسان الكبيرة شرقي خان يونس"، وفق المصدر.

وأشار المصدر الطبي إلى "استشهاد 3 فلسطينيين متأثرين بجراح أصيبوا بها في غارات صهيونية سابقة على خان يونس، وبيت حانون (شمال)". وأضاف: "أصيب 6 فلسطينيين جراء قصف استهدف خيمة لعائلة أبو عاصي في القرارة شمال شرق خان يونس". وأفاد مصدر طبي بارتقاء "4 شهداء بينهم ثلاث نساء في قصف خيمة تؤوي نازحين بمنطقة المواصي غربي خان يونس".

وفي رفح جنوبًا؛ نفّذ الجيش الصهيوني كذلك عمليات نسف لمبانٍ سكنية، وسط إطلاق نار من الطيران المروحي شمال المدينة، وفق شهود عيان.

ووسط قطاع غزة، أفاد مصدر طبي بارتقاء "شهيدة ومصابين بغارة جوية صهيونية على منزل لعائلة أبو هويشل في مخيم النصيرات". أما شمال القطاع، فقد "أصيب فلسطينيان في قصف صهيوني استهدف مخازن في حي الشيخ رضوان شمالي مدينة غزة"، وفق مصدر طبي. جاء ذلك، بينما "كثفت المدفعية الصهيونية قصفها على المناطق الشرقية من حيّي الشجاعية والتفاح".

وبحسب الشهود، "أطلقت طائرات مسيرة من نوع كواد كابتر النار تجاه منازل المواطنين في حي التفاح شرق مدينة غزة، بالتزامن مع تنفيذ الجيش الصهيوني عملية نسف للمنازل في المنطقة".

مقتل وإصابة عساكر بانفجار نفق مفخّخ

في الأثناء، أقرّ الجيش الصهيوني مقتل ضابط وعسكري وإصابة 4 آخرين من وحدة النخبة التابعة لسلاح الهندسة إثر تفجير نفق في رفح جنوبي غزة. وقال الجيش الصهيوني في بيان نشره أمس الأحد على موقعه الرسمي إن ضابطا في وحدة يهلوم في سلاح الهندسة القتالية- قتل في معركة بجنوب قطاع غزة". وأضاف أن رقيب مقاتل في الوحدة المذكورة قُتل أيضا في المعركة ذاتها.

ونقلت مصادر صهيونية، أنّ الضابط والرقيب قتلا بعد تفجير عين نفق كانا يتفحصانه، وأعلنت إصابة عسكريين خلال اشتباكات في قطاع غزة صباح أمس.

من جانبها، قالت صحيفة للاحتلال إنّ عسكريين آخرين من قوات الهندسة القتالية أصيبا أيضا في الحادث بجروح خطيرة ومتوسطة.

وفي حادثة أخرى شمال قطاع غزة أصيب عسكري احتياط صهيوني بجروح خطيرة، وفق الصحيفة. وبذلك، ارتفعت حصيلة قتلى الجيش الصهيوني الذين سمح الجيش بنشر أسمائهم منذ 7 أكتوبر 2023 إلى 853 ضابطا وعسكريا، بينهم 6 منذ استئناف الإبادة في غزة في 18 مارس الماضي، وفق بيانات الجيش الصهيوني المنشورة على موقعه الرسمي.

كما تشير المعطيات إلى إصابة 5758 ضابطا وعسكريا صهيونيا منذ 7 أكتوبر 2023، بينهم 2588 في المعارك البرية بقطاع غزة.

تعبئة عسكرية ضخمة

هذا، وفي الوقت الذي يواصل فيه الكيان الصهيوني سفك دماء الفلسطينيين وقتلهم جوعا وحرمانا من الدواء والعلاج، نقلت صحافة الاحتلال عن مسؤولين عسكريين، أنّ الجيش الصهيوني بدأ مساء السبت إرسال عشرات الآلاف من أوامر استدعاء قوات الاحتياط الطارئة، استعدادا لتوسيع نطاق عدوانه البري في غزة خلال الأيام المقبلة.

ونقلت الصحافة عن عسكري احتياط أن عددا كبيرا من العسكريين الصهاينة أصبحوا يتهربون من الخدمة العسكرية مؤخرا ويبحثون عن أعذار. وأفاد موقع إخباري للاحتلال بأنه سيتم نشر قوات الاحتياط على حدود الكيان الصهيوني مع لبنان وفي الضفة الغربية المحتلة، ليحلوا بذلك محل عساكر نظاميين سيقودون هجوما جديدا على غزة. ولم يدل الجيش بأي تعليق حتى الآن.

وأعلن مكتب نتنياهو في وقت سابق، أن رئيس وزراء الكيان أرجأ زيارته المقررة إلى أذربيجان في الفترة من السابع وحتى 11 ماي، مشيرا إلى التطورات الأخيرة في غزة وسوريا. وذكرت وسائل إعلام صهيونية، الجمعة، أن مجلس الوزراء الأمني وافق على خطط لهجوم موسّع في قطاع غزة.

وذكرت صحيفة صهيونية، أنّ التعبئة المخطط لها ضخمة، ولكنها لا تزال أقل بكثير مما كانت عليه مباشرة بعد السابع أكتوبر 2023. ومن المرجح أن يؤدي توسيع نطاق الهجمات إلى زيادة تفاقم الوضع البائس في قطاع غزة، حيث وصفت منظمات الإغاثة الأوضاع في القطاع بالكارثية. وقد منع الاحتلال على مدار شهرين دخول إمدادات المساعدات إلى قطاع غزة المحاصر الذي يقطنه نحو مليوني فلسطيني.

استغاثة أسير مصاب

ونشرت حركة حماس، السبت، فيديو لأسير روسي-صهيوني يبدو أنه مصاب في غزة حيث استشهد 11 فلسطينيا بينهم ثلاثة أطفال في ضربة صهيونية. ويظهر الأسير في الفيديو متحدثا باللغة العبرية بلكنة روسية، ويقدم نفسه على أنه "السجين الرقم 24"، ويشير أنه أصيب في قصف للاحتلال.

وحدّدت هوية الأسير على أنه مكسيم هيركين الذي يتم نهاية هذا الشهر عامه السابع والثلاثين. ونشرت عائلته بيانا طلبت فيه من وسائل الإعلام عدم عرض فيديو حماس.

تكتيك لتخفيف الضّغوط الدولية لا لمعالجة الأزمة الإنسانية

الاحتلال يعتزم تسليم مهمّة توزيع المساعدات لمتعهّدين أمريكيّين

نشرت صحيفة "واشنطن بوست" الأمريكية تقريرًا أعدته كارين دي يونغ وجيري سميث وكيت براون، قالوا فيه إن سلطات الاحتلال تخطط للاستعانة بالمتعهدين الأمنيين الأمريكيين لتوزيع المساعدات على غزة، في وقت تقول فيه المنظمات الإنسانية إن الخطة تتناقض مع المبادئ الإنسانية، وإنها غير عملية من الناحية اللوجستية، وستعرّض حياة عمال الإغاثة والغزيين للخطر.

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين صهاينة وعمال إغاثة وأشخاص مطلعين قولهم إن التفاصيل سيتم بحثها والموافقة عليها وإعلانها لاحقا. ومن المتوقع أن تدخل حيز التنفيذ قبل نهاية الشهر الجاري، وربما مع زيارة الرئيس دونالد ترامب إلى المنطقة في منتصف ماي.

وتقول الصحيفة إن ترامب، الذي وعد بإنهاء أزمة غزة، بات يشعر بإحباط متزايد إزاء الحرب المستمرة، والمدى الذي تقوض به أهدافه الأوسع نطاقًا في المنطقة. لكن الخطة رفضتها الأمم المتحدة وعشرات منظمات الإغاثة الدولية بشكل قاطع.

وأضافت الصحيفة أن حياة نحو مليوني فلسطيني في غزة على المحك، إذ من المتوقع أن ينفد مخزونهم من الطعام في الأسابيع المقبلة، وسط تصاعد الهجمات العسكرية الصهيونية .ورفض مكتب رئيس الوزراء الصهيوني التعليق.

وبموجب الخطة، ستسمح سلطات الاحتلال بدخول نحو 60 شاحنة محملة بالمساعدات الإنسانية الأساسية والمستلزمات المنزلية إلى غزة يوميًا، وهو عشر الحجم الذي سمحت به بموجب وقف إطلاق النار الذي استمر ستة أسابيع وانتهى في أوائل مارس. وسيقوم الجيش الصهيوني بتفتيش الشاحنات القادمة إلى جنوب غزة عند معبر كرم أبو سالم.

وبمجرد دخول المساعدات القطاع، ستتجه الشاحنات إلى مراكز التوزيع التي حددتها سلطات الاحتلال في الجنوب تحت حماية شركات التعهدات الأمنية الأمريكية. وسيقوم المقاولون أيضًا بتوفير الأمن داخل المراكز وما حولها.

وسيتم تنفيذ كافة عمليات التوزيع والاتصال المباشر مع الفلسطينيين من قبل عمال الإغاثة الإنسانية غير الحكوميين. وستقتصر الخطة في البداية على ستة مراكز لخدمة القطاع المكتظ بالسكان والذي دمرته القنابل الصهيونية في معظمه خلال أكثر من 18 شهرًا من الحرب.

وإذا نجح هذا النموذج، فمن الممكن توسيعه ليشمل شمال ووسط غزة، وفقًا لأحد الأشخاص المطلعين على التفكير الصهيوني.

ومن المقرر أن يوفر كل مركز خدمة لما بين 5000 إلى 6000 أسرة. وقال أحد عمال الإغاثة الدوليين إن ممثلي تلك الأسر سوف يتسلمون طردًا يزن 44 رطلًا من المواد الغذائية ومستلزمات النظافة كل أسبوعين. وقال شخص آخر مطلع على الأمر إن المساعدات سيتم استلامها أسبوعيًا. وأضافت الصحيفة أنه سيتم استخدام تقنية التعرف على الوجه لتحديد هوية الزائرين للمراكز.

وقال مسؤول عسكري صهيوني سابق شارك في التخطيط الأولي قبل أشهر: "لقد قمنا بالتخطيط العملي الكامل لكيفية توصيل المساعدات المطلوبة، الكمية المطلوبة بالضبط وليس أكثر من ذلك، مباشرة إلى أيدي الناس في غزة، والتأكد من عدم وصولها إلى حماس".

استخدام تقنية التعرّف على الوجه

في السياق، قاله رئيس إحدى المنظمات غير الربحية الدولية العاملة في غزة.."إنّها نكتة"، وأضاف أن السماح بمرور 60 شاحنة يوميًا ما هو إلا تكتيك من جانب الاحتلال لتخفيف الضغوط الدولية، وليس جهدًا حقيقيًا لمعالجة الأزمة الإنسانية.

وحذّر العديد من الأشخاص من أن الفجوة بين الإمدادات المتاحة والاحتياجات الفعلية قد تؤدي إلى اندلاع عنف حول المراكز. ويزعم مسؤولون عسكريون وسياسيون صهاينة أن "حماس" جمعت مئات الملايين من الدولارات خلال الأشهر الثمانية عشر الماضية عن طريق إعادة بيع المساعدات المخصصة للمدنيين.

وتنفي جماعات الإغاثة وبعض المسؤولين الأمريكيين هذا الادعاء. ولم تقدم سلطات الاحتلال أي دليل على حدوث مثل هذا الأمر.

الوقود بالمستشفيات يكفي ثلاثة أيام فقط

المنظومة الطبية بغزّة على حافة الهاوية

"قريبون جدًا من الهاوية"، بهذه العبارة وصفت متحدثة منظمة الصحة العالمية، مارغريت هاريس، الوضع الصحي الكارثي بقطاع غزة، وحذّرت من أن المخاطر الصحية التي يواجهها الفلسطينيون في القطاع تتزايد بسبب عدم دخول أي مساعدات أو مستلزمات طبية منذ قرابة شهرين، جراء الحصار الصهيوني الخانق.

أكّدت هاريس على أن الفلسطينيين في غزة محرومون من كل شيء الآن، إذ أنّهم يفتقرون إلى الغذاء والمياه النظيفة والمأوى، وكذلك إلى الوصول إلى الرعاية الطبية. وأشارت إلى أنّ الفلسطينيين يخافون حتى من الذهاب إلى المستشفى بسبب استهداف العديد منها.

نقص حاد في المستلزمات

ولفتت هاريس إلى أنّ الأطباء والممرّضين يعانون من نقص جميع المستلزمات الضرورية لمساعدة الجرحى. وأضافت أن العاملين في القطاع الصحي يفتقرون إلى أكياس الدم، ووحدات الحقن الوريدي، وأعواد القطن لتنظيف الجروح، والمضادات الحيوية لحماية الناس من العدوى. وقالت إنّ الجرحى يأتون إلى المشافي بإصابات مختلفة، وكلها تحمل خطر العدوى بدرجة كبيرة.

انتشار أمراض معدية

وأوضحت أن أهالي غزة يعيشون في ظروف صعبة للغاية حيث يعانون من سوء التغذية، ويعيشون في أماكن مزدحمة، ممّا يسهل انتشار الأمراض المعدية. وأردفت أن العديد منهم يعانون من الإسهال ونقص المياه النظيفة، ما يزيد من المخاطر الصحية في غزة.

وأشارت متحدّثة منظمة الصحة العالمية، إلى أن المشافي في غزة مكتظة بالمصابين والمرضى، ولا تستطيع تلبية الحاجة. وأفادت أنه يوجد حاليا في غزة 21 مستشفى، و4 مشافي ميدانية، إلا أن أيا منها لا يمتلك القدرة الكافية من الأسرة لتلبية الاحتياجات. وأضافت أن المشافي لهذا السبب غالبا ما تضطر لإرسال المرضى إلى منازلهم بسرعة قبل أن يتعافوا تمامًا بهدف استقبال مرضى جدد. ولفتت إلى أن الأطباء يضطرون لعلاج المرضى في الممرات عندما لا توجد أسرة متاحة، ما يؤدي لزيادة حالات الوفاة. وتابعت قائلة إن عدم وصول المساعدات إلى غزة يصعّب عمل العاملين في القطاع الصحي كثيرا.

وقالت هاريس: "لقد نفد منا كل شيء حقا. لدينا كميات كبيرة من المواد، و16 شاحنة محمّلة تنتظر على حدود قطاع غزة، لكن لا يُسمح لنا بإدخالها". وأكّدت على أن الصحة العالمية ستواصل البقاء في غزة تحت أي ظرف، وأنهم يفعلون أكثر بكثير من مجرد إيصال المواد.

من جهتها، قالت وزارة الصحة في قطاع غزة، أمس الأحد، إن كميات الوقود الموجودة في مستشفيات القطاع "تكفي لمدة 3 أيام فقط"، وحذّرت من أنّ إعاقة الاحتلال لوصول إمدادات الوقود للمستشفيات "يهدّد بتوقفها عن العمل".

تضييق على الحقوقيّين وسطو على الممتلكات

"العفو الدولية"

توثّق جرائم الاحتلال بالصّحراء الغربية

واصلت سلطات الاحتلال المغربي في سنة 2024، قمعها لمناضلي حقوق الانسان في الصحراء الغربية، حسبما أكّدته منظمة غير حكومية دولية التي احصت عديد انتهاكات حقوق الانسان في الأراضي المحتلة. وأوضح تقرير لمنظمة العفو الدولية، أنّ المناضلين وحقوق حرية تكوين الجمعيات والاجتماع السلمي "لا زالت تخضع للتضييق في الصحراء الغربية" المحتلة.

وأشارت المنظمة الحقوقية، إلى أنّ شرطة الاحتلال المغربي قد قامت في شهر جانفي، "باستعمال العنف في تفريق مناضلين صحراويين كانوا يتظاهرون سلميا بالعيون" المحتلة. وأضاف التقرير ذاته، ان بعض المتظاهرين قد تعرضوا "للضرب المبرح".

أما في شهر فبراير، يضيف المصدر، فقد منعت الشرطة تنظيم ندوة صحفية حول وضعية الحقوق الأساسية في الصحراء الغربية بمبادرة من مجموعة المدافعين الصحراويين عن حقوق الانسان والتي كانت ستجري بالعيون.

هدم مساكن وسرقة أراضي

كما أشارت المنظمة في تقريرها السنوي حول انتهاكات حقوق الإنسان في الصحراء الغربية المحتلة، إلى قيام جيش الاحتلال والدرك المغربيين باستعمال الجرافات لهدم مساكن 12 عائلة صحراوية بشمال السمارة المحتلة، وتمت الإشارة في هذا الصدد، إلى أن "هذه السكنات قد تم هدمها بدون اشعار مسبق وبدون تقديم مقترح بإعادة الاسكان مما يشكل طردا قسريا".

وفي معرض تفصيلها في الانتهاكات المتعددة لحقوق الإنسان في الصحراء الغربية المحتلة خلال سنة 2024، أكدت منظمة العفو الدولية أنّ الشرطة قد اخضعت في شهر أوت الماضي، 13 مناضلا للتفتيش التعسفي على مستوى مطاري العيون والداخلة، وحجزت وثائقهم واغراضهم الشخصية.

وتابعت تقول إنّ "الأشخاص المعنيين كانوا بصدد العودة بعد مشاركتهم في ندوة بتركيا" حول حماية حقوق الإنسان.

القمع لا يستثني المعارضة المغربية

وجاء في ذات التقرير أنّ المناضلين المغاربة لم يسلموا هم أيضا من سياسة القمع المخزني. فقد أكّدت ذات المنظمة، أن السلطات واصلت "قمع المعارضة واستهداف الصحفيين والمناضلين والأشخاص الذين ينتقدون النظام من خلال متابعتهم قضائيا ووضعهم تحت المراقبة".

وجاء في التقرير، أنّه "تمّ سجن العديد منهم لكونهم انتقدوا النظام الملكي أو نشروا ما تعتبره السلطات اخبارا مغلوطة".

وتمّت الإشارة في هذا الصدد، إلى حالة الصحفي حميد المهداوي، مدير الموقع الالكتروني "البديل"، الذي حكمت عليه المحكمة الابتدائية بالرباط في شهر نوفمبر الاخير، بـ 18 شهرا حبسا وغرامة مالية بزعم "نشره ادعاءات كاذبة" و«التشهير" على اثر شكوى قدمتها وزارة العدل.

المهاجرون في عين الإعصار

اتّهمت المنظمة السلطات المغربية بعدم إجراء تحقيق فعال حول القمع الدموي الذي وقع في شهر جويلية 2022 ضد أشخاص مهاجرين أو لاجئين. وكان 37 شخصا قد لقوا مصرعهم على الاقل وفقدان 77 آخرين خلال ذلك القمع، فيما كانوا يحاولون اجتياز الحدود من المغرب ودخول مدينة مليلية الإسبانية. كما أشارت المنظمة نقلا عن الجمعية المغربية لحقوق الانسان، أنّ السلطات المغربية قد قامت سرا خلال الفترة الممتدة ما بين 6 و12 جوان 2024 بدفن ما لا يقل عن 13 شخصا قتلوا خلال تلك العملية.

واعتمادا على تحقيق نشر في تقرير لمجموعة من وسائل الإعلام في شهر ماي الجاري، اتّهمت منظمة العفو الدولية السلطات المغربية باحتجازها في مراكز حضرية لمهاجرين او لاجئين من إفريقيا الواقعة جنوب الصحراء، تمّ استهدافهم بناء على معايير عرقية.

الإعلام بلور روح المقاومة ورسّخ ثقافة الصّمود

الصّحافيّون الصّحراويّون ينـدّدون بإسكـات الصّحافـة الحـرّة

أكّد الصحفيون الصحراويون الأسرى على دور الصحافة في كشف الحقائق وتوثيق الانتهاكات التي تمارسها ضدّهم دولة الاحتلال المغربي.

الأسرى الصحراويون، وفي رسالة بمناسبة اليوم العالمي لحرية الصحافة، أثنوا على دور منتسبي وسائط الإعلام الوطنية في كشف الحقيقة وتنوير الرأي العام بعدالة القضية الصحراوية، كما أشادوا برفاق درب الحقيقة؛ الذين اختاروا طريق الإعلام المقاوم بكل ما يحمله من مخاطر وتضحيات جسام، ولم يكتفوا بنقل الخبر من مساحات الأمان، بل أصرّوا على اختراق الحصار العسكري البوليسي، وعبور دروب الخطر، ووثقوا جرائم الاحتلال المغربي وهي ترتكب، وصوروا الحقيقة وهي تغتال.

كما استغلّ الصّحافيون الصحراويون المعتقلون في سجون الاحتلال المغربي المناسبة، ليهنئوا صحفيي وإعلاميي الإذاعة والتلفزيون الوطني ووكالة الأنباء الصحراوية في مخيمات العزة والكرامة والإعلاميين العاملين تحت وطأة القمع في المدن المحتلة، وأرسلوا لهم تحية تقدير واعتراف بدورهم الطلائعي الذي لا يقل أهمية عن دور المقاتل في الخطوط الأمامية، في زمن أصبحت فيه الصورة والكلمة أشدّ وقعا من الرصاص.

الإعلام بلور روح المقاومة والصّمود

وأضافت رسالة الصحافيين الصحراويين الأسرى، أنّ ثمة لحظات فارقة في مسيرة الشعوب المناضلة من أجل حريتها تتجلى فيها قوة الكلمة وتأثير الإعلام في تشكيل الوعي الجمعي وصياغة المخيال الثوري. وهو ما يتجلى في سياق النضال الصحراوي عبر العديد من المحطات التاريخية التي كان الإعلام الوطني المقاوم بمختلف أصنافه المرئي منه والمسموع والمكتوب حاضرا بل ومساهما في بلورة هوية المقاومة الصحراوية، وترسيخ ثقافة الصمود والمقاومة في وجه العدو المغربي.

معركة وجودية لدحض أكاذيب الاحتلال

وقال الصحفيون الصحراويون: "إنّ معركتنا مع المحتل المغربي هي معركة إرادات بالدرجة الأولى، والإعلام أحد ميادينها الرئيسية، لذا فإننا نتوجه بنداء إلى كل الصحفيين والمدونين والنشطاء الإعلاميين الصحراويين، في الداخل المحتل وفي المنافي وفي مخيمات العزة والكرامة والإباء لأجل مضاعفة الجهود وتكثيف العمل الإعلامي المقاوم بكل أشكاله ومظاهره. فنحن نخوض اليوم معركة وجودية مع العدو المغربي، فلا تدعوا له فرصة لأن يلتقط أنفاسه الخبيثة، عروا أكاذيبه، وثقوا جرائمه، وانشروا حقيقة نضال شعبنا الصحراوي الصامد، فصوت الحق لا يموت مهما حاول الظالمون إسكاته.

لا يمكن إسكات صوت الصّحافة الحرّة

من جهة ثانية، أكدت رابطة الصحفيين والكتاب الصحراويين بأوروبا، التزامها بمواصلة مرافعتها وإيصال صوت الصحفيين الصحراويين "مادام تكميم الأفواه وقمع حرية الصحافة متواصلا من طرف أعداء القضية الصحراوية"، والتي كان آخرها القمع والعنف الذي تعرض له الإعلاميون المرافقون للمسيرة الدولية المطالبة بإطلاق سراح الأسرى الصحراويين في سجون الاحتلال المغربي.

وبهذه المناسبة، قالت الرابطة: "نرفع صوتنا لإدانة القمع الوحشي الذي يتعرض له زملاؤنا في الأراضي الصحراوية المحتلة، حيث يرافق العمل الصحفي المقاومة والانتفاضة السلمية التي تشهدها المناطق المحتلة".

التّعتيم الإعلامي لم يعد له مكان

وأشارت إلى أنّ الصّحفيّين الصّحراويين "يضطرون إلى التصوير من فوق الأسطح، وإخفاء كاميراتهم، وسط خطر دائم بالاعتقال أو التعذيب أو السجن، وذلك هو حال العديد من الصحفيين والإعلاميين الذين يقبعون بالسجون المغربية ومنهم من حوكم أحكاما قاسية بداية من مجموعة 'أكديم إزيك' إلى باقي المعتقلين السياسيين الصحراويين بالسجون المغربية، في ظروف غير إنسانية، وحرمان تام من الرعاية الصحية ومن زيارة عائلاتهم، كما تكفل ذلك كل المواثيق الأممية ذات الصلة".

أجهزة الدولة توظّف "القضاء" في القمع

نسق النّظام السياسي المغربي استبدادي

قال خالد البكاري الناشط الحقوقي والأستاذ الجامعي المغربي، إنّه من مفارقات التراجعات الحقوقية بالمملكة، أن المشاركة في نشاط للجمعية المغربية لحقوق الإنسان أصبحت له ضريبة.

وأوضح البكاري في ندوة نظمتها الجمعية المغربية لحقوق الإنسان، السبت بمقرها المركزي بالرباط حول "واقع الحقوق والحريات وأهمية العمل الوحدوي للحركة الحقوقية والديمقراطية في مواجهة الاستبداد والفساد والتطبيع"، أن الأمر لا يخص الجمعية وحدها، بل يهم في بعض الأحيان أمورا أخرى، لدرجة أنه ممكن أن تلتقط صورة مع المؤرخ المعطي منجب ويكتب لك شخص في التعليقات "ألا تخاف".

توظيف القضاء في القمع

وانتقد البكاري كيف أنّ القضاء وأجهزة الدولة توظف في القمع، وتساءل عن دور المثقفين من هذه الانتهاكات، وعن المسافة النقدية التي يجب أن يلتزم به المثقف إزاء الجميع، والتي قد تستعمل بعض الأحيان للتهرب من الالتزامات، لأنه من غير المعقول أن نضع مسافة اتجاه ما يقع في غزة، في حين أن المثقف الحقيقي مثقف اشتباكي.

ولفت إلى أن بعض الحقوقيين داخل الجمعية يرفضون كلمة "التراجعات" الحقوقية، معتبرين أنه في الأصل لم تكن هناك حقوق وحريات في المغرب حتى يتم التراجع عنها. وشدّد على أن نسق النظام السياسي المغربي هو نسق قمعي، وهذه المسألة غير مفروغ منها ولكن في نضالنا ضد هذا القمع، وفي سياقات معينة يمكن تحصين مجموعة من المكتسبات.

واعتبر أنّ تطور الحقوق والحريات في المغرب دائما مهدد لأن بنية النظام قمعية، ومن هذا المنطلق يمكن الحديث عن مصطلح التراجعات أو التقدم.

وأبرز أنّ الجمعية المغربية لحقوق الإنسان تحتاج اليوم لمن يدافع عنها، لأنّنا اليوم نتحدث عن حماية المدافعين عن حقوق الإنسان.

احتقـان ينـذر بانفجـار وشيـك

تحالف السّلطة والفساد يدهور الأوضاع المعيشية للمغاربة

تفاقمت ملامح الأزمة السياسية والاجتماعية في المغرب، مع تصاعد أصوات الغضب من شخصيات نقابية وحقوقية، وارتفاع منسوب الاحتقان الشعبي في ظل استمرار الحكومة في نهج التجاهل والصمت والتواطؤ مع لوبيات المال.

أكّد الأمين العام للاتحاد المغربي للشغل، الميلودي موخاريق، أنّ تواطؤ المخزن مع أرباب العمل وأصحاب النفوذ بات واضحا، وهو يهدف إلى "التحكم في الأسعار والتلاعب بالقوت اليومي للمغاربة"، دون أدنى اعتبار لما تعانيه الفئات الشعبية من هشاشة وفقر وتدهور مستمر في القدرة الشرائية. وأوضح المتحدث أن هذا التناغم بين السلطة الاقتصادية والسياسية "أصبح يشكّل جبهة موحّدة ضد مصالح المواطن، ويخدم فقط دوائر الفساد والاستغلال".

وعبّر الأمين العام لأكبر مركزية نقابية في المغرب عن "اشمئزازه الشديد من السلوك الحكومي اللااجتماعي واللامسؤول"، مشدّدا على أنّ الحكومة "تتصرف كمنفذ لتعليمات لوبيات المال، لا كممثل شرعي لإرادة الشعب"، وأن "الصمت الرسمي إزاء جشع أرباب العمل والتهاون في مراقبة الأسواق هو مشاركة فعلية في تعميق الأزمة، وتغذية مباشرة للغضب الشعبي المتصاعد".

تآكل الحريات وتنامي القمع

وسجّلت فدرالية اليسار الديمقراطي أنّ هذا يتزامن مع إصرار الدولة على مواصلة نهجها الأمني لمواجهة الحركات الاحتجاجية من خلال القمع، واعتقال النشطاء وإصدار الأحكام الجائرة في حقهم، "خاصة منهم ضحايا الفقر والتهميش من المواطنات والمواطنين المنتفضين من أجل مطالب اجتماعية تتمثل أساسا في الشغل، الصحة، التعليم والسكن، وحراك الريف، جرادة، فكيك، وضحايا زلزال الحوز".

أما العصبة المغربية للدفاع عن حقوق الإنسان، فقد سجلت إخفاق الحوار الاجتماعي الذي ينضاف إلى إخفاقات حكومية بالجملة وعلى عدة مستويات، ونبهت إلى تآكل الحريات النقابية وتنامي القمع، داعية الى وقف كل أشكال التضييق على الحريات النقابية والجمعوية.

ما لا يقـل عـن 146 ألـف نـازح

المغرب يدخل خارطة النّزوح العالمي بعد زلزال الحوز

يسلّط التقرير العالمي للنزوح الداخلي لعام 2024 الضوء على تضاعف معاناة الملايين حول العالم، حيث بلغ إجمالي النازحين داخليا 75.9 مليون شخص بنهاية عام 2023، مقابل 71.1 مليون في العام السابق، مع تسجيل رقم قياسي جديد بلغ 20.5 مليون حركة نزوح ناجمة عن الصراعات والعنف و26.4 مليون حركة أخرى بسبب الكوارث الطبيعية.

المغرب الذي لم يكن من بين البلدان المصنفة تقليديا ضمن الدول ذات النزوح الداخلي الكثيف، شهد في عام 2023 أكبر حدث نزوح داخلي مرتبط بالكوارث منذ بدء تسجيل البيانات المرتبطة بهذه الظاهرة سنة 2008، وذلك عقب الزلزال المدمر الذي ضرب منطقة الحوز في 8 سبتمبر 2023، وتسبب في نزوح 146 ألف شخص، بحسب أرقام التقرير الصادر عن المركز الدولي لمراقبة النزوح الداخلي في جنيف.

ورغم ضخامة هذا الرقم، يشير التقرير نفسه إلى أنه يُعد على الأرجح تقديرا ناقصا، بالنظر إلى أن الزلزال أسفر عن تدمير أكثر من 19، 000 منزل، أغلبها في قرى نائية في جبال الأطلس الكبير، حيث كانت منازل الطين غير قادرة على مقاومة الهزات الأرضية العنيفة، ما أدى إلى تفاقم أزمة الوصول إلى المتضررين وتعقيد عمليات الإغاثة.

أقامت مهرجان "التقطير" فتعبّقت وردا وتوشّحت زهرا

قسنطينـــــة..

أصالة الماضي قوّة الدّفع نحو المستقبل

في موسم الربيع، حين تتفتّح أزهار النارنج وتملأ الأزقة بعطرها الأخّاذ، تفتح قسنطينة أبوابها من جديد على طقوس تقطير الزهر والورد، مستعيدةً تقاليد الأمهات والجدّات ضمن فعاليات مهرجان تقطير الزهر والورد، الذي تحوّل من حرفة منزلية إلى مناسبة ثقافية واقتصادية تُجسد ذاكرة المدينة وتُنعش روحها.

مفيدة طريفي

التظاهرة التي نظمت تحت شعار "قسنطينة التراث.. تتعبّق وردًا وتتوشّح زهرًا"، تحتضنها عدّة منشآت ثقافية، أبرزها قصر الثقافة محمد العيد آل خليفة، حيث تتناغم ألوان المعروضات التقليدية مع أصوات المالوف وروائح البخور. ويُشارك في الفعالية عدد كبير من الحرفيات، خاصة من منطقة حامة بوزيان، المعروفة ببساتينها الغنّاء وتقاليدها العريقة في تقطير الزهر.

طقوس في الذاكرة

يُعيد المهرجان إحياء عادات قديمة كانت النساء القسنطينيات يُمارسنها بحب واهتمام، فعملية التقطير لم تكن مجرد نشاط موسمي، بل كانت طقسًا جماعيًا تُغلفه الروحانية. تقول مفيدة لوصيف، إحدى الحرفيات المشاركات، "لا تبدأ عملية التقطير إلا بعد صلاة الفجر، بعد أن نرش ماء الزهر في أركان البيت الأربعة طلبًا للبركة. أوّل قطرة تُقطر نضعها في طمينة بيضاء ونوزعها على الأطفال."

وارتبط ماء الزهر في قسنطينة بمختلف مراحل الحياة، من الفرح إلى الحزن. فهو يُقدَّم في الأعراس ضمن "الشراب القسنطيني"، ويُرش على ثياب العروس، ويُستعمل في مجالس العزاء تعبيرًا عن الصفاء. كما يدخل في تحضير منتجات تقليدية مثل "الصابون البلدي" و«الخُمرة القسنطينية"، التي تُصنَع من مزيج الزهر والمسك وتُقدَّم ضمن جهاز العروس.

دعم الاقتصاد المحلي

مع تصاعد الإقبال على المنتجات الطبيعية، تحوّل تقطير الزهر إلى نشاط اقتصادي ساعد الكثير من النساء على إطلاق مشاريع منزلية ناجحة. تقول مفيدة، "بدأنا من بيوتنا واليوم نبيع في المعارض والأسواق، وحتى على الإنترنت. الناس يثقون في المنتجات الطبيعية."

ورغم ارتفاع أسعار المواد الأولية هذا الموسم (وصل سعر كيلو الزهر إلى 2000 دج وكيلو الورد إلى أكثر من 3000 دج)، إلا أن الزبائن لا يزالون يقبلون على شراء الزيوت والمياه المقطرة لما لها من فوائد صحية وجمالية وروحية.

مدينة تتنفّس تراثًا

لا يكتمل التقطير دون الطقوس المصاحبة: الخرزة الزرقاء على القطار النحاسي لطرد العين، تغطية القوارير بالقطن الأبيض، والبخور المشتعل في الزوايا، تقول زهرة بن طيب، حرفية من المدينة: "نبدأ بآيات من القرآن، ونختم بالدعاء... التقطير بالنسبة لنا تطهير للنفس والمكان."

بفضل هذا المهرجان، تُعيد مدينة الجسور المعلقة تأكيد هويتها الثقافية، وتُبرز موروثها اللامادي كجزء حي من يومياتها. فالزهر ليس مجرد نبات عطري، بل ذاكرة، وهوّية، وتاريخ حي تحمله النساء في تفاصيلهن اليومية، ويُبعث من جديد كل ربيع في أزقة المدينة العتيقة.

من الغسيل إلى الطهي

فوائد نفسية للأعمال المنزلية اليومية

في ظل نمط الحياة السريع والمليء بالضغوط، قد تبدو المهام الروتينية -مثل الطهي والتنظيف وترتيب المنزل- مجرد أنشطة مملة لكنها تحمل فوائد نفسية وجسدية مذهلة. وبعيدا عن كونها مجرد واجبات يومية، فهذه المهام يمكن أن تساهم في تحسين الصحة النفسية وتقليل التوتر وحتى الوقاية من بعض الأمراض العقلية. وقد يبدو الأمر محاولة لتخفيف عبء الأعمال المنزلية.

لكن الدراسات الحديثة تؤكد أن لها تأثيرا إيجابيا حقيقيا، حيث تساعد في تعزيز الشعور بالإنجاز، وتحسين الحالة المزاجية، وتنظيم الحياة اليومية. ولذا، فإن تغيير نظرتنا لهذه الأنشطة قد يجعلها أداة فعالة لتعزيز الصحة العقلية والجسدية. وإليك ما تخبرنا به الأبحاث الحديثة عن قيمة المهام المنزلية العادية:

حل المشكلات بطرق إبداعية: من الفوائد النفسية غير المتوقعة للمهام الروتينية غير المجهدة أنها تتيح للعقل فرصة للتجوال بحرية والتفكير بعمق، مما يعزّز الإبداع. فعندما نشارك في أعمال بسيطة مثل الطهي أو التنظيف، يتاح لعقولنا المساحة للتفكير بحرية. وهذا النوع من التفكير المعروف بـ "التفكير التلقائي" يمكن أن يؤدي إلى ابتكار أفكار جديدة وحلول مبتكرة للتحدّيات اليومية التي نواجهها.

تقليل خطر الإصابة بالخرف: أظهرت الدراسات أن الانخراط في المهام اليومية الروتينية قد يساهم في تقليل خطر الإصابة بالخرف. وفي دراسة أجريت في البنك الحيوي بالمملكة المتحدة بين عامي 2006 و2019، وشملت حوالي 500 ألف شخص، تبين أن الأفراد الذين يقومون بالأعمال المنزلية بانتظام لديهم خطر أقل بنسبة 21٪ للإصابة بالخرف مقارنة بأولئك الذين لا يمارسون هذه الأنشطة. ويُعزى ذلك إلى أن هذه المهام تحفز النشاط العقلي والجسدي، مما يساعد في الحفاظ على صحة الدماغ مع التقدّم في العمر.

ووفقًا لهذه الدراسة، فإن الأنشطة الروتينية مثل التنظيف والطهي تنشط مناطق مختلفة في الدماغ، مما يسهم في تحسين الوظائف المعرفية وتعزيز الصحة العقلية على المدى الطويل.

تقلل القلق وتخفّف التوتر: يمكن أن تتحوّل الأنشطة اليومية –مثل الطهي أو غسل الصحون أو ترتيب الغرفة–إلى نوع من التأمل اليقظ، مما يساهم في تقليل مستويات التوتر والقلق. وفي دراسة أُجريت في جامعة فلوريدا، أظهرت النتائج أن المشاركين الذين غسلوا الصحون بوعي (أي من خلال التركيز على إحساس الماء والصابون ورائحة المنظفات) شهدوا انخفاضًا في التوتر بنسبة 27٪ وزيادة في الشعور بالاسترخاء بنسبة 25٪.

الإحساس بالإنجاز والسيطرة: توفر المهام اليومية الروتينية شعورًا بالإنجاز والسيطرة، وهو أمر أساسي لتعزيز احترام الذات. فعندما نكمل مهمة معينة، مثل تنظيف الغرفة أو تحضير وجبة، نشعر أننا حققنا شيئًا ملموسا. ويمكن لهذا الإحساس بالإنجاز أن يعزز ثقتنا بأنفسنا ويحسن مزاجنا. كما أن الشعور بالقدرة على التحكم في جوانب معينة من حياتنا، حتى لو كانت بسيطة مثل ترتيب المنزل، يمكن أن يساهم في تقليل الشعور بالعجز والقلق.

تحسين الصحة البدنية: إلى جانب الفوائد النفسية، تسهم المهام الروتينية في زيادة النشاط اليومي، مما يعزّز الصحة البدنية بشكل غير مباشر. فالأنشطة مثل المشي أثناء ترتيب المنزل، وتنظيف الأرضيات، أو طهي الطعام، تساعد في حرق السعرات الحرارية وتحسّن الدورة الدموية وصحة القلب.

بناء عادات إيجابية وتنظيم للحياة: يساعد إدخال المهام الروتينية في الجدول اليومي في تنظيم الحياة، مما يعزز الاستقرار النفسي والعقلي. فالأشخاص الذين يتبعون روتينا يوميا ثابتا يميلون إلى الشعور بمزيد من الاستقرار والراحة، كما أن وجود جدول منتظم يساهم في تقليل الشعور بالفوضى والقلق الناتج عن عدم التنظيم.

ووفقًا لعلم النفس السلوكي، يمكن للعادات الصغيرة المتكررة –مثل ترتيب السرير يوميًا أو غسل الصحون بعد الوجبات–أن تكون بداية لعادات أكبر، مما يحسن جودة الحياة بشكل عام.

تعزيز الروابط الاجتماعية: عندما تُؤدي المهام الروتينية مع أفراد الأسرة، يمكن أن تصبح وسيلة لتعزيز الروابط الاجتماعية. وعلى سبيل المثال، الطهي معًا أو تنظيف المنزل كفريق يمكن أن يعزز التواصل والتعاون بين أفراد الأسرة. وقد يبدو تحضير وجبة الغداء أمرًا مملًا، ولكن عندما يشارك فيه أفراد العائلة معًا يصبح فرصة للمشاركة والحوار وسط يوم مليء بالأحداث. كما تعزّز المشاركة في الأنشطة اليومية مع الآخرين الشعور بالانتماء والدعم العاطفي، مما يساهم في تحسين الصحة النفسية.

لذلك، بدلا من النظر إلى المهام الروتينية كعبء يومي، يمكننا الاستفادة منها كأداة لتحقيق التوازن النفسي وتحسين جودة الحياة. ومع الوعي بأهميتها، يمكن أن تتحوّل هذه العادات اليومية إلى مصدر للراحة والإنجاز والنمو الشخصي. (الجزيرة + مواقع إلكترونية)

عرفانًا وتقديرًا لعطائهم

سيدي بوبكر تكرّم مهندسي النظافة

في مبادرة إنسانية نبيلة، نظّم رئيس المجلس الشعبي البلدي لبلدية سيدي بوبكر بولاية سعيدة السيد دوار محمد، رفقة الطاقم الإداري، حفلا تكريميا على شرف عمال ومهندسي النظافة، اعترافا بدورهم الأساسي وتقديرا لتفانيهم في أداء مهامهم على أكمل وجه طيلة سنوات عملهم.

ج. علي

وشدّد رئيس المجلس في كلمته على أن هذا التكريم يعدّ عربون وفاء واعتراف بالجهود المتواصلة التي يبذلها هؤلاء العمال، والذين يشكلون العمود الفقري للنظافة والنظام العام داخل البلدية، من خلال مساهماتهم اليومية والمستمرة لضمان بيئة نظيفة وصحّية تليق بالمواطنين.

وقد عبّر أيوب مختار صحراوي، المكلف بدائرة سيدي بوبكر، عن امتنانه واعتزازه بهذا الحدث، مشيدا بالخدمات الجليلة التي يقدّمها عمال النظافة، الذين يمثلون نموذجا حقيقيا للعطاء ونكران الذات، مؤكدا أن هذه المبادرة تُجسّد قيم التضامن والتكافل المجتمعي، وتسهم في تعزيز الروح المهنية لدى هذه الفئة التي تستحق كل الاحترام والتقدير.

وتميز الحفل بحضور السلطات المحلية، الذين شاركوا في هذا التكريم، معتبرين إياه خطوة مهمة نحو ترسيخ ثقافة الاعتراف بالجميل وتقدير المجهودات الصادقة التي تبذل خلف الكواليس من أجل راحة وسلامة الجميع.

إن تكريم عمال النظافة هو أكثر من مجرد احتفال رمزي، بل هو رسالة واضحة مفادها أن كل جهد يبذل بإخلاص هو محل احترام وتقدير من المجتمع والمسؤولين على حد سواء.

تدابير منزلية

هذه طرق للتخلص من روائح التعرّق بالملابس الرياضية..

على الرغم من غسل الملابس الرياضية، قد تلاحظين أن هناك رائحة كريهة عالقة بها، أو أن البقع لا تزال ماثلة عليها، فما هي أسباب ذلك، والطرق المنزلية الكفيلة بحل هذه المشكلة؟، تجيب السطور الآتية على السؤال، كما تقدم نصائح لضمان أن تكون رائحة ملابسك منعشة دائماً.

لإزالة أي من الروائح الكريهة العالقة بالملابس الرياضية، بعد فشل الغسيل في الغسالة بالقيام بالأمر، يُنصح بمعالجة المناطق المُسببة للرائحة أولاً بصودا الخبز أو الخل، فمسحوق صودا الخبز عبارة عن مادة قلوية خفيفة تُساعد على تحييد الروائح الحمضية، إضافة إلى كشط البقع بلطف عن القماش. الخل، من جانبه، يُفكك من خلال الحمض الموجود في تركيبته الرواسب المُسببة للروائح، كما يُمكن أن يعمل كمُنعم طبيعي للأقمشة، فيترك الملابس نظيفة وناعمة.

اختبري دائماً منطقة صغيرة مخفية من ملابسك أولاً للتأكد من أن صودا الخبز أو الخل لا يُتلفانها. ثمّ، طبقي الخطوات الآتية.

اصنعي معجون صودا الخبز، باستخدام بضع ملاعق كبيرة من صودا الخبز ممزوجة بالماء.

ينصح بوضع المعجون على مناطق الملابس التي تحتوي على روائح كريهة، عادةً تحت الإبطين وخط العنق.

اتركي معجون صودا الخبز لمدة تصل إلى 30 دقيقة لامتصاص الروائح.

بعد 30 دقيقة، اغسلي الملابس كالمعتاد في الغسالة؛ في هذا الإطار، يمكنك استخدام منظفك المعتاد أو تجربة منظف مزيل للروائح.

طريقة استخدام الخل

اخلطي جزءاً واحداً من الخل الأبيض مع أربعة أجزاء من الماء في حوض أو دلو.

اغمري ملابسك في الخليط.

اتركيها في خليط الخل لمدة تصل إلى 30 دقيقة ليتمكن الخل من تفتيت بقايا الروائح والبكتيريا.

بعد 30 دقيقة، اغسلي الملابس كالمعتاد في الغسالة باستخدام منظفك المعتاد أو منظف مزيل للروائح. في العموم، للتخلص من الروائح الكريهة، من الضروري تجربة استخدام منظف إنزيمي أو معقم غسيل على ملابسك.

هل تعلم؟

شباب هذا العصر يفتقدون السعادة !!

فيما يبحث الجميع عن السعادة، وإن اختلفت الأساليب، أظهرت دراسة عالمية جديدة أن البالغين الشباب، الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و29 عاما، يعانون من تراجع في مستويات السعادة والازدهار مقارنة بما كانوا عليه في السابق بحسب موقع "الغد".

وقد تبدو نتائج الدراسة صادمة، خاصة في عصر ازدهار التكنولوجيا والسوشيال ميديا والذكاء الاصطناعي، الذي يسهل كل مناحي الحياة، مما يجعل الوصول للسعادة أمراً سهلاً.

وبحسب تقرير لصحيفة "نيويورك تايمز" الأمريكية، فإن الدراسة كشفت عن أن الشباب في العديد من البلدان يعانون من مشاكل صحية عقلية وجسدية، ويواجهون تحديات في إيجاد معنى لحياتهم وفي بناء علاقات اجتماعية ناجحة.

وقد أظهرت البيانات أن الرفاهية بين الشباب أقل من المتوسط، مع ارتفاع معدلات القلق والاكتئاب، فضلا عن انخفاض المشاركة في الأنشطة الاجتماعية.

وتشير النتائج إلى أن المشكلة تتفاقم بشكل خاص في الولايات المتحدة، حيث كانت الفجوة بين مستويات الازدهار بين الشباب وكبار السن الأكبر.

وفي المقابل، أظهرت بعض الدول، مثل بولندا وتنزانيا، انخفاضا في الازدهار مع تقدم العمر، بينما ظهرت بعض الدول الأخرى، مثل اليابان وكينيا، على النمط التقليدي؛ حيث كان الازدهار في ذروته في فترتي الشباب والشيخوخة.

وأشار الباحثون إلى أن العزلة الاجتماعية، والانشغال بالشاشات، وتزايد الضغط المجتمعي لتحقيق الكمالية من أبرز العوامل التي تسهم في تدهور رفاهية الشباب.

كما قالت لوري سانتوس، أستاذة علم النفس في "جامعة ييل": "الدراسة تلو الأخرى تظهر أن الاتصال الاجتماعي أمر حاسم للسعادة، والشباب يقضون وقتا أقل مع أصدقائهم مما كانوا عليه قبل عقد من الزمان".

وقال تايلر جيه-فاندروايل، الباحث الرئيس في الدراسة ومدير برنامج الازدهار البشري في "جامعة هارفرد": "إن النتائج تثير سؤالا مهما: "هل نستثمر بما فيه الكفاية في رفاهية الشباب؟".

الشعب
ech-chaab
يومية إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 11 ديسمبر 1962

نوفمبر المجيد .. وفاء وتجديد

الإثنين 05 ماي 2025م الموافق لـ 07 ذي القعدة 1446 هـ | العدد 19764 | info@ech-chaab.com www.ech-chaab.com | الثمن 10 دج 1€ france prix | 31

مواقيت الصلاة

الفجر: 04:12
الشروق: 05:50
الظهر: 12:45
العصر: 16:32
المغرب: 19:44
العشاء: 21:13

الطقس المنتظر اليوم و الغد

عنابة	23°	الجزائر	22°	وهران	22°		
عنابة	23°	الجزائر	22°	وهران	24°		

في زيارة موجهة لوسائل الإعلام إلى فوج التشريفات بـ «الكاليتوس»

الحـــرس الجمهـــوري.. رمـــز السيـــادة وعنـــوان الولاء للوطـــن

القيـــادة العليـــا للجيش تولي أهميـــة بالغة للحرس الجمهـــوري
إنجازات كبرى في مجـــال التطوير، الصرنـــة والاحترافيـــة العاليـــة

نظمت قيادة الحرس الجمهوري، زيارة موجهة لوسائل الإعلام الوطنية، لمقر قيادة الحرس الجمهوري الفوج الأول للتشريفات الشهيد علي معاشي، بالكاليتوس، أمس، بمناسبة اليوم العالمي لحرية التعبير، وفي إطار تنفيذ مخطط الاتصال لسنة 2024-2025، المصادق عليه من طرف الفريق أول الوزير المنتدب لدى وزير الدفاع رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي.

سهام بوعموشة
تصوير: فواز بوطارن

مكنت هذه الزيارة الموجهة الصحفيين، بينهم مندوبة «الشعب»، من التعرف على مختلف مهام ونشاطات الفوج الأول للتشريفات، وورشات فصيلة المدفعية، تصليح الآلات الموسيقية.

كما زار ممثلو وسائل الإعلام، المرافق والمنشآت البيداغوجية وهي أستديو التسجيل الذي ينقسم إلى مصلحة التسجيل الموسيقي، الكتابة الرقمية الموسيقية ومعاينة مختلف المقطوعات الموسيقية قبل إنجازها من طرف الأجواق العسكرية للمهام الموكلة للفوج الأول للتشريفات.

وبالمناسبة، اطلع ضيوف الفوج الأول للتشريفات الشهيد علي معاشي، على محاكاة مختلف الأناشيد الجزائرية والتونسية، وموسيقى من التراث الجزائري، حيث تحرص هذه المصلحة على إحياء التراث الوطني اللامادي وخاصة الثوري والمحافظة عليه، بضمان مقطوعات موسيقية موزعة على قواعد علمية ومبادئ الموسيقى العسكرية.

وتعرف الإعلاميون على التشكيلة الأولى للموسيقى، المكتبة الموسيقية وقاعة الذاكرة؛ هذه الأخيرة تتوفر على عينة من الآلات التقليدية، إيقاعية نفخية، وآلات نفخية نحاسية وخشبية، وآلة الناي والمزود، آلات إلكترونية خاصة بالصوت والتسجيل، ميكروفونات، ترميون، أسطوانات قديمة، آلة باص التي تعتبر أقدم آلة، وثائق قديمة كانت تستعمل في الأداء الموسيقي، يعتمد عليها في أداء مهام التشريفات والأناشيد الوطنية، طبل كبير وصغير، نوتات مكتوبة باليد شاهدة على دقة التدوين في حقب قديمة، بحسب الشروحات التي تلقيناها من المسؤول عن قاعة الذاكرة.

الزيارة الموجهة سمحت أيضا لمختلف وسائل الإعلام المرئية والسمعية، والمكتوبة، من الاستمتاع بعرض موسيقي داخل قاعة الاستماع ومشاهدة مختلف العروض المقدمة من طرف عسكريي الفوج.

في هذا الصدد، أوضح رئيس مصلحة الإعلام والاتصال لقيادة الحرس الجمهوري، المقدم رشدي حشود، في كلمة نيابة عن قائد الحرس الجمهوري، اللواء الطاهر عياد، أن الهدف من هذا النشاط الاتصالي هو إبراز الصورة المشرفة للجيش الوطني الشعبي، من خلال الإنجازات المحققة في إطار برنامج تطوير وعصرنة الحرس الجمهوري، والذي أولته القيادة العليا للجيش الوطني الشعبي، أهمية بالغة تجسدت أساسا في تكوين أفراد أكفاء، تحديث المنشآت واقتناء عتاد متطور.

وأضاف قائد الحرس الجمهوري، إن هدف الزيارة أيضا هو إطلاع الصحفيين عن قرب على مختلف مهام الفوج، وعرض ورشات وتقديم شروحات تبرز مختلف التجهيزات والعتاد المتواجد بالفوج، من آلات موسيقية، ورشات التصليح، طرق التسجيل والأجهزة والبرمجيات المستعملة في معالجة الصوت، إضافة إلى عروض رياضية وكوريغرافية تبرز الاحترافية المتوصل إليها في أداء مختلف المهام، على غرار التشريفات والاستعراضات.

لمناقشة جملة من النوازل والقضايا الفقهية المستجدة

عميد جامع الجزائر يسهم في دورة مجمع الفقه بالدوحة

يشارك عميد جامع الجزائر، الشيخ محمد المأمون القاسمي الحسني، في أشغال الدورة السادسة والعشرين لمجمع الفقه الإسلامي الدولي، التي انطلقت، أمس، بالعاصمة القطرية الدوحة، وتستمر إلى 8 ماي الجاري.

وتعرف هذه الدورة، مشاركة نخبة من العلماء والفقهاء من مختلف دول العالم الإسلامي، لمناقشة جملة من النوازل والقضايا الفقهية المستجدة، المدرجة ضمن جدول أعمال الدورة، والتي تكتسي أهمية خاصة، بالنظر إلى راهنيتها وانعكاساتها على المجتمعات الإسلامية، حيث يرتقب أن تُصدر بشأنها توصيات وقرارات علمية وفقهية. وقد حظي الشيخ القاسمي، لدى وصوله إلى مطار حمد الدولي، مساء السبت، باستقبال رسمي من طرف سعادة وكيل وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة قطر، إلى جانب عدد من كبار مسؤولي الوزارة، كما كان في استقباله سعادة سفير الجزائر لدى قطر، صالح عطية.

وكان عميد جامع الجزائر قد غادر أرض الوطن في وقت سابق، حيث ودّعه عدد من المسؤولين بالعمادة، في أجواء طبعتها روح التقدير لمشاركته في هذا المحفل العلمي الدولي.

في الملتقى الوطني للتاريخ والآثار بقالمة.. مشاركـــون:

التراث الجزائـــري حصانـــة الهويـــة الوطنيـــة

أكد المشاركون في افتتاح الطبعة 28 للملتقى الوطني للتاريخ والآثار، أمس، بقالمة، على مساهمة مختلف مكونات التراث المادي واللامادي للجزائر في تحصين الهوية الوطنية.

وركز المتدخلون في اليوم الأول، من هذا الملتقى السنوي، الذي تنظمه على مدار يومين جمعية التاريخ والمعالم الأثرية بالولاية، بقاعة سينما الانتصار بوسط المدينة، ركزوا على إبراز الدور الكبير الذي يلعبه التراث المحلي في إثراء الذاكرة الوطنية وكيف ساهم تمسك الجزائريين بتراثهم في المحافظة على هويتهم الوطنية وحمايتها من كافة أشكال محاولات التحريف والتزييف التي اعتمدها الاحتلال الفرنسي.

واعتبر مدير الثقافة والفنون بوجمعة بن عميروش، خلال إشرافه على افتتاح الملتقى، بأن هذا اللقاء الأكاديمي الذي يتزامن مع شهر التراث (18 أفريل- 18 ماي) وكذا الذكرى 80 لمجازر 8 ماي 1945 «يمثل فرصة مواتية لتذكير الجيل الحالي بأهمية التمسك بهويته الوطنية بكافة رموزها ومكوناتها وجعلها قاعدة أساسية لانخراطه القوي في بناء وطنه كل حسب مجال نشاطه». من جهته لفت رئيس جمعية التاريخ والمعالم الأثرية لولاية قالمة إسماعيل سامعي، إلى أن هذا الملتقى يركز على دراسة ثراء التراث المحلي في الجزائر، سواء في جوانبه المادية من لباس وأطباق ووسائل نشاط يدوي، أو في جوانبه الثقافية والدينية من موروث شفوي وعادات وتقاليد وزوايا وكتاتيب وكيف ساهمت كل هذه المكونات في الحفاظ على الذاكرة الشعبية وهوية الشعب الجزائري.

ويتضمن برنامج الملتقى، تقديم العديد من المحاضرات من طرف أساتذة جامعيين وباحثين في التاريخ وعلم الآثار من جامعات قالمة وقسنطينة وسكيكدة وسطيف وبسكرة والجزائر العاصمة.

نافست 150 منتجا دوليا لزيت الزيتون

ميداليتان ذهبيتان لـ «أرضي» الجزائرية بسويسرا

توجت علامة «أرضي» لزيت الزيتون البكر الممتاز بالولاية المنتدبة عين وسارة (شمال الجلفة)، بميداليتين ذهبيتين في مسابقة دولية نظمت مؤخرا بمدينة جنيف السويسرية، بحسب ما علم، أمس، من صاحب هذا التتويج.

وأوضح المستثمر الفلاحي وصاحب علامة «أرضي»، عادل بن عدودة، لوأج، أن هذا التتويج، الذي حققته مؤخرا علامته دوليا، «رفع إسم الجزائر عاليا وجاء بعد المشاركة في منافسات المجموعة السويسرية للمسابقة الأوروبية الدولية لزيت الزيتون (EIOOC) المنظمة في الأسبوع الأخير من شهر أفريل الماضي».

وأضاف ذات المستثمر، أن علامته «حققت فوزا مستحقا بميداليتين ذهبيتين في فئتي الجودة والصحة، بالنظر للخصائص الحسية الاستثنائية لمنتج زيت أرضي وكذا فوائده الصحية المثبتة مخبريا».

وأكد بن عدودة، أن تقييم زيت الزيتون في هذه المسابقة، الذي تم الاعتماد فيه على معايير صارمة، تتعلق بالجودة الحسية والنقاء والقيمة الغذائية، جرى من قبل لجنة تحكيم مكونة من 12 خبيرا دوليا من بلدان مشهورة بتقاليدها في إنتاج زيت الزيتون، مثل إسبانيا وإيطاليا واليونان والأرجنتين وتركيا وتونس والجزائر.

وشاركت هذه العلامة الجزائرية «أرضي» في هذه المنافسة الدولية، التي جمعت 150 منتجا لزيت الزيتون الخالص، من 14 دولة من بينها إسبانيا، اليونان، إيطاليا، تركيا، تونس، الأردن والبرتغال، وفقا لذات المتحدث.

وينتج بن عدودة زيت الزيتون في مزرعة نموذجية، تتمركز بالمنطقة السهبية الفلاحية «سرسو» ببلدية بنهار التابعة للولاية المنتدبة عين وسارة، ويستخلصه من الزيتون صنف «الشملال» عن طريق عصره بتقنية الضغط البارد بدون ماء في أقل من 24 ساعة من قطف الثمار للحفاظ على نكهتها وقيمتها الغذائية.

بخصوص اختيار إسم «أرضي» للعلامة، قال ذات المستثمر إن ذلك جاء بدافع «الاعتزاز بالوطن والأرض»، مشيرا إلى أن تجربته في إنتاج الزيتون والزيت بدأت في سنة 2015 بعد عودته من المهجر، أين قضى نحو 20 عاما، وبدأ بالاستثمار على قطعتي أرض بمساحة إجمالية قدرت بـ20 هكتارا.

وأشار إلى أن الهدف الذي يصبو إليه، هو العمل على تعزيز فلاحة مستدامة تعتمد على أنظمة سقي متطورة وتراعي سبل اقتصاد الماء وتساير الغراسات ما فوق مستوى البيولوجية، التي أضحت تحديا عالميا ويلقى منتوجها طلبا في السوق الدولية، أين أصبح للجزائر وجود كبير، كما قال.

نخبة النقاد الجزائريين تـــدرس بسطيـــف:

الأدب الجـــزائـــري فـــي مـــواجهـــة الخطـــاب الاستعماري

افتتحت، أمس، بدار الثقافة هواري بومدين، بسطيف، فعاليات الملتقى الدولي الأول الموسوم «الأدب الجزائري في مواجهة الخطاب الاستعماري» والذي يدوم إلى غاية 6 مايو الجاري وذلك تزامنا مع إحياء الذكرى الثمانين لمجازر 8 مايو 1945.

وقد أشرف على انطلاق هذه التظاهرة العلمية الثقافية، المنظمة من طرف المجلس الشعبي لبلدية سطيف، بالتنسيق مع ديوان الثقافة والسياحة المحلي ومصالح الولاية، رئيس الجهاز التنفيذي المحلي مصطفى ليماني، وسط حضور لافت لشخصيات تاريخية وذلك بهدف إبراز الدور المحوري للأدب الجزائري في مقاومة الخطاب الاستعماري، من خلال ثلة من الأكاديميين والباحثين في المجال من الجزائر وتونس وموريتانيا وفرنسا.

وذكر والي ولاية سطيف، في كلمته الافتتاحية، بأن مجازر 8 مايو 1945 «تعد محطة حاسمة في تاريخ الجزائر وأنها الشرارة الأولى التي مهدت لاندلاع الثورة التحريرية المجيدة وأن إحياءها هو تجديد للعهد والوفاء للذين كتبوا بتضحياتهم تاريخ أمتنا المجيد بأحرف من ذهب».

شرطة وهران حاصرت المهربين

الإطاحة بشبكة إجرامية تتاجر بالمخدرت الصلبة

تمكنت مصالح الشرطة بوهران من الإطاحة بشبكة إجرامية منظمة، متكونة من عشرة أشخاص تنشط في الاتجار غير المشروع بالمخدرات الصلبة وحجز قرابة 1.5 كلغ من الكوكايين، بحسب ما استفيد، أمس، من ذات السلك الأمني.

وجاءت القضية على إثر عمل استعلاماتي وأبحاث ميدانية مكثفة باشرها محققو المصلحة الجهوية لمكافحة الجريمة المنظمة بالغرب، الأسبوع المنصرم، أفضت إلى ضبط 1 كلغ و456 غرام من الكوكايين، مع توقيف عشرة عناصر من الشبكة الإجرامية، مثلما أشارت إليه خلية الاتصال والعلاقات العامة لمديرية الأمن الولائي.

كما تم خلال العملية، التي تمت بالتنسيق مع النيابة المختصة إقليميا، حجز سبع سيارات ومبلغ مالي من عائدات الإجرام قدره 500 ألف دج، كما أشير إليه. وقد تم تقديم المشتبه فيهم أمام وكيل الجمهورية لدى محكمة فلاوسن بتهمة الحيازة والاستيراد والتصدير والشحن ونقل وتخزين المخدرات الصلبة ضمن جماعة إجرامية منظمة والتهريب على درجة من الخطورة يهدد الاقتصاد الوطني والصحة العمومية، وفق ذات المصدر.

توقيف 17 شخصا واسترجاع 24 مركبة مسروقة

أمن الجزائر يضع سراق السيارات وراء القضبان

تمكنت مصالح أمن ولاية الجزائر من الإطاحة بشبكات إجرامية مختصة في سرقة السيارات ولواحقها، تنشط عبر كامل التراب الوطني، مع استرجاع 24 مركبة مسروقة، بحسب ما أورده، أمس، بيان لذات المصالح.

وأوضح نفس المصدر، أنه «في إطار مكافحة الجريمة بشتى أنواعها، تمكنت فرق الشرطة القضائية للمقاطعات الإدارية الدار البيضاء وسيدي امحمد والمقاطعة الرابعة للشرطة القضائية بوشاوي، من تفكيك جماعات إجرامية مختصة في سرقة السيارات ولواحقها يمتد نشاطها عبر كامل التراب الوطني، مع توقيف 17 شخصا واسترجاع 24 مركبة مسروقة».

وجاءت هذه العملية -مثلما أفاد به البيان- «عقب تلقي شكاوى لمواطنين تعرضت مركباتهم أو لواحقها للسرقة»، حيث «أسفرت التحريات عن تحديد هوية الفاعلين وتوقيفهم». كما تم، في الإطار ذاته، «حجز وثائق إدارية ولوحات ترقيم مزورة وأدوات مستعملة في عملية السرقة»، يتابع ذات المصدر، مشيرا إلى أنه «تم تقديم المشتبه فيهم أمام النيابة المختصة إقليميا عن قضايا تكوين شبكات وطنية مختصة في سرقة المركبات ولواحقها».